الأخبار
al-akhbar

الخميس 29 كانون الأوّل 2011
العدد 1597 السنة السادسة
jeudi 29 décembre 2011 no 1597 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

المراقبون العرب إلى درعا وإدلب وحماه: في حمص مسلّحون [18]

2012 يبدأ نفطيّاً [2]

للفساد نصيب في البانصيب

[11 ـ 10]

70 مليار ليرة هدر منذ 2001 في «اليانصيب» (مراون طحطح)

قضية

علي محسن الأحمر
الرابح اليمني الأول

24

06
متعاقدو «الرسمي» يقطعون الطرق ويحرقون شهاداتهم

08
القضاء المستعجل يُلزم الميدل إيست توزيع «الأخبار» في المطار وفي طائراتها

12

حصاد الإعلام العربي 2011: طريق الثورة تمرّ في النيو ميديا

22
انقلاب على انقلاب في بغداد وإعداد لآخر في دمشق وسيناريو 2009 في طهران

28

كرة القدم في الواجهة لبنانياً وتأهّل ثلاث «نجمات» إلى أولمبياد لندن

المشهد السياسي

الحكومة تستقبل العام الجديد

الجلسة الأخيرة للحكومة في العام المتأهب للرحيل، مرت بهدوء ومعايدات وجردة بالإنجازات والتطورات، وبقرارات سلفات خزينة وقبول هبات. لكن الجلسة الأولى في العام الجديد ستكون على موعد مع استحقاقين يضعهما فرسانها الثلاثة: حزب الله والتيار الوطني وأمل، على جدول الأولويات، هما الموازنة وشهود الزور

كما كان متوقعاً، مرت الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء هذا العام، كما هندسها أطرافها الرئيسيون، ولولا حلول التطورات الأمنية كضيف طارئ على طاولة مناقشاتها، لكانت شبيهة بجلسة «الصورة التذكارية» التي عقدتها الحكومة بعيد تأليفها، وخصوصاً أن الغائب الوحيد عن جلسة أمس كان الوزير مروان خير الدين بديل النائب طلال أرسلان الذي غاب عن جلسة الصورة

الحدث أمس، لم يكن في جلسة بعبدا الحكومية، بل جاء من السرايا، حيث عقدت اللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف النفط، اجتماعها الدوري برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وحضور أعضائها وزراء: الصحة علي حسن خليل، المال محمد الصفدي، الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش، الطاقة والمياه جبران باسيل، والعدل شكيب قرطباوي. وبعد الاجتماع زفّ باسيل «خبراً ساراً إلى اللبنانيين»، هو اتفاق اللجنة على إحالة المراسيم التطبيقية لقانون التنقيب عن النفط التي أعدتها وزارة الطاقة، على الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء في 4 كانون الثاني «على أمل إقرار الحكومة لها».

كذلك أعلن باسيل الاتفاق على اعتماد المداورة في رئاسة هيئة إدارة قطاع النفط، «ما يكسر حواجز نفسية وطائفية وسياسية ويسمح بمبدأ التداول، وإن شاء الله إذا نجحنا بذلك، يمكن اعتماد هذا المبدأ لاحقاً في وظائف الفئة الأولى». وأمل «أن تبقى الحكومة على التزامها بإطلاق دورات التراخيص للفصل الأول من سنة 2012، لأنه ليس المهم فقط أن نصدر الأنظمة، بل المهم أن نطلق عملية التنقيب لنحول الثروة النفطية من ثروة سوداء إلى ثروة بيضاء». وأكد اكتمال الاستعدادات «ويبقى أن نطلق عملية التنقيب، وهي مسؤولية كبيرة تدل على جدية الحكومة اللبنانية وجدية لبنان في التعاطي مع هذا الملف».

في بعبدا... جلسة وغداء

أما جلسة مجلس الوزراء، فبدأت قبيل ظهر أمس، بالخلوة المعتادة بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة، وانتهت بالغداء التقليدي الذي يقيمه رئيس الجمهورية للوزراء عشية نهاية كل عام. وما بين الخلوة والغداء، كانت معايدات، وكلمة لسليمان أوجز فيها ما أنجزته الحكومة في 34 جلسة عقدتها عام 2011. ثم كلمة لميقاتي عما شهده العام الراحل من تطورات في عدد من الدول العربية، وموقف لبنان تجاه هذه التطورات بما يبقيه «بعيداً عن تداعيات ما يحصل». وأبدى الارتياح لأن «المبادرة العربية تشق طريقها في سوريا ويلقى المراقبون العرب التعاون اللازم من السلطات السورية»، معلناً دعم لبنان لمهمة المراقبين، وتطلعه إلى أن ينجزوا «عملهم في أسرع وقت ممكن لإطلاق المرحلة الثانية من الحل العربي وتتضمن رعاية حوار وطني جامع يرسم الإطار الصحيح لإنهاء الأزمة».

وإذ أقر ميقاتي بأن الحكومة لم تستطع إنجاز كل ما كانت تتطلع إلى تحقيقه، قال إنها حققت الكثير «في مجالات عدة سياسية وإنمائية واقتصادية، وأثبتت صدقيتها في التعاطي مع كل الملفات الدقيقة داخل لبنان وخارجه، وكانت أمينة للالتزامات التي أوردتها في بيانها الوزاري، فاكتسبت احترام المجتمع العربي والدولي وأسقطت عملياً كل ما سيق ضدها من اتهامات ونعوت وأوصاف». وأمل أن يشهد الأداء الحكومي مع إطلالة العام الجديد المزيد من الزخم والاندفاع، بعيداً «عن المزايدات والخلافات والرغبة في تسجيل مواقف يمكن إدراج بعضها في خانة الاستثمار

مجلس وزراء هادئ في بعبدا أمس: معايدة وسلفات خزينة وملف عرسال فغداء (دالاتي ونهرا)

وادي خالد شيعت قتلاها الثلاثة

شيعت وادي خالد أمس، الشبان الثلاثة: ماهر علي الزيد من قرية المجدل، وابني عمه الشقيقين أحمد وكاسر حسين الزيد من قرية هيت الواقعة ضمن الأراضي السورية اللذين كانا قد نزحا منها وأقاما في منزل عمهما علي الزيد في المجدل، فيما لا تزال الروايات متضاربة بشأن ما حصل. فمختار المجدل، مصطفى المصطفى، روى أن المغدورين كانوا متوجهين من المجدل باتجاه المقيبلة «وعلى الطريق العام، تعرضوا لوابل من الرصاص من كمين داخل الأراضي اللبنانية»، متحدثاً عن احتمال وجود شخص رابع استدرج الثلاثة إلى موقع الكمين. فيما ذكر مختار المقيبلة أن إطلاق النار كان كثيفاً ودام قرابة ثلث ساعة «الأمر الذي حال دون تمكن الناس من معرفة تفاصيل الحادثة».

تقرير

تصحيح الأجور: «الزودة» تنتظر قراراً رابعاً

لم يُصدر مجلس الشورى بعد رأيه بقرار تصحيح الأجور الذي أصدره مجلس الوزراء الأسبوع الماضي. والمعلومات المتداولة تفيد بأن رأي «الشورى» سيتيح لمعارضي القرار إعادة طرحه على طاولة الحكومة. وبدأ الحديث عن «صفقة» تقضي بإصدار قرار رابع يستند إلى الاتفاق بين أرباب العمل وقيادة الاتحاد العمالي

أصبح قرار مجلس الوزراء الثالث المتعلّق بتصحيح الأجور مائلاً إلى السقوط؛ إذ نجح معارضوه، في القوى السياسية والهيئات الاقتصادية، بمنع صدوره حتى الآن بالصيغة التي اقترحها وزير العمل شربل نحّاس وصوّت لها 15 وزيراً في الجلسة الشهيرة في 2011/12/21. فقد بلغت الضغوط عتبة مجلس شورى الدولة، الذي بات يعاني ارتباكاً واضحاً دفعه إلى تأجيل إعلان رأيه إلى ما بعد جلسة مجلس الوزراء أمس. وقالت مصادر مطّلعة على عمل مجلس الشورى إن القضاة المنكبّين على دراسة الموقف «القانوني» من مشروع المرسوم المحال عليهم حائرون بين اتجاهين: الأول ينطلق من أن «بدل النقل» باطل أصلاً، وبالتالي لا يجوز التعامل معه إلا بموجب تفويض أو إقرار من مجلس النوّاب ليصار إلى اعتباره جزءاً من الأجر أو تعويضاً منفصلاً عن الأجر يمثل كلفة الانتقال من العمل وإليه، إلا أن هذا الاتجاه قد يؤدّي إلى إجهاض حق مكتسب للعمّال إن لم تُبَتّ وضعية بدل النقل في مجلس النواب. والاتجاه الثاني ينطلق من أحكام القانون التي تعرّف الأجر باعتباره يتضمن كل العناصر، مهما كان نوعها أو تسميتها، وبالتالي يرى أصحاب هذا الاتجاه مرسوم «بدل النقل» بالصيغة التي صدر فيها عام 1995 مخالفاً للقانون، ولذلك لا بد من فتوى تسمح بحفظ حقوق الأُجراء بعدما تكرّس «بدل النقل» في الواقع على مدى 16 عاماً.

وبعيداً عن ساحة مجلس شورى الدولة ورأيه الحاسم المنتظر، تتكثّف الاتصالات السياسية لاستكمال العناصر المطلوبة لإبرام «صفقة» جديدة يمكن أن تعيد النقاش إلى النقطة الصفر وتحرم الأُجراء تصحيح أجورهم لشهر إضافي أو أكثر. وتحاول هذه «الصفقة» إعادة إنتاج قرار رابع في مجلس الوزراء يستند إلى الاتفاق الموقّع بين هيئات أصحاب العمل وقيادة الاتحاد العمّالي العام، والمعروف باسم «اتفاق الغرفة الجانبية» في قصر بعبدا.

إلا أن رئيس تكتل التغيير والإصلاح، النائب ميشال عون، لا يزال يرفض الدخول في أي صفقة من هذا النوع؛ لأنها لا تصبّ في مصلحة العمّال وحقوقهم، وقالت أوساطه إن حزب الله بات شريكاً في هذا الموقف وليس مجرد داعم؛ إذ لم يعد سهلاً على الحزب الانقلاب على قرار مجلس الوزراء الأخير بعدما صحّح من خلاله علاقته مع جمهوره أكثر مما صحّح علاقته مع النائب عون وجمهوره. وأضافت هذه الأوساط أن ما قاله النائب عون بعد اجتماع تكتله يوم الثلاثاء الماضي واضح ولا يقبل التأويل؛ فهو يتمسك بقرار مجلس الوزراء الأخير، ولا سيما ضم بدل النقل إلى الأجر، لكونه ينطوي على إصلاح بنيوي لسياسة الأجور في لبنان التي تعرّضت لتشويه طويل. وقالت أوساط عون إن ما قصده بشأن إمكان النقاش في القرار، من دون أي وعود مسبقة، هو الجانب المتعلّق بكيفية دعم القطاعات المتضررة، إذا ثبت تضررها، وهذا يمكن أن يحصل من خلال قرارات جديدة إضافية يتخذها مجلس الوزراء في سياق إصلاح الاقتصاد واستعادة دور الدولة.

وبحسب المعلومات التي تقاطعت بين أكثر من مصدر مطّلع، أبلغ رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وفد الهيئات الاقتصادية (أول من أمس) ووفد قيادة الاتحاد العمالي العام (أمس) أنه ورئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، يراهنان على استجابة مجلس شورى الدولة للدعوات الموجّهة إليه لرفض الموافقة على صيغة المرسوم الأخير لكي يوضع الاتفاق بين هذين الطرفين موضع التنفيذ بعد إقراره في جلسة مجلس الوزراء في مطلع العام المقبل. وقد أشار بيان صادر عن رئاسة الجمهورية بعد اللقاء مع وفد من المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي برئاسة غسان غصن إلى أن الرئيس سليمان يرى أن «الاتفاق بين طرفي الإنتاج مبعث ارتياح ويؤسس لنهج اقتصادي جديد يقوم على شراكة حقيقية بين الطرفين»، وهو ما عُدّ بمثابة دعم علني ومباشر لهيئات أصحاب العمل المطالبة بإسقاط قرار مجلس الوزراء الأخير؛ لأنه يميل إلى العمّال.

ورغم أن مجلس الوزراء لم يتطرق في

بـ 3 ملفات كبيرة

جلسته الأخيرة لهذا العام (أمس) إلى ملف تصحيح الأجور، إلا أنه وافق على طلب وزير الصحّة علي حسن خليل بإلغاء أحد القرارات الثلاثة التي أقرّها المجلس سابقاً، المتمثّل بزيادة معدّل الاشتراك في فرع التعويضات العائلية والتعليمية في صندوق الضمان الاجتماعي إلى 9% لتمويل التقديمات التعليمية التي ستنتقل مسؤولية تسديدها من صاحب العمل إلى الصندوق. وبرّر الوزير خليل طلبه بأن مجلس الوزراء لم يطّلع على مضمون هذا القرار عندما جرى التصويت عليه في الجلسة السابقة التي تقرر فيها تصحيح الأجور بحسب اقتراح وزير العمل. وأكد الوزير جبران باسيل أن ما طرحه خليل سبق أن جرى الحديث عنه بين الحلفاء الذين صوتوا إلى جانب مشروع نحاس، لافتاً إلى أنه «في الحقيقة، هذا القرار لم يُناقَش قبل إقراره في الجلسة الماضية؛ لأن ما نوقش من مشروع شربل (نحاس) قبل التصويت عليه هو قرار تصحيح الأجور».

في هذا الوقت، توالت مواقف الوزراء المؤيّدين لمطالب هيئات أصحاب العمل، فقال وزير المال محمد الصفدي عند وصوله إلى قصر بعبدا «إن مجلس شورى الدولة قال سابقاً إن المهم الاتفاق بين أرباب العمل والعمال، وعندما توصلوا إلى اتفاق رفضه مجلس الوزراء»، فيما وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحّاس كان أكثر وضوحاً في حديث أدلى به صباحاً لإذاعة «صوت لبنان»؛ إذ قال: «مهما كان رأي مجلس شورى الدولة، فإن مجلس الوزراء سيعالج موضوع الأجور على مبدأ التوافق بين الهيئات الاقتصادية والعمالية»، وأضاف أن «الرئيس ميقاتي سيجد الحل المناسب».

والمعروف أن الاتفاق الموقّع بين قيادة الاتحاد العمّالي العام وهيئات أصحاب العمل لا يحظى بموافقة مجلس شورى الدولة؛ لأنه تضمّن المخالفات نفسها في القرارين السابقين اللذين رفضهما، ولا سيما لجهة اعتماده على الزيادة المقطوعة وعدم ارتكازه على مؤشّرات ارتفاع الأسعار ودراسات لجنة المؤشّر. فهذا الاتفاق ينصّ على رفع الحد الأدنى للأجور إلى 675 ألف ليرة وزيادة بنسبة 35% على الشطر الأول من الأجر حتى مليون ليرة، على ألّا تتجاوز قيمة هذه الزيادة 200 ألف ليرة. بمعنى أن هذه النسبة لن تطبق إلا على الحد الأدنى للأجور، لتصبح فعلياً زيادة مقطوعة على بقية الشطر. وكذلك ينص على زيادة لا تقل ولا تزيد على 50 ألف ليرة للشطر الثاني بين مليون ومليون و500 ألف ليرة، وزيادة مماثلة على الشطر الثالث بين مليون و500 ألف ومليوني ليرة.

الجدير بالإشارة أن النقابات العمّالية، ولا سيما هيئة التنسيق النقابية، أعلنت رفضها للاتفاق المذكور، ورأت أن قرار مجلس الوزراء الأخير يمثل الحد الأدنى الذي يمكن أن تقبل به، وبالتالي إن إسقاط هذا القرار لمصلحة إحياء الاتفاق يعني العودة إلى الشارع، وصولاً إلى إعلان الإضراب المفتوح، بحسب ما أعلنته مصادر قيادية في هيئة التنسيق النقابية والاتحادات العمّالية المعارضة لقيادة الاتحاد العمّالي.

(الأخبار)

تقصي الحقائق في الحادثتين، وشدد «على ضرورة إجراء التحقيقات من الأجهزة المختصة لاتخاذ كافة الإجراءات القضائية اللازمة».

كذلك نوقش في الجلسة ما أثاره وزير الدفاع فايز غصن عن تسلل عناصر من تنظيم القاعدة. وقال غصن خلال النقاش: «أنا لم أتهم عرسال، بل تحدثت عن معلومات وردتني من الأجهزة المعنية عن دخول أشخاص محددين من القاعدة إلى لبنان. لكن كلامي جرى تحويره، وتعرضت لحملة قاسية»، في وقت لفت فيه عدد من الوزراء إلى وجود تناقضات في ما قيل عن هذا الموضوع؛ إذ إن وزير الدفاع أدلى بشيء ليعود وزير الداخلية ويدلي بشيء مناقض ثم يتحدث وزير الخارجية بأمر ثالث. وطالب هؤلاء بتوضيح القضية لتكون معلومات الحكومة موحدة. أما الوزير محمد فنيش، فتحدث عن الخطاب السياسي الذي أثير حول هذه القضية، مذكراً بما جرى في عرسال عندما حاولت دورية من الجيش توقيف أحد المطلوبين (وهو ليس من البلدة)، فتعرضت لهجوم وإحراق سياراتها. وقال إن الجهات السياسية التي «غطت عملية الهجوم على الجيش عبر اتهام حزب الله زوراً بتنفيذ عملية الدهم، هي ذاتها التي شنت حملة على وزير الدفاع، مطالبة الجيش بتوقيف المطلوبين إذا كانت معلوماته صحيحة».

وكان ميقاتي قد ذكّر في لقاء مع الإعلاميين المعتمدين في السرايا، بحادثة عرسال التي أشار إليها فنيش، ليقول إن المطلوب «ربما مرتبط بتنظيم إرهابي دولي، لكن لم ترد معلومات عن وجود جماعات منظمة أو تنظيم معين، وليس هناك أدلة ثابتة على وجود تنظيم القاعدة في عرسال»، سائلاً عما إذا كان هناك «أدلة على وجود ارتباط بين الموجودين في لبنان وتنظيم القاعدة الأساسي؟». ورأى أن «الحديث عن وجود معلومات لا يعني أنها باتت حقيقة قائمة، ولا يجوز التعاطي مع هذا الموضوع الحساس والدقيق على نحو يضر بلبنان». ورأى ميقاتي في مجال آخر أن موضوع سحب السلاح من بيروت «يحتاج إلى آلية عسكرية ووفاق سياسي لتنفيذه، ولا يمكن الحكومة أن تقوم به وحدها».

وفيما ذكر ميقاتي أن أول ما سيقوم به مطلع العام الجديد هو الاجتماع مع رئيس مجلس الخدمة المدنية لوضع خريطة لكل التعيينات، وقال إن ملف شهود الزور «موضوع خلافي، فلا ضرورة لفتحه الآن»، أفادت مصادر الحلف الثلاثي: حزب الله، أمل والتيار الوطني الحر، بأن أولوية هذا الحلف

لجنة النفط: اتفاق على المداورة في رئاسة إدارة قطاع النفط وإحالة المراسيم على جلسة 4 كانون الثاني

ثلاثي حزب الله والتيار وأمل: أولويتنا في العام المقبل مشروع الموازنة وملف شهود الزور

المجلس الأعلى للدفاع يبحث اليوم التطورات الأمنية ونواب المستقبل يطالبون باليونيفيل شمالا

وإلى إقرار مجلس الوزراء للعديد من بنود جدول أعماله الـ37، ومعظمها يتمحور حول سلفات خزينة لإدارات عامة وقبول هبات وطلبات مشاركة في اجتماعات خارج لبنان، فرضت التطورات الأمنية نفسها بقوة على الجلسة، حيث تحدث رئيس الجمهورية عن عبوة صور ومقتل 3 شبان في بلدة المقيبلة في وادي خالد، مؤكداً أنه طُلب من السلطات المختصة في العمل الحكومي مطلع العام الجديد ستكون ملفي الموازنة وشهود الزور، وتأجيل التعيينات إلى حين التوافق مع رئيس الجمهورية.

وإذ علم أن المجلس الأعلى للدفاع سينعقد اليوم، لبحث موضوع عرسال والقاعدة وحادثة المقيبلة والأمن عموماً، كان تيار المستقبل يشن حملة عنيفة على الحكومة من باب استنكار مقتل الشبان الثلاثة في وادي خالد وكلام وزير الدفاع عن عرسال، فحمّل الرئيس سعد الحريري في تصريح أمس الحكومة «مسؤولية ما يتعرض له المواطنون اللبنانيون والسيادة اللبنانية جراء الاختراقات السورية المتكررة للمناطق الحدودية»، مطالباً باتخاذ الإجراءات الضرورية لحماية المواطنين «ومنع حدوث مثل هذه الاختراقات المستنكرة». ثم في دردشة على موقع تويتر غمز الحريري من قناة حزب الله، بالقول إن الحزب «لم يعلق على مقتل الشبان الثلاثة في وادي خالد لأنه مشغول بشهود الزور». بينما طالب الرئيس فؤاد السنيورة السلطات الرسمية «بأجوبة سريعة وفورية عن أسباب تخطي الحدود الشمالية للبنان وإطلاق النار واغتيال مواطنين لبنانيين ضمن الأراضي اللبنانية»، وكذلك بـ«قرارات صارمة بحماية الحدود اللبنانية من أية انتهاكات وتعديات».

ولفت إلى أن مطالب عدد من نواب المستقبل تجاوزت بكثير سقف ما طالب به زعيم التيار ورئيس كتلتهم، فراوحت مطالبهم بين استدعاء السفير وإبلاغه شجب لبنان لما حصل في المقيبلة، وصولاً إلى «توسيع عمل قوات الأمم المتحدة ليشمل الحدود الشمالية»، وإلى وضع قتل الشبان الثلاثة «في إطار عمل المراقبين العرب أو حتى تقديم شكوى إلى مجلس الأمن». ووصل الأمر بثالث إلى القول إنه «لا تفرقة في الاعتداءات العسكرية بين جيش صديق وجيش عدو»، فيما توافق عدد من النواب على مساءلة وزير الدفاع في لجنة الدفاع النيابية.

في الواجهة

حكومة ميقاتي امتحنت صمودها

بين التكليف والتأليف انقضت السنة الأولى من عمر حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وهي تتمسّك ــ على وفرة أزمات أفرقائها بعضهم مع بعض ــ بالقاسم المشترك الوحيد الذي لا يزال يجمع صفوفهم: الاستمرار إلى موعد انتخابات 2013. لكن برهانها الفعلي أن غالبيتها هزيلة

نقولا ناصيف

ودّعت الغالبية، في مناسبة الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء لهذا العام أمس، سنة أولى من ائتلاف نيابي وحكومي واجه كمّاً وافراً من صدمات كانت كافية، على مرّ الأشهر المنصرمة، لإطاحته. وُلد الائتلاف مع بدء انهيار أنظمة عربية كتونس ومصر وليبيا، وبدا متيقناً من أن سوريا، حليفه القوي، وهو ما أعلنه صراحة الرئيس بشار الأسد آنذاك، ستكون في منأى عن هذا الانهيار. إلا أن الائتلاف لم يبصر النور فعلاً إلا مع تمكّن ميقاتي من تأليف الحكومة في حزيران، في ذروة انهيار الوضع في سوريا وتفاقم الضغوط الدولية على الأسد ودعوته إلى التنحّي.

على مرّ أشهر السنة، كان الاختبار الأصعب لحكومة ميقاتي الصمود وتفادي تداعيات أحداث المنطقة، وخصوصاً في سوريا، على الوضع الداخلي عبر حماية الائتلاف حتى موعد الانتخابات النيابية عام 2013، وضمان الاستقرار، وتقليل فاعلية قوى 14 آذار في إرباك الحكومة بغية دفعها إلى السقوط.

الواقع أن تجربة السنة الأولى من عمر حكومة ميقاتي أفضت إلى بضعة معطيات:

أولها، نجاح قوى 8 آذار في المحافظة على الغالبيتين الحكومية والنيابية التي واجهت امتحاناً دقيقاً عندما انتقل الخلاف على ما يجري في سوريا إلى داخل هذا الفريق، وتحديداً افتراق رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط عنه في الموقف من سوريا. لم يُعمّم الافتراق على حزب الله، وظلّ مؤيداً احتفاظه بسلاحه، وسلّم ببرودة حقيقية في العلاقة معه قاربت تقريباً انقطاع الحوار السياسي.

إلا أن الزعيم الدرزي، على أهمية تناقض موقفه مع الحزب من سوريا، لم يتردّد في الإصرار على البقاء داخل الائتلاف في الحكومة والبرلمان، ومنح مشاركته فيه حيّزاً لافتاً يمكّنه من أن ينتقد النظام السوري، وإن بعنف أحياناً، ويتعاطف مع المعارضة السورية، ويستمر داعماً رئيسياً لرئيس الحكومة. لم يُوحِ برغبته في العودة في قوى 14 آذار، وتصرّف على أنه حاجة ضرورية لقوى 8 و14 في آن واحد.

ثانيها، انبثاق حكومة ميقاتي من غالبية هزيلة على صورة هزال غالبية قوى 14 آذار التي انهارت، غداة انتصارها في انتخابات 2009، فور خروج الزعيم الدرزي من صفوفها. لم يُتح لحكومة 8 آذار إبصار النور لولا انتقال ميقاتي وجنبلاط من فريق إلى آخر.

ولعلّ أهمية الدور الذي اضطلع به الرجلان، أن ثلاثي 8 آذار، حزب الله وحركة أمل وتكتل التغيير والإصلاح، اقتصر نجاحه على إطاحة حكومة الرئيس سعد الحريري في كانون الثاني الماضي، من غير أن يتمكن في أي حال من إحلال حكومة أخرى تخلفها. الأمر الذي برّر حاجته إلى ميقاتي وجنبلاط بغية إحداث توازن قوى جديد في الصراع الداخلي، يحيل الأقلية أكثرية ويوفر فرصة جدّية لتأليف حكومة على أنقاض حكومة الحريري، بالتزامن مع الإصرار على إقصاء الأقلية الجديدة عن المشاركة في السلطة الجديدة.

كان الثمن المقابل لإقصاء قوى 14 آذار منح رئيس الجمهورية ميشال سليمان وميقاتي وجنبلاط الثلث المعطل في الحكومة الجديدة. تبعاً لذلك، لم يكن من الصعب في الأشهر التالية لتأليف الحكومة توقع نشوء أزمات علنية بين ثلاثي إسقاط الحكومة السابقة وثلاثي تأليف الحكومة الحالية على بعض الملفات الأكثر التصاقاً بقوى 14 آذار كالمحكمة الدولية وتمويلها، وتجنّب التورّط في أحداث سوريا ومجاراة نظامها عبر سياسة النأي بالنفس، والتعاطي مع الائتلاف الحكومي على أنه أقوى في اللحظات الحاضرة من سلاح حزب الله، وإبقاء موظفين رئيسيين كبار في الأمن والقضاء نظرت إليهم قوى 8 آذار على أنهم جزء لا يتجزأ من نزاعهم مع الفريق الآخر. إلا أن ميقاتي حرص على المحافظة على هؤلاء، بغية تثبيت

اقتصر نجاح الأكثرية على إطاحة حكومة الرئيس سعد الحريري (فايز نورالدين ــ أ ف ب)

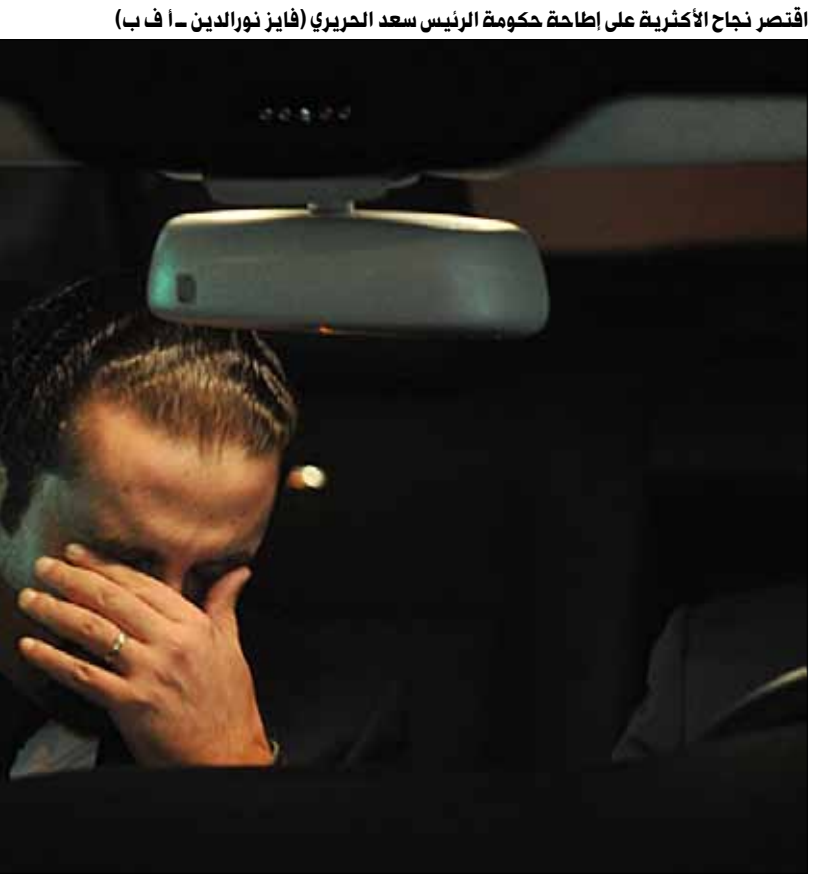

تقرير

شباب الاشتراكي يبحثون عن «ربيع حزبهم»

صُدم الكثيرون بخسارة المقدم شريف فياض ووليد صافي في انتخابات مجلس قيادة الحزب الاشتراكي لمصلحة شباب من منظمة الشباب التقدمي، ورأى البعض الأمر عودة إلى 14 آذار، بينما يردّ شباب الاشتراكي على الأمر بتأكيد مرجعية وليد جنبلاط

ثائر غندور

يُريد الاشتراكيّون لمجلس قيادة حزبهم الجديد أن يكون ربيع حزبهم. ففي الثلاثين من تشرين الأوّل انتخبت الجمعيّة العموميّة للحزب الاشتراكي ثلاثة شبّان (خضر غضبان وظافر ناصر وربيع عاشور) في مجلس قيادة الحزب. ناصر، أصبح لاحقاً أمين سرّ الحزب التقدمي الاشتراكي.

في الطبقة الخامسة من مبنى الحركة الوطنيّة سابقاً، يشرح ناصر أن ما حصل هو تجديد في الحزب وليس تغييراً. هو مجاراة لما يجري في العالم العربي، «فعلى الجميع أن يعرف أن لبنان سيتأثر بمناخات العالم العربي الجديدة».

تجديد في الخطاب السياسي، وليس تغييره. يشرح ناصر المهمّات التي يضعها مجلس القيادة الجديدة أمامه: خطاب سياسي جديد، يخرج من الشرنقة المذهبيّة. يُسأل الرجل عن رفض حزبه للنسبيّة، فيردّ جازماً: «نحن نريدها ضمن سلّة إصلاحات للنظام السياسي. يجب تطبيق الطائف، وإقرار قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، ومجلس شيوخ وقانون جديد للأحزاب وخفض سن الاقتراع... والنسبيّة». يرفض القيادي الشاب اجتزاء التغيير وانتقاء النسبيّة دون غيرها. كلّ الإصلاحات، أو لا.

يُضيف الرجل أن المهمّة الثانية هي صياغة مشروع اقتصادي واجتماعي جديد. يشير إلى أن العمل في الحزب جارٍ لإنجاز تصوّر متكامل لحلّ مشكلة الضمان الاجتماعي للحفاظ على هذه المؤسسة، «وقد يطرحها نوابنا أو وزراؤنا في مجلس النواب أو الحكومة». إلى ذلك، يجري العمل على صياغة وجهة متكاملة للعمل النقابي. يطلب ناصر من الجميع متابعة هذا الأمر، والمحاسبة على أساسه.

أمّا حزبياً، فإن الإجراء الأساسي يتركّز على تعديل النظام الداخلي لجهة حجم الجمعيّة العموميّة، التي يبلغ عددها حالياً نحو 500 عضو، هم «الأعضاء المرشدون»، ومعتمدو الداخليّة ومسؤولو المناطق ورؤساء الفروع. ويقضي التعديل الذي يجري إعداده لعرضه على التصويت، بإضافة مجالس القيادة للمنظمات الرافدة للحزب، مثل منظمة الشباب التقدمي والاتحاد النسائي التقدمي. كذلك سيُضاف مندوب إلى كلّ فرع، ولم يُتّفَق على عدد مندوبي الفروع. وعلى هذا الأساس، يُفترض أن يرتفع عدد أعضاء الجمعيّة العموميّة إلى ما بين 1500 و 1800 عضو. كذلك سيُقرّ مجلس القيادة مبدأ الانتخاب في جميع المناصب في الحزب، من معتمدي الداخليّة إلى رؤساء الفروع، لكن النقاش لا يزال دائراً في موضوع انتخاب مسؤولي المناطق أو إبقاء مبدأ تعيينهم.

ويبدو أن مجلس القيادة أهمل اقتراح النائب وليد جنبلاط باعتماد مبدأ انتخاب مرشحي الحزب للانتخابات النيابيّة من القاعدة والمناصرين، وانتخاب رئيس الحزب وأعضاء مجلس القيادة مباشرة من جميع أعضاء الحزب.

هذا في الشكل الإجرائي لمجلس القيادة. لكن ما معنى وصول الشبان الثلاثة إلى السلطة الحزبيّة؟ ففي بداية العقد الماضي، عندما كان جنبلاط لا يزال ضمن صف القوى المتحالفة مع الوجود السوري، تولت منظمة الشباب التقدمي (كان غضبان وناصر في قيادتها) الانفتاح على أعتى معارضي ذلك الزمن، التيّار الوطني الحرّ والقوات اللبنانيّة. في ذلك الوقت نفّذ شباب الاشتراكي المهمة التي عجز جنبلاط عن القيام بها. فقد تحوّل الشبّان إلى لسان جنبلاط في الظروف التي لم يرد أن يتحدث هو نفسه فيها. كذلك خاض خضر غضبان في عام 2003 معركة بوجه زياد شيّا على الأمانة العامة لمنظمة الشباب التقدمي. في ذلك الوقت هُزم غضبان في معركة أدارها الوزير وائل أبو فاعور بكلّ تفاصيلها. كذلك كان هؤلاء الشباب ممن اعترض على موافقة جنبلاط على الاحتلال الأميركي للعراق في 2003، وكانوا مستائين من ذلك. لكنهم ما لبثوا أن استعادوا اندفاعهم ونشاطهم في عام 2005. فمن تابع فاعليات «ثورة الأرز» كان يعرف تماماً أن لشباب الاشتراكي الدور الأبرز في قيادة الحراك الشبابي. استمر اندفاع الشباب الذين تحوّلوا إلى نجوم تلفزيونيين، إلى أن حصل السابع من أيّار، وما تلاه من تحوّلات في سياسة جنبلاط. انكفأ هؤلاء الشبان معترضين، رغم أن ناصر يؤكّد أنه استمر في عمله في منظمة الشباب التقدمي، «لكن كلّ المنظمات الشبابيّة انكفأت، ونحن طبقنا سياسة الحزب

رسائل إلى المحرر

النافعة ما لها وما عليها

تعقيباً على ما ورد في الصفحة 8 من عدد الثلاثاء 27 الجاري (وزير الداخلية يدرس تمديد عفو الميكانيك)، لا بد من إبداء الملاحظات الآتية:

منذ بداية الشهر الحالي، وقبل إصدار العفو عن غرامات متأخرات الميكانيك، نرى أرتال السيارات منذ الفجر أمام مراكز المعاينة وقد تضاعفت بعد العفو المذكور، حيث ينام المواطنون في سياراتهم بانتظار الدور وقضاء اليوم للتمكن من تبرئة ذمة سياراتهم من الرسوم...

وكما الكل ينتقد الوجه السلبي للقضايا، لا بد من إبداء الوجه الإيجابي الحالي لمركز النافعة الرئيسي في الدكوانة وقد تبوّأه حالياً رجل يتحلّى بالشجاعة والنظافة، يراقب كل شاردة وواردة، ويتقبّل كل الشكاوى والمراجعات من أصحابها بعد أن أقفل الكثير من الدكاكين والدهاليز، ورفع عبئاً عن كاهل المواطن، وهذا ما يدور الحديث عنه بين الناس من دون معرفته شخصياً. ولطالما يطبّق القانون. وبما أن يداً واحدة لا تصفّق، لا بد للقانون من أن يكون مطواعاً إلى جانبه لأداء مهمته وإكمال مسيرته خدمة للمواطن.

هل جرى إحصاء مئات لا بل آلاف السيارات التي يجري تحويلها يومياً إلى أنقاض بعد دفع الرسوم المتأخرة عليها؟

هل جرى إحصاء السيارات المرفوض تجديد رخصها، وبالتالي عمليات حجزها، خصوصاً الربيد والفانات والبيك آب؟

لكي تطاع اطلب المستطاع، ولكي يكون القانون في خدمة المواطن ـ كي لا يبقى المواطن يقفز من فوقه ــ لا بد من الإجراءات السريعة الآتية:

ـ توزيع أرقام السيارات التي تحمل حرف (م)، والتي تحملها سيارات التاكسي والفانات والبيك آب والأوتوبيسات والشاحنات على مراكز النافعة في المحافظات بدل حصرها في الدكوانة وتجشّم المواطن عناء الحضور من أقصى الحدود.

ـ عدم إلزام سيارات الربيد وما شابه بالحصول على رخصة نحل أو زراعة أو غيرها زوراً وبهتاناً لتسجيلها.

ـ إجراء المعاينة الميكانيكية للسيارة للتأكّد من صلاحيتها، كذلك إجراء المعاينة الدائمة للطرقات، نهاراً لحفرها، وليلاً لإضاءتها.

ـ إلغاء بيع السيارات بالوكالة، وهي غير قانونية، وخفض رسم انتقال ملكيتها عند البيع.

ـ إلغاء بيع بوالص التأمين على الطرقات لمصلحة شركات يهمّها التسويق لبوالصها وهضم حقوق الناس عند حصول الحوادث، وإلزام كل مواطن بإجراء التأمين والتسجيل بنفسه ليكون على بيّنة من سلامة عمله، منعاً للتزوير والتشبيح.

هذا سهل يسير لو أريد له التطبيق وتسهيل أمور الناس.

محمود عاصي
خبير حوادث وتأمين

حتى 2013

منذ حكومات العام 2005 لبنان ليس بلد «النصف زائداً واحداً»

مغزى الائتلاف الذي يجعله يحمي مصالحه السياسية والطائفية، مقدار حرصه على الحؤول دون ابتلاع شركائه في الائتلاف سلطة القرار في الحكومة التي يرأسها.

ثالثها، أن حكومة ميقاتي أعطت برهاناً إضافياً، بعد حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2005، على أن أحداً لا يسعه حكم لبنان بـ«النصف +1»، وعلى تأكيد قاعدة ذهبية مماثلة هي أن لبنان ليس بلد «النصف +1».

أفضت انتخابات 2005 إلى حكومة مكّنت قوى 14 آذار، بسبب انتصارها في تلك الانتخابات، من الحصول على ثلثي مجلس الوزراء، فإذا بنزاعها مع الفريق الآخر يقود إلى شبه حرب أهلية عام 2008، بعدما وجدت طائفة رئيسية وفريق سياسي رئيسي نفسه خارج السلطة، وخارج قرارات يتداخل الخارجي فيها بالداخلي. بدورها انتخابات 2009 أعطت الفريق نفسه الغالبية ذاتها في مجلس النواب، فلم يتمكّن في المرة الثانية من تأليف حكومة مشابهة لحكومة 2005، وذهب إلى حكومة توافقية وضعت «النصف +1» في يد الفريق الفائز في الانتخابات النيابية. بيد أنه عجز فعلياً عن السيطرة على دفة الحكم، فأطاحت الأقلية عبر حيلة «الثلث +1» حكومة الحريري التي كانت، كحكومة السنيورة عام 2008، تحت سقف تسوية الدوحة التي ضمنت التوازن السياسي والتمثيلي في حكومتي 2008 و2009.

بدورها، قوى 8 آذار، متسلحة بـ«النصف +1» في يدها كغالبية منذ كانون الثاني المنصرم، أخفقت في ممارسة السلطة منفردة. لم يوفر لها تخلّصها من تسوية الدوحة العناصر الكفيلة بالإمساك بالسلطة كاملة، ووجدت نفسها ـ نظراً إلى حاجتها إلى ميقاتي وجنبلاط، وكلاهما ليس من قوى 8 آذار ـ تأخذ في الحسبان مخاوف الفريق المقصي عن السلطة.

قيادة الاشتراكي أهملت اقتراح جنبلاط بانتخاب مرشحي الحزب للنيابة من القاعدة

رغم كل الاعتراضات التي قيلت في الجمعية العمومية في 2 آب 2009».

ولهؤلاء الشبان أيضاً دور أساسي في مشاركة منظمة الشباب التقدمي في التحركات الشبابيّة والمطلبيّة في وجه حكومات الرئيس رفيق الحريري، رغم أن وزراء الحزب التقدمي لطالما وافقوا على قرارات تلك الحكومات. يقول خضر غضبان إنه ورفاقه سيعملون على إعادة الحزب إلى تراث كمال جنبلاط وإلى البعد اليساري.

ينفي ناصر أن يكون وصولهم إلى مجلس القيادة تهيئة لتوريث تيمور جنبلاط. يؤكّد أن تيمور عضو في الحزب، وبالتالي يحق له الترشّح، ويحق للقاعدة الحزبية انتخابه أو عدم انتخابه، لكن ناصر يؤكّد أن نتائج الانتخابات فاجأت وليد جنبلاط، رغم أنه يُقرّ بأن الكثيرين في داخل الحزب وفي خارجه لا يُصدقون هذا الأمر. ويُضيف ناصر أن جنبلاط أكّد أنه يرفض الوراثة في الحزب. أمّا حيثيّة المختارة، فإن هذا الأمر يُبحث بالدائرة المناسبة كما يُنقل عن جنبلاط.

وينفي غضبان وناصر أن يكون انتخاب الشباب في مجلس القيادة تهيئة للعودة إلى 14 آذار، «فنحن اليوم وسطيّون ونحن مقتنعون بصوابيّة موقعنا هذا» يقول ناصر. لدى الاشتراكيّين الشباب الكثير من النقد لفريقي 8 و14 آذار. نقد يوحي بأنه لا يُمكن خوض تحالف كامل مع أي من الفريقين.

لكن في الحزب الاشتراكي «معارضون» يرون أن كلّ ما جرى هو من إعداد الوزير غازي العريضي، «الذي أقنع جنبلاط بضرورة إظهار أن الحزب يتجه إلى الديموقراطيّة». ويعتقد هؤلاء المعارضون أن العريضي يُريد «تطهير الساحة من أمامه؛ إذ يبدو أن «البيك» مصرّ على عدم ترشّحه لولاية جديدة في رئاسة الحزب، وبالتالي يُريد العريضي إبعاد كلّ من يُمكن أن يكون منافساً له على الرئاسة، والمقدّم شريف فيّاض على رأس هؤلاء». وعندما يُسأل هؤلاء «المعارضون» عن الشبّاب في مجلس القيادة، يقولون إن هؤلاء الشباب «معارضون ناعمون داخل الحزب وليسوا جذريين، ولا يُمكنهم أن يقفوا في وجه العريضي في طموحه للسيطرة على الحزب». يبتسم ناصر عند سماع هذا الكلام، وينفيه.

كلام في السياسة

عن الحريريين و«القاعدة»

جان عزيز

يحق للفريق الحريري «مناكدة» أي مسؤول حكومي بشأن قضية تنظيم «القاعدة» في لبنان. لا بل قد يكون ذلك من واجبه كمعارضة، لجهة تحميل السلطة مسؤوليتها. غير أن المغالاة في النفي تبدو غير موفّقة، أقلّه لناحيتين: أولاً أنها تشي بشيء من الاتهام الذاتي على طريقة «يكاد يقول المريب...»، وثانياً أنها تخالف الكثير من الواقع والوقائع التي يعرفها الحريريون، أو سكتوا عنها طويلاً على الأقل، في هذه المسألة الخطيرة. فالكلام عن وجود «القاعدة» في لبنان عمره من عمر هذا التنظيم الإرهابي. فمنذ مطلع التسعينيات كانت تفجيرات الكنائس ومحاولة اغتيال مجلس الكنائس الملتئم في البلمند، وجرائم أخرى. لكن «الظهور» الأول جاء بعد ساعات قليلة على 11 أيلول 2001، واكتشاف اسم زياد الجراح على إحدى الطائرات القاتلة. قيل يومها إن المغفور له رفيق الحريري سرعان ما أدرك خطورة الكارثة المتفجرة بين «جماعته». ويقال إنه سارع الى إجراء تحقيق ذاتي، خلص منه إلى طلب حازم: أقفلوا الموضوع، اسحبوا كل روايات التبرير والدفاع وصور زياد الراقص، وحده الصمت الذي يشبه الاعتراف والإقرار سيكون ردّ الفعل.

منذ ذلك الحين، أدرك المغفور له الحريري الخطورتين المستجدتين: زلزال 11 أيلول في أميركا والعالم، ووجود امتدادات لتنظيم «القاعدة» في لبنان. حتى إنه بعد أقل من أربعة أعوام، قيل إن أحد الأسباب المتجمعة خلف اغتيال 14 شباط 2005 كان تصميم الحريري على مواجهة هذا التنظيم وخياره الأصولي في المنطقة، من العراق وسوريا وصولاً إلى لبنان.

وقد يكون من المفيد العودة إلى سجلات القضاء في عهد الحريري الراحل بالذات: مطلع تشرين الأول 2002 «اعتقال مجموعة من 20 شخصاً، بينهم لبنانيون وسعوديون ويمنيون وأردنيون وفلسطينيون وأتراك وسوريون، بتهمة إنشاء تنظيم «القاعدة» في لبنان، عبر خلايا نائمة في المناطق، وهيكلية معلنة في مخيم عين الحلوة». عُرفت منهم أسماء السعودي إيهاب دفع والأردني صالح محمود الجمل والتركي ميفلت زيكار واليمني معمر عبد الله العوامي، وعشرات آخرين. أسماء «قاعدية» أخرى شهرتها السلطات اللبنانية بألقاب «ابن الشهيد» و«عبيدة التركي» و«أبو عمر» وسواها، من ضمن شبكات «القاعدة» المتورطة في تفجير مطاعم، وإنشاء تنظيم إرهابي في لبنان، وحتى محاولة اغتيال السفير الأميركي فنسنت باتل يومها.

وقد يكون من المفيد أكثر للحريريين سؤال الياس المر، عن ذروة الذعر من وجود «القاعدة» في لبنان، في خريف عام 2004. ففي 21 أيلول من ذلك العام كشفت وكالة «رويترز»، نقلاً عن وزير الدفاع الإيطالي، أن روما أحبطت هجوماً إرهابياً كبيراً على سفارتها في بيروت، حيث سارعت وزارة الداخلية اللبنانية في اليوم نفسه إلى الإعلان عن «الخبطة» الأمنية: إلقاء القبض على شبكتين من تنظيم «القاعدة»، واحدة برئاسة أحمد سليم ميقاتي وأخرى يرأسها إسماعيل محمد الخطيب، «أثناء مباشرة تنفيذ مجموعة كبيرة من التفجيرات»، ضد سفارة إيطاليا وقنصلية أوكرانيا وعدد آخر من المراكز الرسمية والأمنية. ومن المفيد أن يسألوا المر عن أسرار ما حدث بعد أيام قليلة: في 27 من الشهر نفسه، مع وفاة الموقوف الخطيب وهو قيد الاحتجاز، اشتعلت مجدل عنجر، لتنتهي القضية إلى اللفلفة عبر قانون العفو العام في 20 تموز 2005، ليخرج في 23 منه من وصفهم المسؤولون اللبنانيون والإيطاليون والأميركيون، وبينهم فيلتمان نفسه، بأخطر المجرمين اللبنانيين، وسط احتفالية سياسية مشهودة.

غير أن جهد البعض لبنانياً على التزام قاعدة «إذا ابتليتم...»، لم يلغ اهتمام العالم بمكافحة الإرهاب «القاعدي اللبناني»: دهم شقة اللبناني حسين فارس في بيونس آيرس في 17 أيلول 2002 لتورّطه في تفجير إرهابي، ومصادرة صور لبن لادن في منزله. اعتقال اللبناني دياب أبو جهجه في بلجيكا في 28 تشرين الثاني 2002. اعتقال اللبناني محمد كمال الذهبي في أميركا في تموز 2004... وسواها من الأخبار الدولية التي تربط بين تنظيم «القاعدة» وأسماء لبنانيين. فضلاً عن نشاط إلكتروني بارز من بيروت ما بعد الوصاية خصوصاً باسم «تنظيم القاعدة ـ ولاية لبنان»، والإعلان عن هيئة لدعم «المقاومة» في العراق من على أحد المنابر الطرابلسية، وبيان للظواهري يعلن تبنّيه إطلاق الكاتيوشا من جنوب لبنان قبلها بأسبوع، وصولاً إلى الإعلان عن توقيف نحو 13 «قاعدياً» مطلع عام 2006، ومتفرقات مماثلة دائمة، يمحوها الضجيج المذهبي، حيث لا ضجيج يعلو عليه. يحق للحريريين، بل واجبهم، كما أي فريق آخر موال أو معارض، أن يشتغلوا سياسة وإعلاماً. لكن في الأمن، فليُسأل شاكر العبسي في هذا المجال، تماماً كما سُئل زهير الصدّيق في مجاله.

ما قل ودل

في كلمته التي ألقاها خلال اجتماع المكتب التنفيذي لتيار المستقبل أول من أمس، أكد الأمين العام للتيار، أحمد الحريري، أن قوى 14 آذار لن تتجاوب مع دعوة رئيس الجمهورية ميشال سليمان لعقد طاولة الحوار، إذا كان الهدف منها نزع السلاح

الفردي؛ «لأن قوى 8 آذار تراجعت عن كل ما اتُّفق عليه سابقاً». وتخوّف الحريري من «إشعال» منطقة البقاع طائفياً. وفي استعادة لما قاله ملك الأردن عبد الله بن الحسين عن «الهلال الشيعي»، حذر الحريري من تمدد هذا الهلال في المشرق.

علم وخبر

إبراهيم لرئاسة العسكرية

أصدر قائد الجيش العماد جان قهوجي، قراراً بتعيين العميد خليل إبراهيم رئيساً للمحكمة العسكرية ليخلف رئيسها الحالي العميد نزار خليل الذي سيُحال على التقاعد نهاية الشهر المقبل. ويجري التداول باسم خليل مرشحاً لرئاسة المجلس الأعلى للجمارك.

المرأة الحديدية

تشكو ناشطات في تيار المستقبل ما يصفنه بـ«عدم ديموقراطية» منسقة قطاع المرأة في التيار عفيفة السيد وتفردها بالقرار، وادعائها الدائم أنها على تواصل مع قيادة التيار الأزرق، ما يسمح لها باتخاذ أي قرار من دون مناقشته مع سواها في المنسقية. وتقول بعض الناشطات إنهن يقترحن عليها إقامة الكثير من النشاطات، إلا أن السيد تجيب بالرفض، من دون أن تُطلع قيادة التيار على هذه الأفكار.

رشاشات مفقودة

تحقق جهة حزبية لبنانية في قضية فقدان كمية من الأسلحة الرشاشة كانت بعهدة أحد المسؤولين المحليين في منطقة البقاع الأوسط، حيث تبين لها أن المسؤول أقدم على بيع كمية منها لتاجر سلاح بقاعي، لم تكشف التحقيقات بعد ما إذا كان الأخير قد باعها لتجار سلاح سوريين أو لبنانيين في منطقة موالية لحزب في 14 آذار.

المستقبل لا يريد تثبيت المتعاقدين

وقّع ممثلون عن معظم الكتل النيابيّة اقتراح قانون لتثبيت المتعاقدين مع وزارة الإعلام، لكن هذا الاقتراح لم يقترن حتى الآن بأي توقيع من نواب كتلة تيّار المستقبل؛ لأن رئيس الكتلة الرئيس فؤاد السنيورة صاحب مشروع معاكس، أي إلغاء الملاك وتحويل جميع العاملين إلى متعاقدين.

متابعة

متعاقدو «الرسمي» يحرقون شهاداتهم

يتطلع الأساتذة المتعاقدون إلى لقاء وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب قبل الثلاثاء المقبل، أي الموعد الذي حددوه سلفاً لإضرابهم العام، احتجاجاً على عدم تثبيتهم، ورفضاً مطلقاً للمباراة المفتوحة لسد حاجات التعليم. وكان حراك هؤلاء قد بدأ بتوحيد صفوفهم في التعليم الثانوي والأساسي تحت اسم «اتحاد الأساتذة المتعاقدين»

فاتن الحاج

ليس مألوفاً أن تُحرق شهادات جامعية في قلب وزارة التربية، لكن المتعاقدين في التعليم الرسمي فعلوها، أمس، استثنائياً وللمرة الأولى في «ساحة المتعاقدين»، كما باتوا يسمونها، بعدما خشوا أن تُحرقهم لكونها « أصبحت بلا قيمة ولا نريدها ولم تعد تنفعنا». هو مشهد تعبيري متقدم «لمن صادق جدران المدرسة عشرين سنة ويريد التثبيت بلا منّة». وإذا كان هؤلاء يتماهون مع غيرهم من أبناء هذا البلد، حيث «لا كهرباء، لا وظائف، غلاء فاحش، بنزين طاحش وسلطة لا عمل لها سوى فرض المزيد من الظلم والضرائب»، فإنّ ما يميّزهم أنهم مجبرون على البقاء تحت رحمة هذا المدير أو ذاك، وغطرسة هذا الإداري أو ذاك. سؤال واحد يدور على ألسنة المتعاقدين « وين صار معاش السنة الماضية؟ إنو أستاذ الملاك بياكل ونحنا منعلّق لسانّا بالسقف؟». أما الجواب، فهو في جعبتهم: «جريمتنا إنو متعاقدين، لا معاش شهرياً، لا ضمان، لا حياة، لا حقوق».

ويتجاوز المعتصمون في باحة وزارة التربية الشعور بالظلم إلى الإحساس بالقتل، أو هذا على الأقل ما تقوله لافتاتهم ورسومهم الكاريكاتورية «ما عاش تيقبض المعاش، يا حكومة العمل هل عملك قتل أبنائك المتعاقدين حباً بتشريد أبنائهم؟ هل تنتظرون موت المتعاقدين الثانويين حتى ترفعوا عنهم ظلم سنوات غيابكم؟».

ربما هي المرة الأولى أيضاً التي تذّيل فيها هذه اللافتات بما سموه «اتحاد الأساتذة المتعاقدين»، في إشارة إلى توحيد صفوف المتعاقدين في التعليم الرسمي الأساسي والثانوي.

باختصار، حضر المتعاقدون ليقولوا إنّ ثمة من هم دون الطبقة الخامسة عشرة من مبنى وزارة التربية يطمعون في التفاتة من سيّد المكان «إنزل إنزل يا وزير حالتنا صارت تعتير، لا تصويت بلا تثبيت»، لكن مهلاً الوزير ليس هنا. هو في جلسة مجلس الوزراء. يُصر الأساتذة على لقاء من يمثله لتحميله رسالتهم: مستشاره، المدير العام، مدير التعليم الثانوي، مدير التعليم الابتدائي، أياً يكن. لكن لا أحد يخرج إلى الساحة.

ينتظر المعتصمون رفاقهم الآتين من المناطق قبل أن ينفذوا الخطوة الأكثر إيلاماً في تحركهم: قطع الشارع. عند العاشرة والنصف، يدعو رئيس اللجنة المركزية للأساتذة المتعاقدين في التعليم الثانوي حمزة منصور إلى «تسكير» الطريق بأسلوب حضاري، فيسارع الأساتذة إلى إقفال كل المنافذ المؤدية إلى منطقة الأونيسكو، ويفترش بعضهم الأرض، رافضين مرور أي آلية.

حارة التنك في الميناء تغرق

عبد الكافي الصمد

كما في كلّ مرة تهطل فيها الأمطار في مدينة الميناء، تتحوّل حارة التنك إلى مستنقع كبير من المياه، يغرقها طولاً وعرضاً، ويُخفي تلقائياً معالم طرقها الترابية التي تتوزع بين أزقة بيوتها المتهالكة. فهذه الأكواخ البسيطة التي تسمى بيوتاً، والتي يصل عددها تقريباً إلى 200 بيت، هي عبارة عن بيوت وُضعت على عجل، وبطريقة مخالفة خلال سنوات سابقة، يعود بعضها إلى أيام الحرب الأهلية، ولا تفصلها عن الكورنيش البحري إلا أمتار قليلة، تتمثل في الأوتوستراد الذي يعبر المنطقة.

نهاية الأسبوع الماضي كانت كارثية على العائلات التي تقيم في بيوت الحارة، فمياه الأمطار الغزيرة التي هطلت وقتها، تسرّبت إليها من أسقفها التي هي في معظمها عبارة عن ألواح من التنك، ومن جدرانها التي لم تشهد أيّ عملية توريق، ومن طرقاتها الموحلة التي غمرتها مياه الأمطار وتجاوزتها إلى الداخل. «أهالي الحارة سيتحركون باتجاه بلدية الميناء والسياسيين لمساعدتنا»، يقول ماجد برنار، المقيم في الحارة منذ زواجه أوائل الثمانينيات، لكنه يُبدي مخاوفه من «حصول ضغوط على رئيس البلدية محمد عيسى من قبل ملاك الأراضي، تحت حجة أننا نقيم في الحارة بطريقة غير شرعية». يشير برنار، الذي يُعدّ أبرز أهالي الحارة الذين يتحركون من أجل عدم إخلائهم بالقوة بلا تأمين بديل، إلى أن «ملّاك الأراضي ينظرون إلينا بتعالٍ وفوقية»، لكنه يلفت إلى أن «ما نطلبه هو مساعدتنا على تصريف مياه الأمطار والصرف الصحي»، متسائلاً: «هل إذا لم نتوصل إلى اتفاق مع الملاكين خلال 20 عاماً مثلاً، يتركوننا هكذا حتى تنهار البيوت فوقنا ونموت؟». وجهة نظر برنار هذه تقابلها وجهة نظر أخرى، فملّاك أراضي الحارة، الذين ينوون إقامة مشاريع فيها، بعدما شهد جوارها فورة عمرانية لافتة، يرون أن «سكان الحارة محتلون، وهم يبتزوننا من أجل قبض تعويضات مالية لا يستحقونها».

> **مخاوف من ضغوط على رئيس البلدية من قبل الملاك**

ينفي برنار ذلك، ويقول إن «من يقيم في الحارة فعل ذلك عندما كانت مشاعاً عاماً، قبل أن تشهد عملية فرز واستملاك لاحقاً، وأن المقيمين فيها مهجرو فقر وحرب لا يطلبون تعويضاً، بل تأمين سكن بديل، وإيجاد حل على نحو ما حصل في قضية إخلاء خان العسكر». ويكشف برنار أن أحد الملاكين «عرض علينا مبالغ تراوح بين 3 إلى 5 ملايين ليرة لإخلاء عقارات تعود إليه في الحارة فرفضنا».

برنار الذي يؤكد أن «ما نطلبه هو مساعدتنا إنسانياً، فنحن لا نريد تثبيت وجودنا هنا إلى ما لا نهاية، وخصوصاً أن معظمنا عاطل من العمل، وأغلب عائلات الحارة إذا لم يعمل ربّ عملها لا تأكل»، يوجّه سؤالاً إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي: «هل تقبل أن يعيش مواطنون بهذا الذل في منطقة فقيرة موجودة في مدينتك؟».

ليمون سهل عكار: وفرة إنتاج وصعوبات في التصريف

عكار ـ **روبير عبد الله**

يستعجل مزارعو الليمون في سهل عكار قطف موسم (الكلمنتين) على الرغم من أن أسعار المبيع لا تغطي كلفة الإنتاج، وذلك خوفاً من تشكل الصقيع وتكبدهم المزيد من الخسائر.

كمية الإنتاج في هذا الموسم جيدة جداً بحسب وليد مرقباوي الذي يملك بستان ليمون مساحته 33 ألف هكتار. لكنه يتحدث عن خسارة لم يكتمل احتسابها بعد، إذ انخفض سعر صندوقة الكلمنتين (22 كلغ) من 11 ألف ليرة في العام الماضي إلى ما دون الـ6 آلاف ليرة حالياً. في المقابل ارتفعت كلفة مختلف مواد الإنتاج من أسمدة وأدوية ومازوت ويد عاملة، وإذا ما أضفنا منع وزارة الزراعة استخدام أحد المبيدات (سوبر أسيد) و«لا نعلم فاعلية البديل المطروح، فإننا نخشى المجازفة بالموسم القادم في حال كان المبيد المستخدم غير فاعل». غير أن المهندس محمد ملحم، وهو من مزارعي الليمون في سهل عكار، وكان يشغل مهام رئيس دائرة الثروة النباتية في طرابلس، يشير إلى توافر بدائل مضمونة النتائج في الصيدليات الزراعية، وهذا ما أكدته المهندسة الزراعية سلام اسطفان التي ألقت منذ أسبوع محاضرة في مصلحة الزراعة في عكار حول زراعة الحمضيات.

ويتساءل المزارع جمال فياض عن مبرّر خفض الأسعار إلى ما يقارب الـ300 ليرة للكلغ، مع أن معلوماته تشير إلى أن مؤسسة إيدال رفعت نسبة دعم المشاغل التي توضب الليمون تمهيداً لتصديره، ومع أن أسعار الليمون بالمفرق تتراوح بين الألف والألفي ليرة. لكن يبدو بحسب فياض أن القدرة الشرائية في السوق المحلي تدنّت كثيراً مقارنة مع العام الماضي، إذ باع آنذاك ثمانية آلاف صندوق في هذه السوق، في حين لم يتجاوز المبيع هذه السنة الألف صندوق، والباقي باعه للمشاغل التي ترسله إلى الأسواق الخارجية، وإن كانت الأخيرة تشهد بدورها انكماشاً غير عادي بالنسبة إلى الإنتاج اللبناني. تكاد تنقضي المرحلة الأولى من موسم الكلمنتين. لكن مزارعي سهل عكار الذي يشتهر بأنواع الليمون والحمضيات كافة يناشدون وزير الزراعة حسين الحاج حسن السعي إلى تأمين أسواق خارجية، حتى لا يضيع ما جادت به الطبيعة هذه السنة من موسم وفير هباء في كساد التصريف، كذلك يناشدون مصلحة حماية المستهلك ضبط فلتان السوق المحلية الذي يلحق أضراراً بالغة بالمزارع والمستهلك على السواء.

يرفض المتعاقدون إجراء أي مباراة محصورة أو مفتوحة (مروان بو حيدر)

تمر دقائق قليلة قبل أن تزداد احتجاجات المواطنين الذين صودف وجودهم في المكان وتتدخل القوى الأمنية، طالبة من المعتصمين إخلاء الطرقات. وعندما لم يمتثل هؤلاء للطلب وظلوا مصرين على موقفهم، استخدمت عناصر قوى الأمن الداخلي القوة، وحصل تدافع بالأيدي دفع المعتصمين إلى القول «ليس بهذه الطريقة يُعامل من يربّي الأجيال؟». يذكر أنّ الوزارة استقدمت لحماية الاعتصام سيارات للدفاع المدني وفرقة من مكافحة الشغب استنفرت قواها داخل المبنى.

أما منصور، فعلق قائلاً: «الحل لا يكون بالتمرينات العسكرية، بل بالجلوس مع المتعاقدين، فاعتصامنا في قلب وزارة التربية تعبير صارخ ورفض مطلق للسياسة التي تنتهجها وزارة التربية،

> **قطع المعتصمون المنافذ المؤدية إلى منطقة الأونيسكو وحصل تدافع بالأيدي**

فبدلاً من أن تكفر عن مظالم الوزارات السابقة تجاه المتعاقدين، نراها تمعن في سياسة الإهمال نفسها، بل تذهب أكثر في تورطها بإعلانها نيتها إقامة مباراة مفتوحة لسد حاجات التعليم. فأي منطق «سفسطائي» هذا الذي يدعي حرصه على المتعاقدين، وفي الوقت نفسه يعمل على إبادتهم من خلال رميهم للفقر والعوز». ودعا منصور وزير التربية إلى إعداد دراسة إحصائية عن جميع المتعاقدين لدى الوزارة، تأليف لجان عمل (محامين وإداريين) تضع تصورات وحلولاً ومشاريع قوانين للمتعاقدين. وطالب بالخروج من الأفكار الجامدة التي تنتهجها وزارة التربية لجهة تعيين أساتذة في الملاك التعليمي، والنظر بواقعية وموضوعية تجاه الفئات المتعاقدة التي غلبها الزمن، واستأنست التعليم وصادقته يوم عاداه الجميع، عندما هجروه وتركوه وحيداً مع المتعاقدين. وناشد منصور حماية المتعاقدين من غطرسة المديرين، وعدم جواز فسخ أي عقد وتأليف لجنة مصغرة للمتابعة مع لجنة المتعاقدين، تهدف إلى حماية حقوقهم. ولم ينس أن يذكّر بإعادة العمل بقرار وزير التربية السابق، وذلك بزيادة أسابيع العمل التعاقدي إلى 30 أسبوعاً بدلاً 28، وإبلاغ الإداريين المسؤولين عن هذا الملف ذلك.

بعد الزيادة المرتقبة للحد الأدنى للأجور، أكد منصور ضرورة أن تشمل هذه الزيادة، وفور تبنيها، زيادة أجر الساعة للمتعاقدين في التعليم الثانوي والأساسي ومتعاقدي المعلوماتية والمواد الإجرائية، مع تعديل فئة متعاقدي المعلوماتية وتحويل عقودهم إلى وزارة التربية بدلاً من صناديق المدارس.

بدوره، دعا رئيس اللجنة العليا للمتعاقدين في التعليم الأساسي فادي عبيد إلى أن «يستوعبونا كما استوعبوا الميليشيات، مع فارق أنّهم خرّبوا البلد ونحن ربينا الأجيال». وقال: «لسنا فريق كرة قدم لإعطائنا مكافأة أو جائزة، نحن أساتذة لدينا حقوق على الدولة، ولا نريد أن نخضع لأي مباراة محصورة أو مفتوحة».

في هذه الأثناء لم يخرج أحد للقاء المتعاقدين في مكان اعتصامهم، كما كانوا يأملون، فصعد وفد منهم ليلتقي المدير العام لوزارة التربية فادي يرق، بحضور مدير التعليم الثانوي محي الدين كشلي. وعرض الوفد المطالب، مبدياً رغبة المتعاقدين في لقاء وزير التربية قبل نهاية العام الحالي لبحثها، تجنباً للإضراب العام الثلاثاء في 3 كانون الثاني المقبل.

المازوت الأحمر إذا دُعم... فإبريق زيت

أسامة القادري

تتكرّر قصة «إبريق الزيت» مع البقاعيين مطلع كلّ عام، مع بداية العمل بقرار دعم المازوت الأحمر، المخصص للتدفئة، إذ يحتكر التجار والشركات هذه المادة، ما يؤدي إلى فقدانها من المحطات، ليجد البقاعيون أنفسهم أمام خيارين: إما القبول بسرقة حقهم في الدعم، ودفع ثمن صفيحة المازوت 30 ألف ليرة، بدلاً من 26000 ليرة، أو مواجهة البرد القارس.

وتكبر هذه المشكلة كلما اشتدّ البرد، ووجد البقاعيون أنفسهم مهدّدين بعاصفة ثلجية ما، إذ تتكشف عورات «آلية» الدعم التي أقرّت من أجل المواطن، لكن لم يصله منها إلا القليل.

نلتقي أبو انطوان ملو، القادم من جولة طويلة على مختلف محطات الوقود في مدينة زحلة. «فتلت شي عشر محطات وما لقيت نقطة مازوت أحمر» يقول الرجل، من دون أن يعرف سبب عدم وجودها، إلا أنه استطاع أن يؤمن صفيحتي مازوت أخضر بسعر 31 ألف ليرة.

الأمر لا يقتصر فقط على مدينة زحلة، بل انسحب أيضاً إلى قرى البقاعين الأوسط والغربي، ومنطقة راشيا الوادي. هذا الوضع يترجمه الشجار الذي دار بين المواطن خالد عبد الكريم وعامل إحدى المحطات في تعنايل (البقاع الأوسط) عند طريق الشام الدولية، إذ رفض الأخير أن يعبّئ الغالون سعة 10 ليترات، بحجة أن المازوت الأحمر مقطوع. يقول عبد الكريم بعصبية وهو يلعن «الفقر وساعته»: «كل مرة بنقول يمكن هالمرة يكونوا صادقين، وأن الدولة ستقدّم الدعم للمواطن المسكين، ومثل العادة بيطلع الدعم لزيادة أرباح التجار».

«اللبناني بيطلعلو من دعم المازوت، متل اللي ما بيطلعلو من الجمل إلا أذنه». بهذه العبارة يعبر محمد ساطي، من بلدة كامد اللوز في البقاع الغربي، عن اعتراضه على آلية الدعم، التي ما إن يعلن عنها حتى يبدأ «مشوارنا مع فقدان المازوت، اللي الله منعم عليه بيشتري كل الكمية التي يستهلكها، في فصل الشتاء». مستغرباً ذلك لأن «من يحتاج اليوم إلى مازوت التدفئة المدعوم هم الغالبية الكبرى من ذوي دخل الحد الأدنى، الذين لا تسمح لهم قدرتهم المالية، سوى بشراء حاجتهم اليومية من المازوت».

وفي هذا الإطار، يقول جهاد، العامل في إحدى محطات المحروقات في شتورا، إن الكمية المحددة المتفق عليها بينهم وبين الشركة، منذ إقرار الدعم لم تعد تأتي كاملة، بل يأتي نصفها، إضافة الى أن 70% من الكمية «نبيعها للفانات والشاحنات»، العاملة على المازوت، بدلاً عن الأخضر، لكونها أرخص.

نقيب أصحاب المحطات في لبنان سامي البراكس، أكد تفاقم أزمة المازوت المدعوم. ويعيد فقدانه من السوق إلى عدم وجود أصول عادلة في التوزيع. «المفروض عند إقرار الدعم أن يعوم السوق في البضاعة، لأن المحطات والمواطنين مروا في فترة انتظار لإقراره». ويلفت إلى ضرورة رفع الضريبة المضافة عن المازوت الأخضر، كي لا تذهب كميات الأحمر المخصصة للتدفئة، إلى استهلاك المولدات والآليات. وعن اتهام أصحاب المحطات بأنهم يحتكرون المازوت المدعوم، قال «هناك محطات تدعي وصول نصف الكمية المتعاقد عليها مع الشركة، وهناك من يدعي أن الكمية كلها لم تصله».

محطات ترفض التسلم!

يلفت نقيب أصحاب المحطات سامي البراكس إلى أن هناك عدداً من المحطات التي ترفض تسلّم المازوت، لأنه يعدّ «مخسراً» لهم، بسبب الجعالة، وخصوصاً بعد وقف عمل «البيك ـ آبات» المسجلة على اسم المحطة كنقل مشترك، ما لم تكن تحمل لوحة عمومية، ثمنها اليوم تجاوز الـ50 مليون ليرة». ويرى أنه على الدولة أن تعرف إلى أين يذهب فارق الدعم، طالما أنها تقدّر الكمية المستهلكة يومياً بـ5 ملايين ليتر، وأمام وزارة الطاقة حلان: إعادة النظر في آلية التوزيع للوصول إلى آلية تضمن حق المحطات والمواطن، وضرورة إعادة النظر في كلفة الجعالة.

> **70% من المازوت الأحمر تباع للشاحنات والباصات لأنها أوفر**

> **لرفع الضريبة عن الأخضر كي لا يستهلك الأحمر للمولدات**

متفرقات

دياب يحيل 50% من مستحقات المدارس الأربعاء المقبل

أعلن وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب أن دائرة المحاسبة في الوزارة في صدد تحويل مشاريع القرارات المتعلقة بإعطاء المساهمات المالية إلى صناديق المدارس الرسمية، إلى المصارف وفق أرقام الحسابات الواردة من المدارس ابتداءً من يوم الأربعاء المقبل. والجدير ذكره أنها الدفعة الأولى من المساهمة التي تعطى للصناديق، وتمثّل نسبة 50% من مستحقاتها السنوية، وجاءت تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء بناءً على طلب من وزير التربية الذي سعى لكي تكون الدفعة موحدة عن كل تلميذ وتبلغ 150 ألف ليرة.

أساتذة التعليم المهني والتقني «بلا معاش العيد»

لم يتمكن أساتذة ملاك التعليم المهني والتقني الرسمي من توفير فرحة العيد لعائلاتهم كما في السنوات الماضية. فقد مرت ليلة الميلاد قبل أن يصل «المعاش» إلى جيوبهم، «كما سائر الموظفين الحكوميين في لبنان قبل فترة الأعياد، بل بقي عالقاً بين وزارة المال والمصارف»، كما يؤكد رئيس رابطة التعليم المهني والتقني فاروق الحركة، الذي أوضح أن «جداول الرواتب أحيلت من مديرية التعليم المهني والتقني على وزارة المال وفق الأصول وفي المواعيد المحددة»، إلا أن «الرواتب لم يجر تحويلها حتى يوم أمس». ويشير الحركة إلى أن مراجعة حصلت في وزارة المال للتدقيق في أسباب التأخير الحاصل للمرة الثالثة على التوالي خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وتبيّن أن السبب في مديرية الصرفيات، وأنه «يجب علينا تحديد موعد مع وزير المال للقائه بغية استيضاح ماهية التأخير المتكرر».

وبناءً على ذلك أصدرت رابطة أساتذة التعليم المهني والتقني بياناً أكدت فيه أنها «لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء هذا الوضع، وستعقد عدة لقاءات مع المسؤولين والمعنيين لمعرفة الأسباب التي تسبب التأخير في دفع الرواتب من جهة، ولضمان عدم تكرار ذلك من جهة ثانية، وذلك قبل اتخاذ أية مواقف أو خطوات تصعيدية».

... وموظفو «الشؤون» يطالبون بمستحقاتهم

وجهت لجنة المتابعة المنبثقة عن العمال والأجراء العاملين في المراكز التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية رسالة إلى الوزير وائل أبو فاعور، طالبت فيها بمستحقاتهم المتأخرة منذ أكثر من خمسة أشهر، مستغربة ما يقال لهم في الوزارة عن ضرورة مراجعة وزارة المالية.

لجنة الأسير سكاف تطالب بالتحرك لتحريره

نظمت لجنة عائلة وأصدقاء الأسير في السجون الإسرائيلية يحيى سكاف، لقاء تضامنياً في منزل ذويه في بلدة بحنين ـ المنية، فأضيئت الشموع في غرفته الخاصة تضامناً مع قضيته، عشية اقتراب الذكرى الرابعة والثلاثين لاعتقاله على يد العدو الصهيوني داخل فلسطين المحتلة. وطالبت اللجنة في بيان لها «برفع الصوت دعماً لحريته، والطلب من الهيئات الإنسانية والهيئات الدولية، وعلى رأسها الصليب الأحمر الدولي، التحرك العاجل لإنقاذ الأسير سكاف من داخل الزنازين». الناطق باسم اللجنة جمال سكاف، شقيق الأسير، دعا إلى «إبقاء قضية الأسرى حيّة، والعمل بكل الإمكانات دعماً لقضيتهم».

«ثابت» وجدوى قرار منع إدخال مواد البناء

في ذكرى مرور 15 سنة على صدور قرار يمنع اللاجئ الفلسطيني من إدخال مواد البناء أو الترميم إلى المخيمات الفلسطينية، إلا بموجب الحصول على إذن رسمي من قبل الجيش اللبناني، أصدرت منظمة «ثابت» بياناً صحافياً أمس تساءلت فيه عن الأسباب الموجبة لاستمرار العمل بالقرار بعد هذه الفترة الطويلة، وخاصة مع وجود قانون يمنع اللاجئ الفلسطيني من التملك.

محاكم

القضاء المستعجل يلزم الميدل إيست توزيع «الأخبار»

بعد اليوم، لن يكون لشركة «طيران الشرق الأوسط» الحق في منع توزيع جريدة «الأخبار». قال القضاء كلمته بعدما أصدر الناظر في القضايا المستعجلة في جبل لبنان، القاضي حسن حمدان، حكمه في القضية. الجريدة ستوزع على متن رحلات الشركة، إلزاماً، وتحت طائلة غرامة إكراهية عن كل يوم تأخير. وفي ما يأتي نص الحكم

حكم
باسم الشعب اللبناني
ان القاضي المنفرد المدني في بعبدا، الناظر في القضايا المستعجلة، لدى التدقيق،
تبين انه بتاريخ 2011/7/6 تقدمت شركة اخبار بيروت ش.م.ل. ممثلة برئيس مجلس ادارتها، وكيلها الاستاذ نزار صاغية، باستحضار بوجه شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية ش.م.ل. عارضة انها شركة صحفية تصدر جريدة الأخبار اليومية الواسعة الانتشار، فيما تحوز شركة الطيران على حق حصري في استعمال الخطوط الجوية النظامية في لبنان، وهي مملوكة بنسبة 99% لمصرف لبنان ويتم تعيين كامل اعضائها من قبل مجلس الوزراء، والمعلوم ان هذه الشركة يفترض انها توزع على متن رحلاتها وفي نقاط محطاتها الارضية جميع الصحف ومنها جريدة الأخبار باتفاق في ما بينهما حتى التاريخ الذي بدأت فيه الجريدة، ومن منطلق واجبها الصحافي الرقابي، بنشر تحقيقات حول تجاوزات في ادارة شركة الطيران، وبعدها بنشر وثائق ويكيليكس، ما حدا بها، وتحصيلاً لما تراه حقاً لها، الى وقف نشرها على متن رحلاتها، وانه بتاريخ 2011/4/12 أرسلت إليها انذاراً بوجوب الامتناع عن التمييز بين الصحف دون اي تجاوب من قبلها، وانه بتاريخ 2011/6/17 استعانت بالخبرة الفنية لضبط واقعة عدم توزيع صحيفة الأخبار وفق ما سبق، فلم يكن هنا تجاوب كاف من الشركة، مدلية في القانون بأن اختصاص المحكمة قائم لوقف التعدي الواضح المتمثل بعدم توزيع جريدة الأخبار خلافاً لمبدأي حرية التعبير والمساواة امام الادارة العامة المكفولين في الدستور، والا لمخالفتها موجباتها التعاقدية بعد موافقتها على العرض الذي وجه اليها، وطلبت في الختام اصدار القرار بوقف التعدي الواضح وفق ما ذُكر، المتمثل بعدم توزيع جريدة الأخبار للمسافرين على الخطوط الجوية وفي صالونات الشرف في المطار والزام الشركة الخصم تبعاً لذلك بتوزيعها على كامل رحلاتها اليومية بحسب الاتفاق المبرم، اي ما يعادل /350/ نسخة يومياً تحت طائلة غرامة اكراهية سنداً لاحكام المادتين /249/ و/251/ موجبات وعقود وتضمينها النفقات القانونية والعطل والأتعاب.
وتبين انه بتاريخ 2011/9/27 قدمت المدعى عليها، وكيلها الاستاذ ميشال سمراني، لائحة اجابت فيها بأنه منذ بداية العام الحالي 2011 شرعت المدعية بحملة ضدها وضد مديرها العام والشركات التابعة لها عبر مقالات وتحقيقات متعددة، ما دفعها الى وقف توزيع جريدة الأخبار على متن رحلاتها بعد تمنعها عن نشر الرد وفق الاصول، وانها شركة خاصة يتم تعيين اعضاء مجلس ادارتها عبر الجمعية العمومية العادية لمساهميها، مدلية بوجوب رد الدعوى لعدم اختصاص المحكمة تبعاً لعدم ثبوت التعدي الواضح وعدم ثبوت تعاقدها مع المدعية ولكونها محقة في وقف التوزيع حفاظاً على سمعتها، وخلصت الى طلب رد الدعوى للاسباب المذكورة وتضمين المدعية النفقات القانونية والعطل والضرر والاتعاب.
وتبين انه بتاريخ 2011/11/15 قدمت المدعية لائحة جوابية كررت فيها فحوى السابق اقوالاً ومطالب.
وتبين انه في الجلسة المنعقدة بتاريخ 2011/12/13 قدمت المدعى عليها لائحة جوابية استعادت فيها جميع اقوالها ومطالبها السابقة كما كررت المدعية بدورها كل اقوالها ومطالبها السابقة، واعلن اختتام المحاكمة فأرجئت الجلسة لافهام الحكم بتاريخ 2011/12/27.
بناءً عليه
حيث تطلب المدعية وقف ما تراه تعدياً متجسداً بمنع جريدة الأخبار اليومية التي تصدرها من التوزيع على متن رحلات المدعى عليها وفي صالونات شرف المطار، وبالتالي الزام الاخيرة بالتوزيع تحت طائلة غرامة اكراهية عن كل يوم تأخير.
وحيث تدفع المدعى عليها بمشروعية المنع انطلاقاً من صلاحيتها كشركة خاصة ولكونها عرضة لحملة اطلقتها المدعية ضدها وضد الشركات التابعة لها متكئة على تلفيقات غير صحيحة تمثل في مكوناتها جرائم ذم وقدح بحقها، فضلاً عن غياب اي التزام قانوني او تعاقدي بالتوزيع المستمر للصحيفة المعنية.
وحيث ان المدعية ترتكز في دعواها على احكام الفقرة الثانية من المادة /579/من قانون أ.م.م، التي تعطي القاضي الناظر في القضايا المستعجلة سلطة اتخاذ التدابير الآيلة الى ازالة التعدي الواضح على الحقوق أو الاوضاع المشروعة.
وحيث يستلزم إعمال هذا النص التئام شرطين اثنين: الاول ان يكون للمدعية حق أو وضع مشروع اراد المشترع ضمان الحماية له، والثاني وقوع تعد واضح على هذا الحق أو الوضع، ووجه الوضوح مؤداه ان يكون الفعل المشكو منه مما يتسم بافتئات نافر وجلي لا يحتمل اية منازعة حول غياب مبرره القانوني، بشاكلة يضحي أمر ازالته داهماً وواجباً ولا سبيل لتلافيه.
وحيث يتعين سعياً لاستثبات عنصري الحق المشروع والتعدي الواضح، الانطلاق من رسم القواعد القانونية الحاكمة للنزاع ضمن حدّين:
الاول يظهر بتقيد المحكمة بحدود اختصاصها عبر شرح مضمونه وغايته وعلاقته بقضاء الاساس تكاملاً او تضاداً، والثاني يملي الالتفات الى ان الصفة العامة للنصوص الراعية لقضاء الامور المستعجلة تتيح تطبيق نصوص خاصة ترعى حقوق الفريقين وموجباتهما على وجه التخصيص.
وحيث استنارة بذلك ومن زاوية اولى، عندما ينظر قاضي الامور المستعجلة في مدى تحقق التعدي بالمعنى المنصوص عليه في الفقرة الثانية من المادة /579/ من قانون أ.م.م.، عليه التمحيص في إدلاءات الفريقين بما يلامس اساس النزاع دون أن يصل به الامر الى الفصل فيه، انما ما يعود له هو تقدير دفاع المدعى عليها ومدى اتصافه بالجدية الكافية التي لا محل معها الا للبت في وجود الحقوق أو اندثارها، بحيث يأتي الدفاع بمعطيات تزيل عن التعدي خاصية الوضوح وتجبر المحكمة على رفع يدها عن الملف.
وحيث من زاوية ثانية، ان الحكم على دفاع المدعى عليها يتم عبر ابراز مكونات الحق المشروع والتعدي الواضح في النصوص والمبادئ التي تنظم عملها وعلاقتها بالمدعية، سواء انظر الى العلاقة بصيغتها العامة أم جرى الامر نتيجة تصرف كل منهما وما نشأ في ما بينهما من علاقة مع الزمن.
وحيث بعد هذه المقدمات الاصولية وعلى هديها، لا بد من الانتقال الى التحري عن مدى وجود حق مشروع للمدعية في ما تطلبه، وبعده وعند ثبوته فقط، التحقق مما اذا فعل المدعى عليها يختزن تعدياً واضحاً.
وحيث بيّنٌ ان المدعية ترمي من طلباتها تحقيق غاية تكمن في اعادة فتح الفرصة امامها لتصل بجريدة الأخبار الى زبائن المدعى عليها من المسافرين، وابقاء حضورها الصحفي مكفولاً لدى قرائها في هذه الفئة من الناس.
وحيث بتوجه مبدئي راسخ قانوناً، ان الصحافة المكتوبة تعد مدماكاً رئيساً في ممارسة الحق في التعبير بحرية في نطاق القانون، حسبما تنص عليه صراحة المادة الاولى من قانون المطبوعات تاريخ 1962/9/14 وتعديلاته، تكريساً لما يورده الاعلان العالمي لحقوق الانسان والدستور اللبناني والمعاهدات الدولية من قواعد سامية في هذا المضمار.
وحيث على صعيد آخر، ان ما يستقيم توسله تحديداً لمدلول حريتي الصحافة والتعبير كمحتوى للحق المشروع المحكي عنه، يختلف عرفاً ما بين المؤسسات ذات الطبيعة الخاصة وتلك التي ترتدي رداء العام، باعتبار أن الاولى تمتلك هامشاً اوسع في رفض التواصل مع رأي لا تستسيغه وبالتالي انكار الاعتراف بأية حقوق ثابتة بوجهها، وان كانت ملزمة بما تبرمه من عقود بإنفاذها عيناً او تحمل عبء التعويض عند عدم التنفيذ، فيما على الثانية عدم انتهاج مثل هذا النهج الحاد، بل ان معايير بيان حقوق الغير، ومنها الصحافة، هي اكثر مرونة وانصياعاً لمفترضات القانون، وذلك لكونها تستهدف نفعاً عاماً لا مجرد مصلحة المالكين بمفهومه الممارَس في القطاع الخاص.
وحيث في هذا السياق، تدلي المدعى عليها بأنها غير معنية بأية حقوق لنشر جريدة المدعية، لانها شركة خاصة ولا تشريع خاصاً يعتبرها مرفقاً عاماً حتى يصح اخضاعها لقواعده وما يخضع له.
وحيث بعيداً عن التكييف القانوني للمرفق العام وفق القانون الاداري، وهو تكييف متحرك متطور حسب الحاجات، لا يُتصور النظر الى المدعى عليها كشركة خاصة شأنها شأن سائر الشركات وترتيب الآثار القانونية على هذا الاساس، وذلك للعلل والاسانيد التالية:
.ان العبرة دائماً لاضفاء الطابع العام على نشاط ما، لا يتوقف بالضرورة عند حدود الشكل، بمعنى ان اتخاذ المدعى عليها شكل الشركة المساهمة وأداء نشاطها وفق احكام القانون التجاري، لا يبدل في الهدف من عملها الا وهو اشباع حاجة وطنية عامة تتجلى في نقل المسافرين من لبنان الى سائر أرجاء المعمورة وبالعكس، بموجب ترخيص من الدولة اللبنانية لتشغيل الخطوط الجوية المنتظمة، وهو ترخيص لا يجوز التنازل عنه البتّة.
. ان مصرف لبنان الذي يملك الغالبية الكبرى من أسهم الشركة المدعى عليها هو شخص من اشخاص القانون العام ولا يجوز له ان يسهم سوى في شركات لبنانية ذات منفعة عامة أو شركات وطنية مختلطة في حدود امواله الخاصة
وفاقاً لاحكام المواد /13/، /110/ فقرة «واو» و/111/ فقرة «باء» من قانون النقد والتسليف، وان كانت حركة نشاطه مع

(أرشيف ــ مروان بو حيدر)

أمن الناس

انفجار جديد في صور: أعمال تخريب تستهدف مطاعم تنظم سهرات رأس الـ

استهدفت عبوة ناسفة مطعم «التيروس» في صور. الأضرار اقتصرت على الماديات، لكن الانفجار أحيا المخاوف من حملة تستهدف المطاعم والأماكن السياحية التي تقدم الكحول في المدينة

آمال خليل

بعد أقل من شهرين على التفجيرين اللذين ضربا مطعماً ومحلاً لبيع الكحول في صور، وقبل أن تتوصل التحقيقات إلى كشف الفاعلين، كانت المدينة فجر أمس على موعد مع تفجير استهدف مطعم التيروس، قبل ثلاثة أيام من الاحتفال بليلة رأس السنة. فقد افاق سكان شارع المطاعم، قبالة الكورنيش الجنوبي، على دوي انفجار عند حوالى الخامسة فجراً، تبين لاحقاً أنه ناجم عن عبوة ناسفة وضعت تحت أحد جدران المطعم (الذي كان خالياً حينها) المحاذي للشارع العام والذي يقع عند أحد التقاطعات الرئيسية في المدينة. حجم العبوة كان شبيهاً بالتفجير الذي ضرب محل بيع المشروبات في حارة النصارى، لناحية محدودية الأضرار المادية في المطعم الخشبي، حيث اقتصرت على تكسير بعض زجاج النوافذ وإحداث فجوة بعمق حوالى خمسة عشر سنتيمتراً.
كان الصوريون يظنون بأن التفجيرين الأولين هما سحابة صيف عابرة لن تعكر أمن مدينتهم التي حافظت على السلم الأهلي في عز الحرب الأهلية. إلا أن رفع مستوى التنسيق بين القوى الحزبية والأجهزة الأمنية ووعودها بعدم تكرار مثل تلك الحوادث التي تشوه صورة المدينة المنفتحة على السياحة والثقافات المختلفة، لم تسقط سريعاً فحسب، بل كشفت تقصيراً كبيراً. إذ إن التفجير الثالث وقع على بعد أمتار من مطعم فندق كوين إليسا الذي نسف التفجير محتوياته كافة. مطعم صغير ومبنى سكني يفصلان بين مكاني التفجيرين. وعليه، يخشى الأهالي أن التفجير الثالث قد لا يكون ثابتاً.
تلك المخاوف عززتها حملة خفية تشنها أطراف مجهولة ضد ثقافة الانفتاح والتعددية في المدينة التي يقيم فيها مئات الأجانب مع عائلاتهم. فضلاً عن أنها تستقطب سياحاً وزواراً من كافة المناطق لا سيما خلال موسم الصيف. الدروس المستفادة من التفجيرين الأولين، دفعت إلى الظن بأن الهدف منهما هو منع الكحول، الأمر الذي دفع ببعض المطاعم إلى سحب المشروبات الروحية من «المينيو» الخاص بها وإلى

اتخاذ الميدل إيست شكل الشركة المساهمة لا يبدل في الهدف من عملها وهو اشباع حاجة وطنية عامة

جاء الحكم تحت طائلة غرامة إكراهية مقدارها مئة الف ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير

الغير خاضعة لاحكام قانون التجارة البرية.
. ان انتفاع المسافرين على متن رحلات المدعى عليها بما تقدمه من خدمة نقل جوي يشتمل ضمن حدود القانون حقهم في الحصول على أية جريدة يريدون، واستتباعاً حق المدعية في توفيرها لهم ما لم يكن ثمة مانع مشروع يسوغ حجبها عنهم.
وحيث ازاء ما جرى بسطه ايجازاً أعلاه، يتحصل أنّ للمدعية حقاً مشروعاً في توريد جريدتها المعنية الى المسافرين عبر المدعى عليها وفق الضوابط التي تخطّها الأخيرة نسخاً وكيفية وغيرها من تفاصيل تدخل في سلطتها الإدارية الخالصة.
وحيث إن إقرار حق المدعية بصيغتها هذه، يجنح إلى تلافي اعتماد مسار يغدو فيه الحق في التعبير محل انهاء أو تغاض أو تجاوز من غير توفير الحجج القويمة قانوناً وتعاملاً، وهكذا ان من اللازم ضمان استفادة المدعية من مبدأ مساواتها بمثيلاتها من الصحف دون تمييز تحت أية ذريعة إلاّ ما يفرضه القانون.
وحيث على مستوى ثانٍ، لا يفضي تبني الحق المشروع للمدعية الى افتراض التعدي الواضح في ما أتته المدعى عليها من تدبير، بل تبقى حتمية التبصر فيه وجوداً أو عدماً.
وحيث من الثابت في الاوراق، ان الشركة المدعى عليها كانت قد وافقت على عرض المدعية بقبول ثلاثمائة وخمسين نسخة من جريدتها يومياً لتوزيعها اصولاً.
وحيث تشير المدعى عليها دفعاً للتعدي عن قرار منع جريدة الأخبار على متن رحلاتها، إلى الحملة التي تتولاها الأخيرة والتي تمس بسمعتها ولا يُقبل فرض عرضها على المسافرين لما سيؤدي اليه الامر من كبير ضرر على مصالحها، علاوة على امتناع الجريدة عن نشر الرد الذي أرسلته اليها بالطريقة المناسبة.
وحيث بادئ ذي بدء، إن القول بأن توزيع الجريدة على المسافرين سيعرّض سمعة الشركة للسوء يفتقر الى الجدية، لكون المنع سيدفع غير المعتادين على قراءة الجريدة، بل غير الموافقين على توجهها العام، الى محاولة الحصول عليها بدافع الفضول الذي يوجده المنع ذاته.
وحيث ومع افتراض تجاوز جريدة الأخبار المعنية ببعض المفردات المستخدمة في المقالات والتحقيقات لحدود حرية التعبير، فإن ذلك يخول المدعى عليها جملة من الحقوق والمراجعات التي تحقق غايتها بحماية نفسها بغير طريق المنع، منها الآتي:
. حقها في مراجعة هذه المحكمة بالذات وفق احكام المادتين العاشرة والحادية عشرة المعدلتين من قانون المطبوعات لاستصدار قرار بوجوب نشر الرد بعد ابلاغ الطلب من الجريدة المعنية لابداء ملاحظاتها خلال مهلة ثلاثة ايام فقط، ويكون قرار الالزام بالنشر مبرماً غير قابل لأي طريق من طرق المراجعة ويتم النشر في اول عدد وعلى نفقة الجريدة نفسها، كما يرتب الامتناع عن انفاذ القرار جرماً جزائياً وحقاً في التعويض الى جانب الغرامة الاكراهية.
. مراجعة محكمة المطبوعات في كل ما تراه ذماً وقدحاً في حقها كشخص معنوي أو ضد اي من العاملين فيها وباسمها عملاً بأحكام المرسوم الاشتراعي رقم 77/104 المعدل لقانون المطبوعات.
. اقامة دعوى مدنية للتعويض عما تسببت به المنشورات من أضرار لدى القضاء المختص.
وحيث من النافل ان المدعى عليها لم تلجأ الى استعمال اي من حقوقها المذكورة، بل آثرت اتخاذ تدبير المنع دون ابلاغ الجريدة مسبقاً بوجود نية لديها لانهاء العلاقة معها في حال استمرار ما تعتقده «حملة» تستهدفها.
وحيث ان ما ذهبت اليه المدعى عليها يشكل أسلوباً خاطئاً وغير مبرر قانوناً، ما دامت حقوقها محمية ولا تتطلب غير ولوج المسارات القانونية والاستحصال على القرارات الضرورية والتي قد يكون منها وقف النشر أو التعويض أو انهاء العقد أو حتى الادانة للمدير المسؤول ولكاتب المقال وفق ما تفرضه القوانين ذات العلاقة.
وحيث اتساقاً مع كل السابق، وفي ضوء الاتفاق الصريح الجاري في ما بين الفريقين على توزيع الجريدة التي تنشرها المدعية، يمسي الركون الى قرار وقف التوزيع والمنع بمثابة تعدّ واضح على حقها المشروع في التعبير والتحقيق الصحفيين، ويملي على المحكمة، واجباً لا استنساباً، حتمية التدخل لإزالة التعدي والالزام بالتوزيع وفق الشروط المتوافق عليها راهناً مع حق المدعى عليها في طرح التعديل أو ممارسة اية حقوق اخرى معطاة لها قانوناً.
وحيث نظراً لوضعية الفريقين ولكون التوزيع يستدعي تدخلاً مباشراً من المدعى عليها، ترى المحكمة فرض غرامة إكراهية عليها لضمان التنفيذ عملاً بأحكام المادة /687/أ.م.م.
وحيث بالوصول الى هذه النتيجة بات من غير المجدي بحث الاسباب الزائدة أو المخالفة، واقعية كانت أو قانونية، ما يجعلها مردودة جميعها.
لهذه الاسباب
يحكم:
أولاً: بوقف منع توزيع جريدة الأخبار اليومية على متن رحلات الشركة المدعى عليها وفي الأمكنة المخصصة لذلك، وبالتالي بإلزام الاخيرة بمعاودة التوزيع وفق الكتاب المرسل الى المدعية والموقع من قبل رئيسة العلاقات العامة لديها بتاريخ 2009/10/7 والمبرز طي الاستحضار، تحت طائلة غرامة إكراهية مقدارها مئة الف ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير.
ثانياً: بحفظ حق المدعى عليها باتمام التعديلات التي تراها في عملية التوزيع وبأية حقوق لها تقرّرها القوانين ذات العلاقة.
ثالثاً: برد الأسباب والمطالب الزائدة أو المخالفة وبتضمين المدعى عليها نفقات المحاكمة جميعها.
حكماً معجل التنفيذ قابلاً للاستئناف صدر وأفهم علناً بتاريخ 2011/12/27
القاضي حسن حمدان

سنة

التصريح بذلك علانية عبر لافتة رفعها أصحابها عند مداخلها. فيما سجلت منذ أكثر من أسبوع، أعمال تخريب استهدفت إعلانات رفعتها بعض المطاعم للسهرات والحفلات الغنائية التي تنظمها لمناسبة ليلة رأس السنة. وهي بدأت بتمزيق الإعلانات، وسرعان ما تطورت إلى حرقها قبل ثلاثة أيام.
هذه الأعمال التي سجلت ضد مجهولين، جعلت أصحاب المطاعم إما يعدلون عن تنظيم الحفلات أو يوجّهون شكواهم إلى القوى الحزبية والأمنية لحمايتهم. وبرغم أنهم تلقوا تطمينات برفع الغطاء عمن يقف وراء التخريب، فإن تفجير أمس جدد مخاوفهم، لا بل إن السؤال الأكثر انتشاراً: من هو المطعم التالي؟.
صاحب المطعم المستهدف زهير الأرناؤوط أكد أمام الأمنيين ووسائل الإعلام أنه يرفض تسلّم رسالة الترهيب وأصرّ على استكمال التحضيرات لحفلة رأس السنة، متحدياً «الإرهابيين الذين يريدون تشويه صورة المدينة».
أمنياً، وضع المحققون احتمالات عدة حول التفجير. منها ما وضعه ضمن المخطط الذي تنفذه قوى أصولية تهدف إلى منع الكحول والغناء. ومنها ما ردّه إلى خلافات شخصية بين صاحب المطعم وبعض الأشخاص. وفي اتصال مع «الأخبار» أشار مصدر أمني إلى أن الخلاف الشخصي قد يكون سبباً وارداً «لأن خبير المتفجرات الذي قدر زنة العبوة بـ400 غرام، لم يستطع تحديد نوعية المواد المتفجرة المستخدمة».
ولفت المصدر إلى أن الأرناؤوط كان قد تلقى تهديداً من احد الأشخاص قبل أيام على خلفية صفقة تجارية. مع ذلك، لم ينف المصدر احتمال تورط قوى أصولية ترصد لها تحركات عدة في محيط المدينة.

أخبار القضاء والأمن

الادعاء على موقوفين بجرم حيازة أسلحة وصواريخ

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أمس على موقوفَين لبنانيين في جرم حيازة أسلحة وصواريخ من عيار 107 ملم، وُجدت مطمورة في منطقة الجنوب. وجاء الادعاء سنداً الى المادة 72 أسلحة، وأحالهما على قاضي التحقيق العسكري الأول.

جبر: تسمية رئيس لمجلس القضاء أمر ملحّ

احتفلت نقابة المحامين في بيروت برئاسة النقيب نهاد جبر، بنهاية السنة وحلول الأعياد في مكتبه في دار النقابة، في حضور نقباء المحامين السابقين، وأعضاء مجلس النقابة، ولجنة التقاعد الحاليين والسابقين، ومعهد المحاماة والموظفين والإعلاميين المعتمدين. وثمّن جبر، في كلمة للمناسبة، جهود مجلس القضاء الأعلى برئاسة المدعي العام التمييزي بالوكالة، «الذي، رغم الصعوبات التي تصادفه، يسيّر مرفق العدالة»، مشدداً على أن تسمية رئيس أعلى لمجلس القضاء «أمر ملح، ضنّاً بمصلحة القضاء والقضاة والمحامين والمواطنين».

95 مفتشاً ثانياً في الأمن العام يقسمون اليمين

أقسم 95 مفتشاً ثانياً في الأمن العام أمس اليمين القانونية أمام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت باسم تقي الدين، في حضور المقدم في الأمن العام إيلي مراد، والرائد حسن زين الدين، والنقيب ابراهيم الطقش. وألقى تقي الدين كلمة جاء فيها أن «الأمانة ليست بالأمر الهين حمله، وهي تستدعي تضحيات ومواجهة مغريات وتحديات». وذكّر بـ «أنكم من عداد الضابطة العدلية، ومعلوم أن هذه تضطلع، تحت إشراف النيابة العامة وبناءً على تكليف منها، باستقصاء الجرائم مهما كان نوعها، وتنفيذ التكاليف والإنابات القضائية والأحكام والمذكرات العدلية، فعليكم كضابطة ومن الأمانة في الوظيفة أن يحرص الموظف على أداء واجبه كاملاً في العمل الذي عُهد إليه».

سرقتان في تمنين التحتا رغم الإجراءات الأمنية

على وقع المداهمات والتوقيفات الحاصلة منذ أسبوعين في البقاع (رامح حمية) من قبل الأجهزة الأمنية، تمكن مجهولون من سرقة متجرين لبيع الهواتف الخلوية والبطاقات المسبقة الدفع في تمنين التحتا في غضون يومين فقط. فقد أقدم مجهولون ليل أول من أمس وبواسطة الكسر والخلع على سرقة هواتف وبطاقات مسبقة الدفع بقيمة تفوق العشرة ملايين ليرة، وذلك من متجر حيدر الموسوي في بلدة تمنين التحتا، وفروا بعدها إلى جهة مجهولة. وليس بعيداً في المكان والزمان، أقدم مجهولون ليل أمس على سرقة متجر هواتف وبطاقات تشريج للمدعو حسن ريّا في البلدة نفسها، ولاذوا بالفرار.

وسرقة أسلاك التوتر بين دورس ومجدلون

سرق مجهولون، للمرة الثانية في أقل من أسبوعين، الأسلاك النحاسية للتوتر العالي بمسافة 800 م بين دورس ومجدلون (قضاء بعلبك)، ما أدى الى انقطاع الكهرباء عن اكثر من مئة الف مواطن من بلدات دورس، الطيبة، مجدلون، عين السودا، حوش بردى، الحديدية بريتال، الحمودية، جزين، الأنصار، وعلى امتداد الطريق.

لا معاينة ميكانيكية في 2 و 3 كانون الثاني

أعلن المدير العام لـ«الميكانيك» وليد سليمان، أمس، أن مراكز المعاينة الميكانيكية للسيارات والآليات سوف تقفل أبوابها على الاراضي اللبنانية كافة، وذلك يومي الاثنين والثلاثاء في 2 و3 كانون الثاني المقبل، بسبب أعمال الصيانة السنوية. وعليه، طلب من المواطنين عدم التوجه إلى مراكز المعاينة الالزامية في هذه التواريخ.

جثة في بورضاي

عثر تحت جسر بلدة عين بورضاي (بعلبك) على المدعو سعد م. (46 عاماً) من بلدة سعدنايل في البقاع الأوسط، جثة هامدة نتيجة جرعة زائدة من المخدرات بحسب تقرير الطبيب الشرعي. وقد نقلت الجثة إلى مستشفى بعلبك الحكومي.

تحقيق

أوراق الحظ أيضاً في قمقم الفساد. فاليانصيب الوطني الذي شهد تراجعاً في مبيعاته لا يلقى أي اهتمام حتى من الشركة الملتزمة. مليارات الليرات تخسرها الخزينة من جرّاء عدم التزام الشركة بدفتر الشروط الذي على أساسه ربحت المناقصة. عدم الالتزام مغطّى من وزارة المال ومن ديوان المحاسبة... ويحظى بالتالي بتغطية سياسية طبعاً. وبدلاً من فسخ العقد، تُكافأ الشركة عبر تمديد عقدها منذ سنوات خلت، بلا أي مبرر اقتصادي أو إداري

للفساد نصيب.. حتى في اليانصيب!

«الشركة التقليدية» تحرم الخزينة مليارات الليرات بتواطؤ من وزارة المال

رشا أبو زكي

70 مليار ليرة هي قيمة المبالغ التي تُهدر منذ عام 2001 في اليانصيب الوطني اللبناني. وهذه اللعبة التي من المفترض أن تدرّ مليارات الليرات على الخزينة اللبنانية، تسجّل منذ سنوات خسائر فادحة نتيجة تراجع المبيعات، وهذه الخسائر أصبحت تتعدى الرقم الوارد أعلاه بأضعاف! والسبب هو عدم التزام «الشركة التقليدية» بالعقد الموقّع مع الدولة اللبنانية، لا بل تواطؤ وزراء المال المتعاقبين ومديرية اليانصيب الوطني اللبناني مع هذه الشركة، إذ يجري إعفاؤها من التقيّد ببنود العقد، ويُمدّد لعملها بطريقة غير قانونية منذ عام 2005، وذلك لأسباب تتصل بمصالح شخصيات سياسية من الصف الأول في لبنان وسوريا، «إذ إن هذه الشخصيات مساهمة في شركة ألعاب الحظ التي تسيّر اللوتو اللبناني، ولزيادة أرباحهم وصلاحياتهم المطلقة في اللوتو، يجري ضرب اليانصيب»، يقول أحد المطّلعين! أما النتيجة، فمخالفات لا تحصر، وانتهاكات صارخة لمبدأ تحصين المال العام... ليصبح اليانصيب جزءاً من سلسلة طويلة من التعدّي على أموال المواطنين لمصلحة قيادات سياسية، بحيث لا تفرز سوى نزف متواصل في إيرادات الخزينة، تقابلها إجراءات ضريبية ظالمة يجترحها المسؤولون لتغطية هذا النزف!

تلزيم أعمى!

في تشرين الثاني من عام 2001 أُعدّت مزايدة عامة لتسلّم إدارة اليانصيب الوطني اللبناني، وخلال المزايدة تقدمت «الشركة التقليدية» بعرض يفيد بالتزام الشركة بيع 92% من أوراق اليانصيب الصادرة، إلا أن الالتزام بهذه النسبة صدم المشاركين في المزايدة، لكونه أعلى عرض يحصل منذ إنشاء اليانصيب الوطني، بعدما وصل العرض الأكبر في السابق إلى 80% من نسبة الأوراق الصادرة... وقد بدأ العمل بتنفيذ الالتزام في شهر كانون الثاني من عام 2002، إلا أنه منذ بدء الالتزام حتى نهاية الفصل الأول من العام نفسه لم تستطع الشركة تحقيق نسبة الـ92 في المئة. برّرت الشركة لوزارة المال ولمديرية اليانصيب عدم التزامها هذا بسبب ظروف قاهرة، منها انعقاد القمة الفرنكوفونية والقمة العربية في لبنان، وبداية حرب العراق، «والعواصف التي ضربت لبنان»، بحسب ما ورد حرفياً في التبريرات. طالبت الشركة بإعفائها من 75% من المبلغ الإجمالي المفروض سداده، وافق وزير المال في حينها فؤاد السنيورة «مبدئياً» على الإعفاء، وطلب رأي ديوان المحاسبة الذي وافق هو الآخر.

هكذا بدأت «الشركة التقليدية» سيرتها العملية. «الأسباب القاهرة» انتهت، ومرّت الأعوام الأربعة المحددة كمدة للعقد، وكانت نسب المبيعات تتراجع سنوياً، من دون التزام الشركة بالـ92%، وهكذا وصلت الشركة إلى عام 2005، وهو تاريخ انتهاء فترة الالتزام، وفي جعبتها جملة من المخالفات لقانون المحاسبة العمومية ولدفتر الشروط. أما المديرية فلم تصادر الكفالة، ولم تطالب بدفع فروقات الخسائر المتراكمة طوال هذه السنوات، والتي وصلت إلى أكثر من 70 مليار ليرة، بحسب مصدر مطّلع على الملف!

تشير المادة 135 من قانون المحاسبة العمومية إلى أنه «إذا ترتّب على الملتزم في سياق التنفيذ مبلغ ما، تطبيقاً لأحكام دفتر الشروط، يحق للإدارة اقتطاع هذا المبلغ من الكفالة ودعوة الملتزم إلى استكمالها ضمن مدة معينة، فإذا لم يفعل اعتُبر ناكلاً، فتعمد الإدارة إلى إعادة المناقصة أو إلى تنفيذ الصفقة بالأمانة. فإذا أسفرت المناقصة الجديدة أو التنفيذ بالأمانة عن وفر في الأكلاف عاد الوفر إلى الخزينة. وإذا أسفرت عن زيادة في الأكلاف، رجعت الإدارة إلى الملتزم الناكل بالزيادة. وفي جميع الاحوال تصادر الكفالة موقتاً الى حين تصفية الصفقة، وفقاً لأحكام هذه المادة»،

في حين تشير المادة 140 من القانون نفسه الى أنه «إذا خالف الملتزم في تنفيذ الصفقة دفتر الشروط أو بعض أحكامه قامت الإدارة المختصة بإنذاره رسمياً بوجوب التقيّد بكامل موجباته، وذلك ضمن مهلة معينة يعود لها أمر تقديرها. وإذا انقضت المهلة المحددة من دون أن ينفذ الملتزم ما طُلب إليه، يحق للإدارة، مع مراعاة أحكام دفتر الشروط العام، أن تعتبره ناكلاً، وأن تطبّق بحقه أحكام المادة 135 من هذا القانون.

1943

هو تاريخ انشاء اليانصيب الوطني اللبناني في عهد الرئيس بشارة الخوري، وكان الهدف الاساسي من اطلاق هذه اللعبة تأمين ايرادات للخزينة العامة، وفي حين أن هذا النوع من الالعاب يدرّ اموالاً للخزينة في معظم دول العالم، فإن «الخصوصية اللبنانية» جعلت من هذه اللعبة خسارة على الخزينة!

"زيد" يزيد المخالفات

أضاف قرار وزير المال جهاد ازعور رقم 1/327 الصادر بتاريخ 31 آذار 2008 إلى يانصيب اللوتو اللبناني لعبة جديدة باسم «زيد Zeed» هو في الواقع قرار بإنشاء يانصيب جديد. هذا اليانصيب أنشئ خلافاً لأحكام القانون الذي حدد ابتداءً من 5 شباط 1998 أنواع اليانصيب المعمول بها في لبنان بثلاثة هي: اليانصيب الوطني اللبناني، يانصيب اللوتو اللبناني واليانصيب الفوري. لا بل لم يستشر مجلس شورى الدولة بشأنه من جهة، ولم ينشر في الجريدة الرسمية من جهة ثانية، بالرغم من كونه قراراً تنظيمياً بامتياز. وجاء في القرار ان الملتزم غير ملزم ببيع عدد معين من الأوراق كما هب الحال بالنسبة إلى اليانصيب الوطني اللبناني.

سياحة

لبنان في مهبّ إعادة ترتيب الوجهات السياحية

يشير تقرير لـ«رويترز» عن الوضع السياحي في العالم العربي، إلى أن قائمة المدن العربية الجاذبة للسياحة تشهد نوعاً من إعادة الترتيب خلال السنة المقبلة في ضوء الاضطرابات السياسية التي تشهدها بعض بلدان المنطقة، فتصبح دبي وتركيا وماليزيا هي الوجهة الأولى للسياح العرب بعدما كانت مصر ولبنان في الصدارة.

في الواقع، إن مجمل ما حصل في عام 2011 ينبئ بحصول مثل هذا الأمر، فلبنان خسر نحو 300 ألف سائح عربي كانوا يأتون برّاً عبر سوريا من الاردن والعراق ومصر وسواها، لكن الحجوزات التي سجّلت منذ 28 الجاري حتى يوم 5 كانون الثاني 2012 تؤكد «أن فنادق بيروت امتلأت فيما الطلب اصبح يزيد على 100%، ما دفع الزبائن إلى التوجه نحو فنادق بعيدة عن العاصمة نسبياً»، يقول رئيس اتحاد المؤسسات السياحية بيار الاشقر.

وبحسب الاشقر، فإن بعض غرف الفنادق الكائنة في المناطق الجبلية لا تزال شاغرة، وهو محور اهتمام العاملين في السياحة خلال الأيام المقبلة. أما بعد تاريخ 5 كانون الثاني 2012 فإن العمل في الفنادق سيعود إلى وضعه السابق، أي معدّل إشغال متوسط وما دون.

يعدّ معدّل إشغال الفنادق مؤشراً أساسياً إلى الإقبال السياحي على لبنان، لا سيما أن جنسيات الذين حجزوا في الفنادق «هي خليجية مع تركّز سعودي، وجنسيات أردنية وعراقية ومصرية، بالإضافة إلى اللبنانيين المغتربين وخصوصاً الذين يعملون في منطقة الخليج» يقول الأشقر.

إلا أن هذا الوضع لا يشير إلى حقيقة السياحة الوافدة إلى لبنان، فالمعطيات تفيد بأن القطاع خسر طبقة من السياح توقفت عن زيارة لبنان منذ أكثر من سنة، وهي الطبقة الأكثر إنفاقاً لأنها مؤلفة من الأمراء وكبار الأثرياء الخليجيين ورجال الأعمال وغيرهم. رغم ذلك، كان لافتاً أن يشهد لبنان إقبالاً من الاردن والعراق، فهما بلدان يحدّان سوريا، وكان مواطنو هذين البلدين يأتون إلى لبنان برّاً، لكن يبدو أن الاحتفال بالأعياد في لبنان دفعهم إلى الإقبال جوّاً.

وعلى الضفة الأخرى من العمل السياحي في لبنان تقع مجموعة من المؤشرات الإيجابية والسلبية؛ فبحسب رئيس نقابة اصحاب المطاعم والملاهي بول عريس، إن موسم رأس السنة كاد أن ينسف اليوم بعد الخضّة التي شهدها لبنان والتي تتمثّل في متفجرة صور، «فلو أن هذه المتفجرة دوّت قبل أيام لكان الموسم انتهى». ويشير إلى أن انتشار الجيش والقوى الأمنية كان مريحاً إلى حدّ ما، إلا أن الخضة حصلت. رغم ذلك، يرى عريس أن الحجوزات في المطاعم لسهرة رأس السنة هي في مستوى أفضل من السنة الماضية.

> **لبنان خسر سياحة الأمراء وكبار الأثرياء ورجال الأعمال الخليجيين**

من جهة ثانية، يقول رئيس نقابة أصحاب مكاتب السياحة والسفر، جان عبود، إن السياحة الوافدة كانت جيدة نوعاً ما خلال الشهر الأخير من السنة الجارية، إلا أن السياحة الخارجة «ليست جيدة أبداً، لا سيما منذ مطلع هذا الشهر». فقد كانت التوقعات مقبولة في أن يقضي قسم من اللبنانيين الأعياد خارج لبنان، إلا أن الوجهات التي كانت متوقعة، لا سيما تركيا، جاء الطلب عليها خفيفاً جداً، و«كانت الحركة خجولة، فتوقف سوق قطع التذاكر».

وبحسب تقرير رويترز، فإن بعض رجال الأعمال يترددون حالياً إلى دبي وتركيا وماليزيا، ففي مصر حيث السياحة أحد أهم مصادر العملة الصعبة، لا يزال المتظاهرون في ميدان التحرير يحتجّون على سياسات المجلس العسكري الذي يدير أمور البلاد ويطالبون بسرعة تسليم السلطة لحكومة مدنية. ويقول رئيس المنظمة العربية للسياحة بندر آل فهيد إن السياحة البينية العربية كانت تمثّل 49% قبل الاضطرابات، مضيفاً «تكبدنا خسائر تتجاوز 10 مليارات دولار في 2011... ومصر وتونس كانتا الأكثر تضرراً». أما الرهان على «السياحة البينية العربية، فهو أمر مختلف هذه المرّة»، يقول آل فهيد. إلا أن مدير تطوير الأعمال في مجموعة الطيار للسفر والسياحة السعودية راشد المقيط يقول إن «سوريا ولبنان ومصر كانت تستقبل نحو 1,5 مليون سائح سعودي سنوياً، وتلك الوجهات شبه مشلولة حالياً... وفي المقابل هناك طلبات كبيرة جداً على المقاعد والفنادق لماليزيا وتركيا ودول أميركا الشمالية».

(الأخبار، رويترز)

القضاء على اليانصيب له أسبابه، وهو أساساً لتطوير لعبة اللوتو التي تضم خفايا غير ظاهرة للرأي العام (هيثم الموسوي)

إلى أن القضاء على اليانصيب له أسبابه، وهو أساساً لتطوير لعبة اللوتو التي تضم خفايا غير ظاهرة للرأي العام، إذ إن إدارة اللوتو تمتلك صلاحيات واسعة، على عكس اليانصيب، كذلك فإن الجوائز يديرها الملتزم مباشرة ويدفعها من دون أي رقابة من المديرية. ويلفت إلى أن شركة ألعاب الحظ التي تدير اللوتو (عدد من المساهمين في شركة اليانصيب هم مساهمون أيضا في اللوتو، وعلى رأسهم مدير اللوتو رينيه جريصاتي) منذ عام 2002، كان من المفترض أن ينتهي عقد تلزيمها في عام 2009، إلا أن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة مدّد للشركة قبل سنتين من انتهاء العقد، من دون أي مبرر، حتى نهاية عام 2010، علماً بأن بعض الشركات تقدّم بعروض تسمح بزيادة نسبة المبيع 15 في المئة، إلا أن ذلك لم يحل دون تمديد العقد من دون أي مزايدة جديدة!

رأى رئيس مجلس إدارة الشركة اللبنانية لألعاب الحظ، وعضو مجلس إدارة «الشركة التقليدية»، رينيه جريصاتي «أن عدم التزام الشركة بنسبة البيع المقررة في العقد تعود إلى أن المديرية رفعت عدد الأوراق الصادرة في العام الثاني من دون استشارة الملتزم، وذلك في ظل تراجع سوق اليانصيب لمصلحة اللوتو، لافتاً إلى أنه كان على المديرية أن تسوّق اليانصيب عبر حملات إعلانية، لكنها لم تفعل ذلك، فيما وزارة الداخلية منعت الباعة من البيع على الطرقات. ويشرح أنه بعد انتهاء مدة العقد في عام 2005 قالت الشركة التقليدية إنها لا تريد التجديد، إلا أن المديرية طرحت مزايدة وخفضت عدد الأوراق الى حوالى نصف ما التزمت به «الشركة التقليدية»، وعلى الرغم من ذلك لم يتقدم أحد للمزايدة. ولفت إلى أن الشركة نقلت الدواليب من تلفزيون لبنان إلى المؤسسة اللبنانية للإرسال على حسابها، في حين يجب أن يكون ذلك على حساب الدولة. كذلك دفعت الشركة التقليدية من جيبها الخاص بين 400 ألف دولار ألف و500 ألف دولار كإعلانات لضمان استمرارية اليانصيب. ويلفت إلى أن الدولة مقصّرة ولا يهمها أن «ينكسر» الملتزم، ويشير إلى أنه جرى التجديد للشركة التقليدية حتى عام 2007، ومن حينها تعمل من دون تمديد أو تجديد قانونيين، ولكن وفق العقد الذي يقول إنه «تلتزم الشركة بيع الأوراق إلى حين مجيء ملتزم جديد».

ويشير وزير المال السابق الياس سابا إلى أنه كان من المفترض على مديرية اليانصيب ألا تقبل بالعرض المقدم في عام 2001 من قبل «الشركة التقليدية»، لكونه غير منطقي و«محروق»، ويتضمن عيباً شكلياً وأساسياً في النسبة المقدمة، وهي 92%. ولفت إلى أنه في العام الأول، لكي ينزع الوزير المسؤولية عنه، أرسل إلى ديوان المحاسبة اقتراح إعفاء الشركة من الالتزام بالعقد، وبدلاً من أن يقرر الديوان أن تسدد الشركة الفارق عن الأوراق التي لم تستطع بيعها، أعفيت الشركة من هذا الموجب.

ويشرح أن العقد يشدد على أن نسبة البيع يجب أن ترتفع سنوياً لا أن تنخفض. ويلفت الى أن المبررات المتعلقة بتفضيل الناس اللوتو يتناقض مع القانون، إذ إن الملتزم يجب أن يدرس السوق قبل تقديم عرضه، وحين يلتزم عليه تنفيذ الالتزام، وعليه أن يتحمل مسؤولية نص العقد الموقع وبنوده. ويشرح سابا أنه لم تدم ولايته كثيراً، ولكن حين تسلّم وزارة المال أرسل رسالة إلى الملتزم بفسخ العقد إن لم يحقق نسبة المبيعات المحددة فيه، من منطلق أن المخاطر يتحمّل مسؤوليتها الملتزم لا الدولة. كذلك أوقف سابا المدير العام للمديرية عن العمل لمدة شهر لأنه لم يستجب للمذكرات والمراسلات التي تدعو إلى محاسبة الملتزم وفق القانون.

وفي حال إعادة المناقصة، لا يحق للملتزم الناكل أن يشترك فيها مجدداً».

وقد حدد دفتر الشروط (الذي على أساسه جرت المزايدة وفازت الشركة بالعرض) في المادة الأولى أن «التلزيم يجري بالنسبة المئوية من قيمة المبلغ السنوي المقترح في دفتر الشروط، والبالغ ستين ملياراً وأربعمئة مليون ليرة لبنانية». إلا أن الميزانية التي وضعتها المديرية أصبحت توازي خمسين مليار ليرة منذ عام 2004، ما ضيّع مبلغ عشرة مليارات ليرة لبنانية سنوياً، وهي خسائر تُمنى بها الخزينة من دون أي مبرر!

كذلك تشير المادة 27 من دفتر الشروط إلى أنه «في حال تأخر الملتزم في تسلّم أوراق اليانصيب أو تمنّعه عن ذلك، وأثّر ذلك على القيمة السنوية للالتزام، فإن الكمية المتوجب عليه بيعها يقيّد عليه ثمنها وتحفظ له أمانة في المديرية يتسلمها وقت يشاء ويستفيد من جعالتها وممّا قد يصيب من جوائز». إلا أن الشركة تأخرت مراراً عن التسلّم أو تمنّعت عنه، وأثّر ذلك على القيمة السنوية للالتزام انخفاضاً. في المقابل لم تحفظ المديرية الكمية الواجبة على الشركة (لاستكمال نسبة التلزيم البالغة 92%) ولم تتسلمها، بل تركت الكمية الباقية من كل إصدار في مستودع المديرية، وبالتالي تُحسب لمصلحة الشركة من كل إصدار منذ عام 2001 نسبة 92% من جميع الجوائز للأوراق غير المبيعة وليس من نسبة الـ92% التي تعود للشركة، ما يعطي الشركة زيادات لا تجب لها قانوناً. كذلك يؤدي ذلك إلى استفادة الملتزم من أرباح جوائز لا تعود له طبقاً لدفتر الشروط، ما يؤدي إلى حرمان الخزينة من ملايين الليرات أسبوعياً.

وتشير الفقرة الثانية من المادة 32 من دفتر الشروط إلى أن على الملتزم أن يسدد في نهاية كل ثلاثة أشهر النقص عن النسبة الموازية للمبلغ السنوي للالتزام، وذلك خلال المهلة التي يعيّنها الإنذار الذي يرسله الوزير إلى الملتزم، بناءً على اقتراح المديرية. وإذا انقضت المهلة المحددة في الإنذار ولم يجر التسديد، تطبّق بحق الملتزم العقوبات القانونية المنصوص عليها في المادة 26 من دفتر الشروط، على أن تجري المحاسبة السنوية النهائية في نهاية شهر كانون الثاني من كل سنة.

> **جريصاتي: تعمل الشركة وفق العقد الذي يقول «تلتزم الشركة بيع الاوراق الى حين مجيء ملتزم جديد»**

> **سابا: أوقفت المدير العام عن العمل لمدة شهر لكونه لم يستجب للمذكرات والمراسلات**

بين الشركة... والمديرية!

يشير مصدر مطّلع على الملف

بنك عوده يكافئ زبائنه
ببطاقات لحضور مباريات الدوري الإسباني

أعلن بنك عوده إسم رابح سحب «رحلة الأحلام إلى مدريد» الذي ربح بموجبه السيّد حبيب ربّاط العرض الفريد الذي كان قد نظّمه المصرف لشكر زبائنه على وفائهم، وهي حملة امتدّت بين ٢٥ أيلول و١٠ تشرين الثاني ٢٠١١.

لقد فاز الرابح برحلة إلى مدريد حيث حضر إحدى المباريات الأكثر توقّعاً ضمن مباريات الدوري الإسباني، أي تلك التي تنافس فيها فريقا ريال مدريد وأف سي برشلونة. كما سيحضر الرابح الحفلة الموسيقيّة التي تمّ بثّها مباشرةً والخاصّة بنجمة الـR&B ريهانا.

في هذا المناسبة، قالت السيّدة رندة بدير، مديرة الصيرفة الإلكترونيّة وخدمات البطاقات في بنك عوده ش م ل – مجموعة عوده سرادار: «نحن نفخر بالعلاقة الناجحة التي بنيناها مع زبائننا ونصرّ على أن نظهر لهم أنّ وفاءهم للمصرف ثمينٌ لنا. لهذا السبب، نسعى إلى أن يشعر حاملو بطاقات بنك عوده بأنّهم مميّزين، وقد شكّلت هذه الرحلة إلى مدريد إحدى الوسائل للإعراب عن تقديرنا».

من أجل الدخول في السحب، كان يكفي أن يستعمل حاملو بطاقات بنك عوده بطاقات السحب أو الائتمان الخاصّة بهم من ماستركارد أو فيزا، خلال الفترة الواقعة بين من ٢٥ أيلول و١٠ تشرين الثاني.

وضّمت الجائزة: بطاقتَي سفر ذهاباً وإيّاباً– إقامة لمدّة ٦ ليالٍ في فندق ٤ نجوم
بطاقتَين لحضور مباراة ريال مدريد ضدّ أف سي برشلونة
زيارة خاصّة لمدرّج سانتياغو برنابو- بطاقتَين لحضور الحفلة الموسيقيّة الخاصّة بالنجمة ريهانا
بطاقة مدفوعة مسبقاً ومعبّأة بمبلغ ٥٠٠ يورو من أجل تغطية النفقات اليوميّة خلال الرحلة.

باختصار

◄ تسعيرة المولدات: 400 ليرة عن كلّ ساعة تقنين

حيث حدّدت وزارة الطاقة والمياه تسعيرة المولدات الخاصة لشهر كانون الأول الجاري بـ400 ليرة عن كلّ ساعة تقنين بقدرة 5 أمبير و400 ليرة عن كل كيلووات ساعة. وقالت إنّ التعرفة مبنيّة على أساس سعر وسطي لصفيحة المازوت 27500 ليرة. ويأتي هذا التحديد تطبيقاً لقرار مجلس الوزراء رقم 2 الصادر في 14 الشهر الجاري «حول اتخاذ التدابير اللازمة لضبط تسعيرة المولدات الخاصة.

◄ 24 مصدراً لتمويل الموازنة: «إيه في أمل»

يحتاج «الانطلاق إلى اقتصاد شفاف ومنتج» إجراءات كثيرة تبدأ بمحاربة الفساد في كلّ أوجهه وصولاً إلى تحقيق إيرادات للحكومة تُمتّن بها موازنتها وتُعيد لها دورها الأساسي في توجيه الاقتصاد. من هذا المنطلق أعدّ وزير السياحة، فادي عبود، ورقة تتضمن «اقتراحات لمصادر تمويل بديلة وخلق موازنة مستدامة»؛ خطّها بروح الجزم بأنّ «هناك أملاً كبيراً في تحسين المداخيل إذا أدرنا الامور بذهنية مختلفة».

تؤكد الورقة أهمية ترويج الشفافية وأنّ «عدم احتساب كلفة الفساد – الذي يُؤلف 10% من الناتج المحلي الإجمالي تقريباً - في الموازنة العامة هو هروب إلى الأمام». وتدعو إلى استغلال الفرص والمصادر الجديدة للتمويل.

بداية هناك العقارات حيث يجب «عدم ربط التخمين بلجان التخمين وإغلاق باب الاستنساب واصدار تخمين سنوي بالحد الادنى المقبول من المالية يطاول كل عقارات لبنان»، وفي هذا الإطار يجب التشديد على أهمية «تسوية الأملاك البحرية وفقاً للقيم الحقيقية». وليس بعيداً، هناك شركة «سوليدير» حيث يجب «إعادة النظر بكافة الاستملاكات واستثمار المرفأين الشرقي والغربي وتحديد حصة الدولة منها». من جهة أخرى يجب «تنظيم عمليات الاستيراد والتصدير في لبنان... ويُمكن أن يؤمن تحديد طرق حديثة لاستيفاء الرسوم مداخيل قد تصل الى أكثر من 500 مليار ليرة سنوياً». وفي مرفأ بيروت يجب تحويل المداخيل التي قد تصل إلى نحو 250 مليار ليرة سنوياً إلى الخزينة وليس حصرها بإدارة المرفأ وتحويل الباقي.

وإضافة إلى هذه النقاط، تُشير الورقة إلى أهمية التالي: إجراءات جديدة لمنح الرخص، فرض ضرائب على اشتراكات النقابات وصناديق التعاضد، تطبيق مبدأ التنافس وفك الحصريات، تطوير المطار من خدمات التاكسي إلى خدمات المروحيات، تنظيم وقوننة صالات الألعاب الالكترونية، تنظيم موضوع رسوم تسجيل السيارات حيث السمسرات والرشى في هذا السياق تقدر بـ20 مليون ليرة يومياً في بيروت فقط، إلغاء حصرية المعاينة الميكانيكية، إلغاء الطابع المالي والطابع الأميري واستبدالهما برسوم تضعها الادارات بحسب المعاملة والخدمة، زيادة حصة الدولة من كل المعاملات التي تجري من خلال كتاب العدل، تنظيم أساليب مواقف السيارات (Park Meter & Valet Parking)، الرسوم التي تتقاضها الدولة من استقدام العمال الأجانب...

(الأخبار)

حصاد الميديا 2011

غسان بن جدو

نوارة نجم

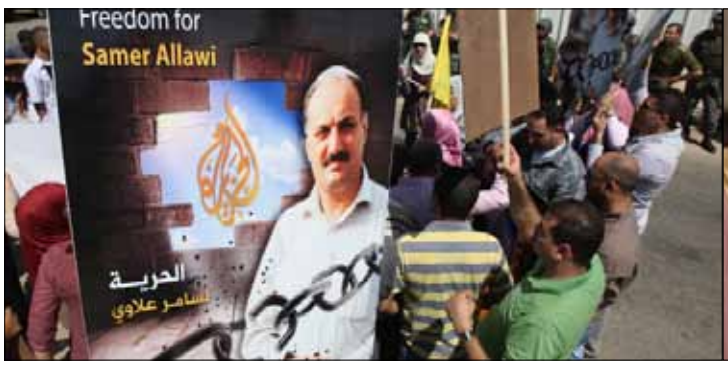

تضامناً مع سامر علاوي

عام التحولات في المشهد الإعلامي العربي

محمد خير

2011 كانت سنة القنوات الإخبارية العربية بقدر ما كانت سنة الشعوب العربية. هكذا خاضت الأنظمة حروبها ضد الشعوب والتلفزيونات. وإن كانت الحرب ضد الشعوب واضحة، فالتضييق على الفضائيات جرى بالتشويش، واقتحام المكاتب، ومطاردة المراسلين... وحتى الساعة لا الشعوب انتصرت بعد، ولا الفضائيات اجتازت جميع الاختبارات. إذاً كانت 2011 سنة عودة الجمهور من فضائيات المنوّعات إلى الأخبار بعد غياب 5 سنوات، أي منذ العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006. وبدا أن السنة تدور بين فعلَين متناقضَين: إدمان الأخبار، والتشكيك فيها.

البداية من تونس. هناك لم يكن الغياب الإعلامي وحده مسؤولاً عن تأخر انتشار خبر الثورة. اليأس من الوضع العربي أخّر الاهتمام بالحراك الشعبي. بثت فضائيات معدودة لقطات قليلة نقلاً عن ناشطين، ولم تبذل جهداً لنقل ما يجري داخل تونس. وفجأةٍ وفي أيام متتالية، شاهدنا الاعتذارات الرئاسية المتلاحقة. ثم طار الرئيس واستمعنا إلى مذيعة «الجزيرة» تبشرنا بالخبر: «غاااادر البلاد» قالتها كأنما لتؤكدها أو لتصدقها. وبدا أن المستحيل بات ممكناً، فتسابقت القنوات لنقل «المجرم هرب»، و«لقد هرمنا». وبدأ المشاهد العربي يتعرّف إلى تونس والحرية معاً.

وفجأة، بدأت المحطات تتساءل عن مصر. وسرعان ما احتلت «ثورة النيل» الشاشات. كانت تلك الثورة النموذجية من الشعب المقهور ضد الدكتاتور. لم يكن ثمة «ناتو» ولا «ممانعة» ولا احتراب أهلي. كانت تونس الاختبار الأول في المعمل. أما مصر، فهي التأكيد والبرهان. ربما لهذا سرعان ما انتصرت الثورة، وإن اتضح لاحقاً أنها اجتازت مرحلتها الأولى فقط. مع ذلك، كانت فضائيات التعاون الخليجي قلقة ومضطربة عدا «الجزيرة»، التي قدمت دعماً هائلاً للاحتجاجات الشعبية باستثناء حالة البحرين. أما «العربية» وأخواتها، فلم ترَ في مصر سوى فرعونها، وظلت تسمّي الثورة «الأزمة». وعندما ذهب مبارك، أطلقت على الحدث عنوان «مصر ما بعد مبارك»، كأنها ترفض لفظ اسم مصر بلا فرعون.

وما لبثت «العربية» أن أطلقت العنان لـ«مشاعرها» عندما انتفض الليبيون، فسمّتها «ثورة» حتى قبل أن تترسخ. وتنافست مع «الجزيرة» في دعم التحرّك الشعبي ضد القذافي. إذاً اتفقت الفضائيتان على دعم الثورة الليبية تماماً كما اتفقتا على العكس في البحرين. هناك بدت التغطية شبه غائبة ولا شيء على الأرض أكثر من حركات طائفية ثم ظلام دامس!

وبين هذا وذاك، جاء تناول القناتين للثورة اليمنية متفاوتاً: تغطية «الجزيرة» واسعة، فيما تحرّكت «العربية» بهدوء كمن يتحرك في ساحته الخلفية، لأن الخبر الحقيقي كان يدور في قصور الرياض. لم تنقسم الفضائيات حقاً إلا في بدايات التحركات السورية. وبينما اعترفت «العربية» فوراً بالثورة، تباطأت «الجزيرة» حتى جاء فيديو قرية البيضا، فلحقت بـ«العربية» حتى تخطتها. وبلغ التصعيد ذروته ثم استقر مع معادلة الصراع السوري القائم منذ أشهر بلا حسم،

> لجأ الثوار إلى تويتر وفايسبوك ويوتيوب لنقل المشهد على الأرض

فإذا بالثورة تتحول إلى أرقام قتلى تتزايد مع نهاية الأسبوع، وصور مدرعات تتحرك على الطرق السريعة. ماذا بعد؟ التلفزيونات الرسمية؟ لا اختلاف بينها سوى في درجة الكذب وإن كانت كل كذبة تشبه نظامها: مسخرة في تلفزيون القذافي، «عصابات إرهابية ومندسون» في تلفزيون الشام، وأكاذيب تفيض عن حاجة الثمانين مليون مواطن في «ماسبيرو». أما في البحرين واليمن، فالشعوب تحب رئيسها وملكها.

لكن بين الفضائيات العربية وتلك الرسمية، برز نجم جديد على المشهد الإعلامي: إنها مواقع التواصل الاجتماعي التي قلبت الصورة والمعادلة. هكذا مع التضييق على المحطات، لجأ الثوار إلى تويتر وفايسبوك ويوتيوب لنقل المشهد على الأرض. واستعانت الفضائيات العربية بهذه الأشرطة لتعويض النقص في الصور المباشرة، بعدما منعتها الأنظمة من ممارسة عملها.

لبنان

الأرض تهتز أزمة وعنصرية وفساد

دوللي غانم

ليال حداد

لم تهبّ رياح التغيير العربية على الإعلام اللبناني في عام 2011. بقي المشهد العام ثابتاً على انقساماته السياسية والطائفية والفئوية. إلا أن تغييراً من نوع آخر شهدته أروقة القنوات والصحف المحلية، فسجّل العام حركة انتقال لافتة للإعلاميين من مؤسسة إلى أخرى: مدير مكتب بيروت في «الجزيرة» غسان بن جدو يقدّم استقالته من المحطة ويؤسّس مع نايف كريّم قناة «الميادين». ثمّ زاهي وهبي يعلن مغادرته قناة «المستقبل»، متّجهاً أيضاً إلى «الميادين»، التي جذبت كذلك لينا زهر الدين. أما ديما صادق، فانتقلت من نشرة أخبار الـ otv إلى lbc، بينما افتقد المشاهدون إطلالة دوللي غانم في النشرة المسائية، بعد إعلانها الاكتفاء بتقديم برنامج «نهاركم سعيد»، فيما وقّعت رابعة الزيات عقداً مع قناة «الجديد» لتقديم «والتقينا عند رابعة» الذي أوقفه القضاء، ليطلّ باسم جديد هو «وبعدنا مع رابعة»، لكن انضمام رابعة إلى المحطة قابلته في الجهة الأخرى مجموعة من الاستقالات لكل من أوغاريت دندش، وسلمى الحاج، ومالك الشريف، وأخيراً ماريو عبود الذي غادر القناة قبل أيام.

على جبهة الصحف المكتوبة، بدت الصورة أقلّ تحرّكاً رغم بعض التغييرات. ولعلّ أبرزها كانت مغادرة الزميل خالد صاغية صحيفة «الأخبار».

أما «النهار»، فاعتمدت على تصميم أكثر عصرية للجريدة، فيما أصيب مراسل «السفير» محمد بلوط خلال تغطيته للثورة الليبية. وعند الحديث عن الأحداث التي شهدها عالم الصحافة المكتوبة في لبنان، لا بدّ من التوقّف عند قرار وريثَي ملحم كرم، كرمة وكرم إقفال «دار ألف ليلة وليلة» وصرف مئات الموظفين من دون دفع التعويضات المالية اللازمة. وحتى الساعة، لا تزال القضايا القانونية عالقة في القضاء بين ثائر كرم، وشقيقَيه.

ومن الصحف إلى التلفزيونات، عاد الحديث هذا العام عن دمج قناتَي «أخبار المستقبل» و«المستقبل» بسبب الأزمة المالية التي يعانيها تيار سعد الحريري. قبل أيام قليلة، صدر قرار بتأجيل عملية الدمج حتى نيسان (أبريل) المقبل، مما سيؤدي تلقائياً إلى صرف مئات العاملين في التلفزيون. وإن كانت عملية الاستغناء عن خدمات الموظفين في «المستقبل» قد تأجّلت، فإن lbc اتخذت خطوات سريعة في صرف أكثر من ستين موظفاً، إلى جانب إيقاف نشرة الأخبار على «الفضائية اللبنانية».

لكن مشاكل القنوات المحلية لم تقتصر على الأزمة المالية. شهد هذا العام تراجعاً كبيراً على صعيد المضمون الإعلامي.

> صرف موظفين من lbc وإقفال «ألف ليلة وليلة»

شاهدنا ارتفاع منسوب العنصرية ضدّ الأجانب، وخصوصاً الفقراء. هكذا عرضت mtv تحقيقاً عن العمال الآسيويين والأفارقة في برج حمود، واستخدمت فيه مراسلتها كل عبارات التحقير والازدراء بحق هؤلاء. وحالما خمدت هذه القضية، أعادت عملية القتل الوحشية للشابة ميريام الأشقر، الخطاب العنصري إلى الواجهة. هنا ستُطلق كل الاتهامات والشتائم ضدّ العمال السوريين مباشرة على الهواء، ومن دون أيّ رادع أخلاقي أو مهني.

وسط كل هذه السقطات الإعلامية الكبيرة، كانت otv تتخبّط في مشاكلها الداخلية: عيّنت جوني منيّر مديراً للأخبار بعد جان عزيز، ليعود ويقدّم استقالته بسبب خلافات مع الإدارة.

وشهد العام نفسه استقالة المراسلتَين نسرين ناصر الدين، وإقالة شيرين ناصر، اللتين توجّهتا إلى قناة «آسيا» التي يديرها انتفاض قنبر، ويموّلها السياسي العراقي أحمد الجلبي. ومن المتوقّع أن تبدأ بثّها قريباً من بيروت.

... وفي عام 2011، جاءنا «الربيع» فقلب المشهد الإعلامي العربي رأساً على عقب. وإذا كانت الفضائيات قد أدت دوراً مصيرياً في دعم بعض الثورات وإخماد غيرها، فشلت القنوات المحلية في التخلّص من إرث الأنظمة المخلوعة، وخصوصاً «التلفزيون المصري». أما الإعلام الغربي، فقد وقع مجدداً في أخطاء مهنية وأخلاقية عكست جهله الكبير بالمنطقة، فيما حافظ المشهد اللبناني على انقسامه الثابت منذ سنوات!

مصر

الثورة تعثرت على أبواب «ماسبيرو»

لعلّ الدليل على صعوبة الأزمة التي تواجهها الثورة المصرية أنّ 2011 انتهى ولا يزال «التلفزيون المصري» يتكلم اللغة نفسها التي كان يستعملها بداية العام، محذّراً من «البلطجية»، و«المؤامرات»... لسخرية القدر، فإن «ماسبيرو» يودّع العام محذّراً من دعوات التظاهر في 25 كانون الثاني (يناير) 2012، تماماً كما كانت الحال قبل عام. أما الحجة هذه المرة، فهي أن التجمّع الشعبي في 25 يناير هو «مؤامرة تحدّد موعدها في الذكرى الأولى لثورة يناير».

على أي حال، بما أن أي تغيير حقيقي لم يلحق بالعقلية التي تدير التلفزيون الرسمي، ليس متوقعاً أن يتعلّم القائمون عليه الدرس، لكن الكذب لا يمنع القدر، و«المواطنون الشرفاء» الذين يصدّقون التلفزيون الحكومي لا يمكن احتسابهم في المعادلة السياسية، فيما الثوار لا يشاهدون آلة الكذب المسمّاة «ماسبيرو». المبنى العريق الذي تأسس عام 1960، بلغ ذروة «إبداعه» في 2011، حتى إن ناشطين تبادلوا صورة له بعد تحويرها، ليظهر على شكل أفعى يمتد لسانها المشقوق في سماء القاهرة. جاء ذلك بعد أحداث 9 تشرين الأول (أكتوبر) التي سُمّيت، للمفارقة، «أحداث ماسبيرو»، بما أن عشرات المتظاهرين الأقباط لقوا مصرعهم، تحت مبنى التلفزيون. مع ذلك، لم تنقل القنوات الرسمية ما جرى، بل أسهمت في التحريض الطائفي. أثبت «ماسبيرو» أن العقلية الحاكمة في مصر تمتلك خبرة الأنظمة القديمة، فأول ما سعت إلى حمايته إبان الثورة المصرية، كان مبنى التلفزيون.

ينتهي العام في مصر إذاً بوزير إعلام جديد هو أحمد أنيس، بعدما بدأ بوزير آخر هو أنس الفقي، الذي يقبع حالياً في السجن. والحق يُقال فإنه لا فرق حقيقياً بين «ماسبيرو» تحت قيادة الفقي وأنيس، اللهم إلا في استقبال بعض المعارضين

> تمارس بعض القنوات الخاصة كـ«سي. بي. سي.» دوراً تحريضياً خبيثاً

الحقيقيين. وباستثناء ذلك، فإن رسالة التلفزيون الرسمي واحدة: التحريض ضد الثوار، مع تبنّي رواية السلطة الحاكمة اليوم.

وإن كان دور التلفزيون الرسمي مفهوماً، فإنّ دوراً أكثر خبثاً تمارسه قنوات خاصة افتتحت أخيراً. إنها مجموعة «سي. بي. سي.» التي دار جدل حول مصدر تمويلها، وخصوصاً أنها ضمّت أكبر عدد من «إعلاميي الفلول»، الذين غادروا «التلفزيون المصري». ونجح هؤلاء في تقديم إداء متميّز شكلاً، وخبيث مضموناً، إذ يضعون ميداني «التحرير» (معارض للمجلس العسكري) و«العباسية» (مؤيّد) على قدمَي المساواة. في المقابل، انحازت قنوات «أون تي في» و«التحرير» و(نصف) «دريم»، إلى الثورة. أما «الإخوان المسلمون»، فامتلكوا للمرة الأولى محطة هي «مصر 25». وسط ذلك، بقيت قناة «25 يناير» التي تحاول تقديم إعلام حيوي.

إذاً في وقت يهدف فيه «ماسبيرو» إلى تخويف جمهور المنازل من الثورة، ويستهدف الإسلاميون أصوات ذلك الجمهور، تحاول القنوات الثورية توعيته وكشف أكاذيب السلطة. أما شباب الثورة، فلا وقت لديهم لمتابعة ذلك، بل يجلسون في الميدان غالباً، ويستعملون إعلامهم الجديد والتكنولوجيا الحديثة التي تنتمي إلى مستقبل لا يزال غامضاً.

محمد...

ماذا رأى الغرب؟

صباح أيوب

2011 كان عام التحدي بالنسبة إلى الإعلام الغربي. في ظل الأزمة المالية التي لا يزال يعانيها، برزت أحداث كبرى دفعت كل المؤسسات الإعلامية إلى مواكبتها. وإن كانت الصحف والقنوات قد نجحت في تحدّي الوقت والتقنيات، إلا أنها فشلت على جبهة المهنية.

البداية مع نجاح الإعلام الغربي في المواكبة السريعة للأحداث: من تغطية الثورات العربية وصولاً إلى زلزال اليابان وزفاف الأمير ويليام مروراً بفضيحة روبرت مردوخ. هكذا لجأت الصحف إلى مواقعها الإلكترونية لتواكب التطورات لحظة بلحظة. أما القنوات التلفزيونية، فقسمت شاشاتها بين مراسلي المحطة الميدانيين، وضيوف الاستديو، وشبّاك مواقع التواصل الاجتماعي، والنقل الحي، إضافة الى بث الأشرطة المنشورة على يوتيوب.

لكن هذا النجاح التقني قابله فشل كبير، وكانت الثورات العربية أكبر ملعب لارتكاب الأخطاء. هكذا، فشل الإعلام الغربي في الافادة من تقنياته الحديثة لنقل الصورة كاملة من ليبيا، والبحرين، والسعودية، وسوريا. وتعمّد في بعض الأحيان عدم تأدية واجبه كاملاً لخدمة مصالح سياسية. وإضافة إلى الأخطاء الناتجة عن جهل في جغرافيا المنطقة العربية وتاريخها ومكونات مجتمعاتها ودياناتها، تسابقت المؤسسات الإعلامية الى نشر الأخبار على حساب التدقيق واحترام الأخلاق المهنية.

ومنذ بدء قصف حلف «الناتو» حتى إعلان وقف العمليات العسكرية في ليبيا، أبرزت المقالات صورة واحدة فقط: الثوار يقاتلون من أجل حريتهم. لا شيء عن فداحة عمليات الناتو ولا الأخطاء التي طاولت المدنيين، وغياب شبه كامل لأي تحقيق عن تعذيب الثوار لبعض المواطنين. ثم جاءت ذروة تخطي الحدود الأخلاقية بنشر صور معمر القذافي مقتولاً.

وخلال ثورة البحرين، لم نرَ إلا عدداً قليلاً من المراسلين الغربيين المهتمين بالأحداث، لكن التغطية خفتت مع تقدم دبابات درع الجزيرة التي سحقت الثورة وأهلها. أما في السعودية، فقد شُغل الصحافيون الغربيون بخبر وفاة ولي العهد أكثر من انشغالهم بالتحركات الدامية في بعض أنحاء المملكة.

وفي سوريا، كان الإعلام ممنوعاً من الدخول إلى الأماكن الساخنة... تماماً كما في السعودية. مع ذلك، أصرّت أغلب وسائل الإعلام على استقاء معظم أخبارها السورية من مصادر المعارضة في الخارج، ونقلت عنها «وقائع» كوّنت على أساسها التحليلات.

الأراضي المحتلة

النيو ميديا طريقاً إلى فلسطين

رشا حلوة

في 2011 بدا المشهد الإعلامي الفلسطيني راكداً بعيداً عن أي تطوّر. حافظت الوسائل الإعلامية التقليدية على انقسامها، بين مؤسسات حزبية وأخرى تجارية يرتبط وجودها بالإعلانات، من دون أن تهتمّ بمضمون المادة التي تقدّمها إلى الجمهور. وكانت تعتمد بنحو رئيس على صيغة التصريحات المباشرة من دون أي مهنية في التعامل مع الخبر.

إذاً، مع بداية العام، انطلقت الثورات وهبّت رياح الديموقراطية على العالم العربي، فبرز الإعلام الجديد وانتشر بين الفلسطينيين، خصوصاً الصحافيين. مثلاً، في وقت تكتّم فيه الإعلام على حركات التضامن مع الثوارت في الأراضي الفلسطينية، نقلت مواقع التواصل الاجتماعي تفاصيل هذه التحركات، مسلّطةً الضوء على قمع الأجهزة الأمنية الفلسطينية للمعتصمين. ولولا هذا التوثيق الإلكتروني، لما علم أحد بخبر اعتقال أحد الشبان في دوار المنارة في رام الله أثناء لقاء تضامني مع الشعب المصري. وإلى جانب مواقع التواصل، انتشرت المدوّنات بين الشباب الفلسطيني، فقرأنا مقالات الرأي، وتعرّفنا إلى مهنة «المواطن الصحافي» المؤمن بأنه قادر على إيصال ما يحصل على أرض الواقع إلى العالم.

وسعى هؤلاء الناشطون على الإنترنت إلى فضح الأخطاء التي يرتكبها عدد من وسائل الإعلام. مثلاً في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، نظّمت مجموعة من الشباب الفلسطيني حركة احتجاجية بعنوان «ركاب الحريّة» بهدف فضح سياسة الفصل العنصري الإسرائيلية. هذا النشاط الذي حاز اهتماماً إعلامياً عربياً وعالمياً لم يحظَ بالمثل فلسطينياً. أكثر من ذلك، قدّم أحد المواقع الإلكترونية تغطية مليئة بالأخطاء. وفي ظلّ هذا الواقع، لا بدّ من الإشارة إلى بعض التجارب التي حاولت إيجاد طريقها إلى الجمهور، إن كان على صعيد المجلات الشبابية أو الإذاعات أو حتى المواقع.

> اعتقال سامر علاوي ومحاولات إعلامية شبابية

لكن هذا الحراك الإلكتروني لم يغيّر الكثير على أرض الواقع. استمرّ التضييق على الصحافيين من قبل جهات مختلفة، وقد اعتقل الاحتلال الإسرائيلي مدير مكتب «الجزيرة» في كابول، سامر علاوي، عند مغادرته الضفة الغربية، بعد زيارته لعائلته قبل أن تطلق سراحه في أيلول (سبتمبر). وكانت للفضائية القطرية حصة إضافية من الهجوم، لكن هذه المرة من قبل السلطة الفلسطينية ومناصريها، بعدما نشرت مجموعة من الوثائق التي تكشف التعاون بين مسؤولين في السلطة وإسرائيليين. هكذا خرجت تظاهرات منددة بالقناة، ومؤكدة على ارتباطها بأجهزة استخبارات غربية. ولا يمكن المرور على المشهد الفلسطيني من دون التوقف عند أجواء الوحدة الوطنية التي طغت على التغطية الإعلامية الفلسطينية لصفقة تبادل الأسرى مقابل شاليط.

الأردن

«هبة» 24 آذار تدغدغ المملكة

أحمد الزعتري

يتذكّر الأردنيون حالياً ما يعرف بـ«هبّة نيسان» (1989) التي أطاحت حكومة زيد الرفاعي، وأجبرت النظام على إجراء إصلاحات. اليوم بعد 22 عاماً على «الهبة»، اتّضح أن الحراك الشعبي الذي بدأ أوائل 2011 نجح أيضاً في تعديل بوصلة النظام، إذ أطاح وزارتين، وأجبر البرلمان على إقرار تعديلات دستوريّة... دور الإعلام في هذا الحراك كان على شكل ردّات فعل، باستثناء حالات قليلة قادتها جريدة «العرب اليوم». وبعد أكثر من 4 آلاف اعتصام شهدها العام، كان على الإعلام الرسمي أن يترنّح في البداية بين التخوين، وتغطية التظاهرات كأنها تجري في... تشيلي. بينما خاضت المواقع الإلكترونيّة معارك عدّة ضدّ الإرث الرقابي لرئيس الوزراء السابق سمير الرفاعي، لكنّ الانقسام الحقيقي على الساحة الإعلامية ظهر فعليّاً بعد اعتصام «حركة 24 آذار» عند دوّار الداخلية في عمّان. كذلك شهد العام استقالة وزير الدولة لشؤون الإعلام طاهر العدوان، احتجاجاً على تعديل قانون المطبوعات، فيما اعتذر خلفه عبد الله أبو رمّان من الصحافيين الذين تعرّضوا للضرب أثناء تغطيتهم للاعتصامات في ساحة النخيل في وسط البلد. وشهدت هذه الموقعة أيضاً واحداً من أول الاختبارات الفعليّة لنقيب الصحافيين طارق المومني، الذي نجح نسبيّاً في إعادة الثقة بين الصحافة ونقابتهم. وتطول لائحة الانتهاكات الإعلامية لتشمل الاعتداء المباشر على مكاتب «وكالة الصحافة الفرنسيّة»، وتهديد النائب محمد الخرابشة لموقع «خبرني»، وإحالة جريدة «الدستور» للصحافية مهى الشرف على لجنة التأديب... كذلك أوقفت جريدة «الرأي» اعتصامها العمّاليّ الذي انتهى باستقالة رئيس مجلس الإدارة فهد الفانك، ورئيس التحرير عبد الوهاب زغيلات. وقبل نهاية العام، كان على الإعلام التصدّي للمادة 23 من قانون الفساد. كذلك تلقّى الشارع صدمة عند استقالة كل من رئيس مجلس إدارة «العرب اليوم» طاهر العدوان، ورئيس التحرير فهد الخيطان، ومسؤول الدائرة الاقتصادية سلامة الدرعاوي، احتجاجاً على سياسة المالك الجديد. ثمّ أعلنت جريدة «الغد» استقالة رئيس تحريرها مصطفى صالح، وانضمام فهد الخيطان إليها ككاتب عمود. أما «التلفزيون الأردني»، فواصل سباته العميق.

> نهاية تجربة استثنائية تمثلت في «العرب اليوم»

حصاد الميديا 2011

زينة يازجي (يمين) في مكاتب العربية

وضاح خنفر

مقهى إنترنت في دمشق

سوريا

الإعلاميون صامدون خلف الجدار الحديدي

وسام كنعان

لم تشهد الساحة الإعلامية في سوريا أيّ تغيير فعلي عام 2011، إلا مع انطلاق الاحتجاجات الشعبية في شهر آذار (مارس) الماضي. وتماماً كما انقسم الشارع بين مؤيّد للنظام، ومعارض له، اصطفّت وسائل الإعلام على الجبهتين.

على ضفة الموالاة، بذل «التلفزيون السوري» جهوداً لتلميع صورة النظام والتقليل من أهمية التظاهرات، فيما بالغ تلفزيون «الدنيا» في تأييده للسلطة، حتى بات بعض مذيعيه يشبهون المسؤولين الرسميين في خطاباتهم. أما قناة «المشرق»، فذهبت إلى الضفة الأخرى لتدعم المحتجين، وتشنّ حملة مضادة على النظام. كذلك فعل موقع «كلنا شركاء»، الذي ارتدى حلّة المعارضة الشرسة، خالعاً رداء «الاعتدال» الذي اشتهر به طويلاً. هكذا انقلبت الصورة الإعلامية في سوريا، وتعرّض قسم كبير من الصحافيين للخطر والمساءلة والتوقيف.

ورغم تفاؤل السوريين برفع الحظر عن مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك، وتويتر، ويوتيوب)، بدا أن هذه الخطوة ما هي إلا سلوك شكلي. واجه الناشطون الإلكترونيون صعوبة كبيرة في الدخول إلى صفحاتهم، إضافة إلى تعطيل عمل الشبكة العنكبوتية بين الفترة والأخرى. ومع اندلاع الاحتجاجات، توسعت دائرة المنع التي اعتادتها السلطات السورية، لتشمل هذه المرة معظم الصحف العربية، بما فيها تلك التي اعترفت بوجود عصابات مسلحة وطالبت بوقف «المؤامرة» التي تحاك ضدّ سوريا... وجاء ذلك بالتزامن مع صدور قانون إعلام جديد وصفه المراقبون بـ«العصري والمتطور»، كما شهد العام إنشاء مجلس وطني للإعلام يتولى قيادة العملية الإعلامية في سوريا. إلا أن تلك الخطوات ذهبت أدراج الريح، فاستمرّت الرقابة، وكان أبرز ضحاياها جريدة «بلدنا» السورية الخاصة، التي سحبت من الأسواق بسبب مقالة رأي هاجمت «حزب البعث» الحاكم.

وفي وقت لم نشاهد فيه ولادة أي إذاعة جديدة، فإن معظم الراديوهات الخاصة تجاوزت التراخيص الفنية والتجارية الممنوحة لها، وبدأت تذيع نشرات الأخبار. بينما تحولت إذاعة «شام أف. أم.» إلى محطة إخبارية مستفيدة من بثها الفضائي. وقد سجّلت سابقة باستضافة محللين وخبراء سياسيين، ونجحت في مواكبة الأحداث على الأرض، وبثّ الأخبار العاجلة معتمدةً على شبكة مراسليها في المحافظات السورية، إضافة إلى استضافتها شخصيات من المعارضة الداخلية.

على مستوى الفضائيات، تراجع على نحو ملحوظ حضور قناة «سوريا دراما»، فيما بدأت «التربوية السورية» بثها على مدار الساعة. أما «الإخبارية السورية»، فاعتصمت ببثها التجريبي متخبطةً في عجز واضح عن مجاراة الأحداث. كذلك، باشرت فضائية «نور الهدى» الرسمية بثّها كأول محطة دينية، إلى جانب تسجيل تلفزيون «الدنيا» ظهور أول مذيعة محجبة في تاريخ سوريا، وهي ريم شرقاوي. إضافة إلى كل ما سبق أن تردد عن أن وزارة الإعلام منحت ثمانية تراخيص لفضائيات يفترض أنها ستزاول عملها مطلع العام الجديد، كما قُدّم حوالى ثلاثة عشر طلباً لإنشاء أحزاب «مستقلّة»، وبالتالي إنشاء وسائل إعلامية ناطقة باسم هذه الأحزاب.

> إقالة سميرة المسالمة واستقالة زينة يازجي

إذاً انقسم الإعلام السوري، وانقسم معه الإعلاميون، حتى دفع بعضهم ثمن مواقفه. ولعلّ أبرز هؤلاء كان رئيسة تحرير جريدة «تشرين» سميرة المسالمة، التي أطلّت عبر شاشة «الجزيرة» محملةً رجال الأمن مسؤولية تطوّر الأحداث في منطقة درعا. وهو ما أدّى إلى إقالتها من منصبها. أما مذيعة قناة «العربية»، السورية زينة يازجي، فقدّمت استقالتها من المحطة احتجاجاً على «تغطيتها المنحازة» للأحداث في بلادها، بينما علّقت قناة mbc التعاون مع الإعلامي اللبناني جورج قرداحي، بعد مواقفه الداعمة للنظام السوري.

الخليج

السعودية أجهضت ربيع الجزيرة

توكل كرمان

حسام السراي، مريم عبد الله

على وقع الاحتجاجات الشعبية، بدأ عام 2011 في اليمن، فبرز على الساحة عدد من الإعلاميين الذين تعرّضوا للاعتقال، والضرب، والتهديد المباشر وغير المباشر من قبل نظام الرئيس علي عبد الله صالح. ومنذ انطلاق الشرارة الأولى للثورة، تعرّضت المطبوعات المستقلة للتضييق والمصادرة والحرق، وصولاً إلى طرد صحافيين من عملهم، ومصادرة مرتباتهم، وقصف منازلهم بـ... المدفعية الثقيلة! رغم كل هذا القمع، تمكّنت الصحافية والناشطة توكّل كرمان من تسجيل انتصار كبير للثورة في بلادها، بعد حصولها على «جائزة نوبل للسلام»، لكن هذه الخطوة دفعت الإعلام الرسمي إلى محاولة تجييش الرأي العام ضدّها، فاتهمها تارة بالعمالة للاستخبارات الأجنبية، وشكّك طوراً في يمنيّتها، مؤكداً أنها إيرانية الأصل. لكن عمليات القمع والتخوين لم تكن حكراً على النظام في اليمن. شهد العراق أحد أسوأ أعوامه منذ الاجتياح الأميركي. وجاءت التطورات السياسية في المنطقة لتنعكس على نحو مباشر على الساحة الإعلامية. هكذا أصدرت بعض الصحف ملاحق خاصة دعماً لهذه التحركات، فيما نظّم الصحافيون بدورهم مجموعة من التظاهرات المطلبية والسياسية. وتعرّض أربعة صحافيين للاعتقال والضرب بعد مشاركتهم في تظاهرة 25 شباط (فبراير). كذلك اعتدت أجهزة الأمن على مقّر «مرصد الحريّات الصحافيّة» وقناة «الديار»، إلى جانب إضرام النار في مقر فضائيّة «ناليا» من قبل مجهولين. وكما كل عام، طاولت لائحة الصحافيين المعتقلين والمعتدى عليهم، لكنّ الأبرز كان اغتيال المسرحيّ والإعلاميّ هادي المهدي، والصحافيّ هلال بنون عبد الله الأحمدي، كما أودى هجوم انتحاري بحياة الإعلاميين صباح البازي، ومعمر خضيّر عبد الواحد. وقد شهد العام إنشاء عدد من وسائل الإعلام، بينها صحيفتا «المستقبل العراقيّ»، و«الناس» ووكالة «الفرات نيوز»، وقناة «آسيا». أما نقابة الصحافيين العراقيين، فشهدت حدثين بارزين، الأول هو إجراء الانتخابات التي أدت إلى فوز مؤيد اللامي بمنصب النقيب للمرة الثانية. أما الحدث الآخر، فهو احتضان النقابة لـ«مؤتمر الاتحاد العام للصحافيّين العرب»، لكن يبدو أن الخلافات داخل النقابة دفعت بعض الصحافيّين إلى تأسيس كيان جديد هو «النقابة الوطنيّة للصحافيّين والإعلاميّين في العراق». تبقى الإشارة ضرورية إلى الجدل الذي دار في الوسط الإعلامي على خلفية قانون حقوق الصحافيّين، الذي أقرّه مجلس النواب قبل أشهر.

> انتقال «روتانا» إلى المنامة دعماً للسلطة في البحرين

وكما في العراق كذلك في السعودية، بدا التضييق على وسائل الإعلام كبيراً. ورغم صدور تعديلات على قانون المطبوعات والنشر في المملكة، فإن عقوبات جديدة وغرامات ضخمة بقيت تُفرض على الصحافيين، كما أن التعديلات حرّمت انتقاد مفتي المملكة وكبار العلماء ومسؤولي الدولة. وتوصلت عمليات التضييق على الصحافيين التي طاولت هذه المرة مدونين وأكاديميين وحقوقيين، إضافة إلى حظر أكثر من ربع مليون موقع على الإنترنت.

ورغم إطلاق خمس إذاعات خاصة، وصدور صحيفة «الشرق»، بقي الخطاب الإعلامي غارقاً في تقليدية مرعبة، مما دفع بالجمهور إلى اللجوء إلى وسائل الإعلام الحديث.

وفي ظل كل هذه الرقابة القمع، لا بدّ من التوقّف عند حدث بارز شهدته قناة «الجزيرة» في قطر بعد استقالة (أو إقالة) مديرها العام وضاح خنفر.

وعند الحديث عن المشهد الإعلامي الخليجي، تبرز قضية صحيفة «الوسط» البحرينية التي حاولت السلطات تدجينها مع إنطلاق الانتفاضة. وقد قتل مؤسس الصحيفة عبد الكريم فخراوي (49 عاماً) في نيسان (أبريل) الماضي تحت التعذيب. وفي البحرين أيضاً، ورغم عمليات القتل والتعذيب التي يتعرّض لها المواطنون، أعلن الوليد بن طلال أمس عن نقل شركة «روتانا» وقناته الإخبارية الجديدة الى المنامة في خطوة إضافية تهدف إلى دعم السعودية لحكومة البحرين إقتصادياً وسياسياً.

طفرة إعلامية في تونس، ورقابة حديدية في سوريا، ونشاط إلكتروني في فلسطين... أما في المغرب والجزائر، فبقيت نسائم الحرية حبيسة القوانين المتحجّرة والسيطرة الحكومية، حيث فشلت حتى الساعة في تحرير القطاع الإعلامي. كل هذه التطورات بدت عصيّة على دخول دول الخليج، التي واصلت قمع الإعلاميين بنجاح كبير، وخصوصاً في السعودية والعراق، فيما لا يزال اليمن يكتشف مرحلة الحرية.

تونس

سراديب بن علي تعانق الضوء

سفيان شورابي

بعدما عاش الإعلام التونسي خلال عهد زين العابدين بن علي في سراديب الظلام، منحت الثورة الصحافيين فسحة من الحرية حلموا بها لسنوات طويلة. ومع انهيار السلطة السابقة، فُتح باب الإعلام على مصراعيه. والحصيلة الأولية لهذه الحرية كانت ظهور 88 مطبوعة ورقية، و15 إذاعة خاصة، و5 قنوات تلفزيونية. ومع مصادقة «الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة» على قانون الصحافة والطباعة والنشر، سقطت كل القيود التشريعية التي كانت تكبّل العمل الإعلامي، وأصبح التونسيون يعيشون في ظل التعددية التي تاقوا إليها طويلاً.

غير أن اتساع هامش الحريات لم يؤدِّ إلى تحسين نوعية البرامج والمقالات، بل على العكس. ولعل السبب الرئيسي لهذا التراجع في جودة المادة الإعلامية، كان السياسة الممنهجة التي اتبعها النظام السابق لضرب «كلية الصحافة وعلوم الأخبار». هكذا وجدت الساحة الإعلامية التونسية نفسها أمام معضلة غياب الاحتراف والمهنية لدى قطاع واسع من الصحافيين، الذين عجزوا عن مجاراة الواقع الجديد. هذا التحدّي الجديد انتبهت إليه الجهات المسؤولة، فبدأت سلسلة ورش تدريبية استفاد منها عشرات الصحافيين الشباب.

> 88 مطبوعة و15 إذاعة و5 محطات تلفزيونية

كذلك أنشئت «الهيئة الوطنية المستقلة لإصلاح الإعلام والاتصال» برئاسة الإعلامي كمال العبيدي، الذي استطاع في فترة قصيرة تنفيذ برنامج لإعادة هيكلة القطاع، كما عادت قيادة نقابة الصحافيين إلى أصحابها، فتألّف مكتب تنفيذي جديد.

لكن كل هذه الإصلاحات، لم تمنع ظهور عدد كبير من المشاكل الموروثة عن العهد البائد. هكذا حافظت المؤسسات الإعلامية على التركيبة نفسها التي كانت موجودة في السابق، وبقيت تشرف عليها مجموعة من المسؤولين الذين كانوا يخدمون السلطة المخلوعة، وفشلت جميع المحاولات لتطهير القطاع، كما ازداد الاحتقان مع إقفال بعض الصحف المقربة من النظام من دون تقديم تعويضات مالية للعاملين فيها. أما صحافيو جريدة «الصحافة» الحكومية، فدخلوا في اعتصام مفتوح في شهر أيار (مايو) احتجاجاً على القرار الإداري القاضي بوقف صدور اليومية واستبدالها بأخرى أسبوعية، قبل أن يجري التراجع عن هذه القرار، كما أضرب صحافيان عاملان في الموقع الإلكتروني لجريدة «الشروق» اليومية عن الطعام في تشرين الثاني (نوفمبر)، احتجاجاً على قرار إيقافهما عن العمل فجأة. وإن كانت سطوة الرقابة قد تراجعت على نحو سريع، فإن أشكالاً أخرى من المضايقات ضدّ الإعلاميين برزت، حيث ظهر نوع جديد من الرقابة الاجتماعية. وتجلّت هذه الظاهرة في تعرّض عدد من المؤسسات الإعلامية لهجمات متفاوتة الحدة، كلما بثت مادة إعلامية مخالفة لـ«الذوق العام». وقد تعرّض عدد من الصحافيين للعنف اللفظي والجسدي من قبل مواطنين بسبب «عدم نقلهم الحقيقة كاملة». ودفع المدير العام لقناة «نسمة تي في» الفضائية نبيل القروي ثمن عرضه شريط التحريك «برسيبوليس» غالياً بعدما قامت مجموعة من السلفيين بمحاولة إحراق منزله في تشرين الأول (أكتوبر)، بتهمة «التعرّض للذات الإلهية». ومع سطوع نجم الإعلام التقليدي من جديد، خفت وهج الإعلام الإلكتروني، الذي أدّى دوراً رئيسياً في تحريك الثورة وانتصارها. وتعاني بعض الصحف الإلكترونية الشهيرة ضعفاً في المهنية والمضمون.

فازت سهام بن سدرين بجائزة «مؤسسة ابن رشد للفكر

نبيل القروي

إذاً خطا الإعلام التونسي خطوات كبيرة إلى الأمام، كما عاد إلى الضوء عدد من الإعلاميين الذين حاربهم نظام بن علي بشراسة. ومن بين هؤلاء الصحافية والناشطة التونسية سهام بن سدرين (61 عاماً) التي فازت بجائزة «مؤسسة ابن رشد للفكر الحر»، في دورتها الثالثة عشرة، تقديراً لنضالها الإعلامي والحقوقي خلال العقود الماضية.

المغرب

الحرية، حلم ليلة صيف!

محمد الخضيري

خلال آذار (مارس) الماضي، ومباشرة على القناة الثانية (دوزيم) طالب الحقوقي المغربي، عبد الحميد أمين، بإلغاء البروتوكول الملكي وطقس تقبيل يد الملك. فاجأ كلام أمين المشاهدين لأنه خرج على قناة حكومية، لكنه في الوقت نفسه كشف عن انفتاح بدأ يشهده الإعلام الرسمي.

هبّت رياح التغيير العربية على المغرب، فبدأت «حركة 20 فبراير» بتنظيم تظاهرات مطالبة بإصلاحات سياسية، ما دفع السلطة إلى محاولة استيعاب ما يجري على الأرض. هكذا أطلّ ناشطون في الحركة على القنوات الرسمية.

لكنّ هذا الانفتاح كان مجرد سحابة صيف عابرة لاتقاء حرارة الشارع. تراجعت القنوات بعد أشهر عن خطها «المحايد»، وخصوصاً في حملة الترويج للتعديل الدستوري والانتخابات التشريعية (النيابية). وأُسكتت جميع الأصوات الداعية إلى مقاطعة الدستور والانتخابات. لكن هذا الحضور السريع لشباب «20 فبراير» على الشاشة جعل النقاش داخل القنوات المغربية نقدياً وأكثر جرأة. كذلك كان له تأثير على الحركة النقابية داخل التلفزيون الرسمي، فأقيمت الإضرابات المطالبة بتحسين أوضاع الصحافيين المالية وتغيير الخط التحريري المتحجّر للإعلام الحكومي.

وبعيداً عن الإعلام المرئي، شهدت الشبكة العنكبوتية فورة للمواقع الإخبارية. ظهرت مواقع كثيرة كـ«لكم»، و«كود» و«دومان أونلاين». ويقف خلف هذه التجارب صحافيون عملوا سابقاً في مطبوعات ورقية مهمة اضطرت إلى الإقفال نتيجة الضغط المالي والإعلاني. وفرضت هذه المواقع نفسها بديلاً للصحافة الورقية لتصبح أول مصدر للأخبار في المغرب.

وشهد هذا العام أيضاً تقلّصاً للتنوع في الإعلام المكتوبة، ما عُدّ نتيجة طبيعية للتضييق على الصحافة في السنتَين الأخيرتَين. أما الحدث الأبرز، فكان اعتقال أحد أشهر كتّاب الأعمدة في المغرب ومؤسس يومية «المساء» رشيد نيني. مدير الجريدة الأكثر انتشاراً اعتقل في أيار (مايو) على خلفية عدد من المقالات انتقد فيها عمل أجهزة الاستخبارات، فحكم عليه بالسجن لمدة سنة. كذلك شهد العام تنقيح التعديل الدستوري الجديد المتعلّق بحرية الصحافة، ما أعاد إلى الواجهة الحديث عن إمكان إنشاء «المجلس الأعلى للصحافة».

وفي نتيجة مباشرة لفوز حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي في الانتخابات، ظهرت تغييرات جذرية في «القناة الثانية» التي اشتهرت بقربها من «حداثيي المملكة» وكانت تمنع ارتداء مذيعاتها للحجاب. لكن ليلة الانتخابات (25 تشرين الثاني/ نوفمبر) أطلّت على الهواء مراسلتان تضعان غطاء الرأس، في إشارة واضحة إلى أن «دوزيم» بدأت تنفتح على إسلاميي المملكة.

> الحكم بالسجن على رشيد نيني

الجزائر

تمخض الجبل عن... قانون الإعلام

سعيد خطيبي

انتهى عام 2011 بتصديق البرلمان الجزائري على قانون الإعلام الجديد الذي وضع مهنة الصحافة «تحت مراقبة» الدولة. وتضمّنت أبرز بنوده تضييقاً على حرية التعبير، وحرية كشف المعلومات. وحده وزير الإعلام ناصر مهل استبشر خيراً بالقانون ودافع عنه طويلاً. لكن ذلك لم يمنع مشاعر الخيبة والإحباط من الانتشار في قاعات تحرير أهم الصحف المستقلة.

> العمل على سن قانون لمراقبة النشر الإلكتروني

ونصّت المادة الثانية من القانون على أن «الإعلام هو ممارسة حرّة، يشترط احترام الدستور وقوانين الجمهورية، وواجبات أمن الدولة والدفاع الوطني، وواجبات السياسة الخارجية للبلد (...)». كذلك جاءت المادة 89 لتمنع الصحافي من التعرّض لرموز الدولة. ولزيادة الطين بلة، ألّفت الحكومة هيئة ضبط تملك حق سحب التراخيص من الصحف إن أخلّت بأحد شروط المادة الثانية. وفيما تغاضى القانون الجديد عن فتح القطاع السمعي البصري، أُعلن العمل على سنّ قانون جديد لمراقبة النشر الإلكتروني، ما أثار مخاوف من إمكان المساس بحريات النشر على الشبكة. علماً بأنّ بعض المواقع الإخبارية ما زالت محجوبة في الجزائر.

وازداد المشهد سوءاً مع اندلاع الثورات العربية. كشفت الصحف عن ولائها المطلق للسلطة، فلم تجد يوميتا «الشروق» و«النهار» أي مانع أخلاقي أو مهني في إلصاق تهمة زرع الفتنة بالمتظاهرين السلميين الذين خرجوا إلى شوارع الجزائر في كانون الثاني (يناير) للمطالبة بحقوقهم. كذلك لم يستفق التلفزيون الرسمي من غفوته التي دفعت أغلب الجزائريين إلى العزوف عن متابعته. أما قناة «بور. تي في» التي أطلت على الجزائريين من باريس، فقد حاولت عبثاً ملء الفراغ. كذلك بدأت قناة «المغاربية تي في» بثّها من لندن، رافعةً شعار «التغيير». وينتظر كثيرون العام الجديد، وخصوصاً أنّ عدداً من رجال الأعمال كشفوا عن نيتهم إنشاء قنوات معارضة، ستتخذ من الخليج مقرّاً لها.

2011: وحدة قضايا التحرر والحرية

سعد الله مزرعاني*

ينطوي بعد يومين عام 2011، وهو عام تأججت فيه تناقضات وأطلقت تحديات وارتسمت وعود، إلى مدى غير مسبوق. وخلافاً لما ذهب إليه البعض، من إطلاق أحكام قاطعة ونهائية بشأن ما حفل به العام المنصرم من أحداث ومفاجآت وتطوّرات، فالحقيقة أنّ ما انفجر من احتجاجات أو حصل من تطوّرات ومتغيّرات، إنّما هو تعبير جديد عن حركة صراع قديمة. وذلك الصراع ذو خلفيات ودوافع متنوعة، سياسية واجتماعية واقتصادية... وهو أيضاً صراع متداخل الجوانب والعناصر في الدولة الواحدة وفي النطاقين الإقليمي والعالمي.

ونسارع إلى القول إنّ نتيجة ذلك الصراع وتلك المتغيّرات لم تتضح كلّها بعد، ولن يصبح ذلك ممكناً في المدى القريب. لكنّنا، رغم ذلك، نستطيع بعد سنة من اندلاع شرارة تلك الأحداث باستشهاد الشاب التونسي اليائس محمد بوعزيزي، منتحراً، في أواسط شهر كانون الأوّل من العام الماضي، أن نحدّد بعض الملامح والعوامل التي كانت الأبرز، والأهم، والأكثر تأثيراً، في مسار تلك الأحداث التي ستكون على الأرجح الأكثر حضوراً في التداعيات والنتائج والنهايات.

ولا شكّ، من وجهة نظرنا، في أنّ العامل الشعبي كان ولا يزال هو العنصر الأهم في كلّ ما حدث: «الشعب يريد». وهذا التقدير يرفض، بنحو قاطع، «نظرية المؤامرة» التي يحاول بعض المتضرّرين إسقاطها على كلّ ما حدث، كما يرفض محاكمة الأسباب والمنطلقات في ضوء المداخلات والنتائج: فانتفاضة المظلوم قد لا تؤدّي دائماً إلى رفع الظلم عنه، بل قد تؤدّي، أحياناً، إلى مضاعفة الظلم. لكنّ ذلك لن يمنع من المحاولة وتكرار المحاولة حتى يزول الظلم، ولو بعد حين، وبعد معاناة وبعد آثمان باهظة! ولعلّ من أسوأ ما تؤدّي إليه «نظرية المؤامرة»، على المدى القريب على الأقل، إسقاط دور الشعب في صنع الأحداث. فيصبح التحرّك الشعبي الذي كان دائماً مطلوباً وكان هدفاً وكان مقدّساً، يصبح، فجأة، دوراً ملتبساً ومشبوهاً وموحى به من الخارج. ينكر هذا التفسير الخاطئ والفئوي في طريقه أيضاً، واقع المعاناة وسبب الشكوى ومطارح الخطأ والألم، ويعوّل فقط على النتائج، وإن أيضاً وغالباً، بشكل جزئي وبشكل فئوي وبشكل مغرض...

لكنّ هذا الكلام لا يستقيم من دون إبراز دور العامل «غير الشعبي» في التحرّكات الشعبية المدهشة والهائلة التي اجتاحت معظم البلدان العربية، ووصلت أصداؤها إلى «وول ستريت» الأميركية نفسها. نعني بذلك الدور الخارجي، أي دور قوى «المؤامرة» التي تدخل وتتدخّل وتتداخل في الأحداث وبها ومعها، وبكل الوسائل، وصولاً إلى ادّعاء الأبوة لعملية التغيير الموجهة حتى ضد الأنظمة الأكثر ارتباطاً بالقوى الخارجية. تلك القوى تستغلّ الأحداث والاحتجاجات. تناور. تبدّل. تغيّر. والهدف واحد: اكتساب مزيد من مواقع النفوذ والتأثير، ومزيد من القدرة على توجيه مسار الأحداث لخدمة مصالحها ولإنجاح مشاريعها الجديدة أو القديمة. ينطبق ذلك الأمر، بشكل أبرز على دور الإدارة الأميركية في مسار الأحداث التي شهدها العالم العربي. فواشنطن أنهت العام الحالي بالاضطرار إلى تنفيذ انسحاب عسكري شامل من العراق، نتيجة لفشلها في البقاء فيه وفي تحقيق أهداف غزوها له في 2003. وهي تحاول في هذه المرحلة، التعويض عن فشلها هناك عبر استراتيجية جديدة بدأت تتضح معالمها منذ تقرير لجنة بيكر ـ هاملتون التي نظرت في إخفاقات الغزو الأميركي للعراق، وأوصت بسياسات جديدة، وذلك قبل خمس سنوات من يومنا هذا!

إنّ مسارعة واشنطن إلى ركوب موجة التحرّك لا ينبغي أن تنال أبداً من مشروعية التحرّك ولا من دور صانعيه ولا من أهدافه ومراميه. ولا ينبغي بالمقابل، التذرّع، بالنسبة إلى البعض، بالدور الأميركي والإسرائيلي، من أجل التنكّر لتحرّكات شعبية تحمل مطالب مشروعة في مسائل حيوية من نوع الحق في الحرية وفي المشاركة وفي الديموقراطية...

لا يصمد ادّعاء الدعم الأميركي للتحرّكات الشعبية أمام أيّ تحليل موضوعي. فذلك الدعم انتقائي وفئوي، ومغرض في كلّ الأحوال. لكنّ المسألة تكمن، هنا، في أنّ التحرّك والتطلّب الشعبيين، لم يعودا يخضعان لشروط بعض القوى التي تضع، مثلاً، «الممانعة» في وجه المشاركة وفي وجه حقوق المواطن على معظم المستويات. ويقود ذلك إلى أنّ مسألة التحرّر، لم تعد قابلة للتجزئة وللفئوية، وخصوصاً، للتعسّف. فمنذ تجربة الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية، إلى تجربة من بقي من «قوى التحرّر العربية»، إلى تجارب الديكتاتوريات والأنظمة الاستبدادية، إلى مأساة شعب فلسطين، إلى حروب الغزو

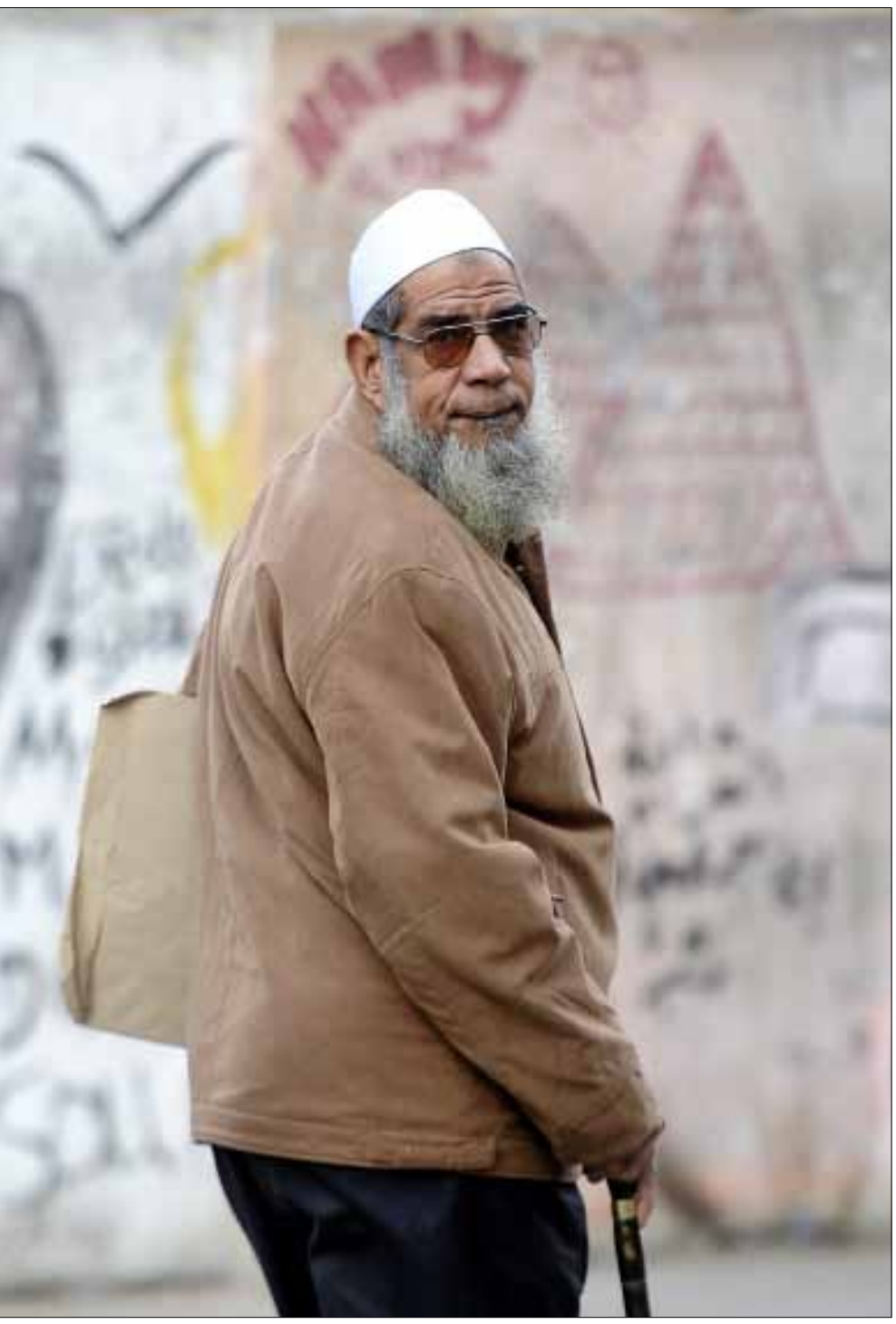

جدران القاهرة لا تزال ثائرة (أ ف ب)

أغبياء السلطة وحمقى المعارضة وما بينهما

فيصل جلول*

ثمة نصيحة يرددها الفرنسيون لمن يرغب: «... لا تردّ على الأغبياء ولا تناقشهم فقد تساهم في تنويرهم أو تثقيفهم». بكلام آخر، دع الأغبياء كما هم، لا تمسسهم حتى ينظر الله في حالهم ويسترد وديعته بعد أن «زيّن» بها الأرض لحكمة من عنده، لا يمكننا استنطاقها. وعلى الرغم من عدم اعتراضي على حكمة الله وإرادته، فإنّني أفضل لو تتمكن البشرية من إعادة تأهيل الأغبياء حتى يصيروا أقرب إلى الذكاء، فلربما تكون لدينا جنس فريد من البشر يجمع إرث الغباء وملكة الذكاء المكتسبة معاً، لعلنا نرى مع هذا الجنس الشيء العجاب. ولا نختلف نحن العرب عن شعوب هذه الأرض في ظواهر الذكاء والغباء، فعندنا الأذكياء وفينا الأغبياء بالفطرة الإلهية، وفينا الذين ختمت عقولهم بالشمع الأحمر. غير أنّنا، ومن سوء الطالع، نختلف قليلاً عن غيرنا من الشعوب في حجم أغبيائنا، فهم كثر ويزدادون بإيقاع سريع. وتلك من العلامات السيئة في تنافس الحضارات وتناظرها، ذلك أنّ تقدم الأمم يقاس في ما يقاس بنسبة أذكيائها ونسبة أغبيائها، فإن ارتفعت نسبة «السذج والمغفلين» صار مصير الأمة مهدداً باستهبال عام، وصارت معرضة للهبوط إلى أدنى المراتب بين الحضارات المحترمة. لذا تحرص الأمم المهيمنة على حشد طاقاتها ضد هذه الآفة، كي لا تبتلى بالهبوط إلى صف الأمم المستضعفة أو المستهبلة.

ولحكمة من عنده أيضاً، جعل الله أغبياء العرب في كل مكان: في الأسواق والمدن والريف والمواصلات والمستشفيات ومراكز التزلج والاصطياف، وفي المدارس وفي الحكومات والوزارات وعلى الشبكة العنكبوتية... إلخ. وكما أرادهم الله عز وجل أن يكونوا إلى جانب الأذكياء في أروقة السلطة، فهو أرادهم في صفوف المعارضة. هكذا نرى أغبياء السلطة إذ يقفون على المسرح يبتسمون فخورين بوصولهم إلى حيث هم، ولسان حالهم يوحي بالقول: «لقد خدعنا الحاكم ووصلنا إلى مواقع الأذكياء»، وقد غاب عنهم أنّهم يدينون بمناصبهم لهبلهم، ليس إلا.

في الجهة الثانية ترى أغبياء المعارضة

> السلطة أكثر قدرة من المعارضة على الإفادة من الأغبياء الذين يلحقون بالمعارضة ضرراً استراتيجياً

يقطبون حواجبهم ويرفعون خشومهم ويفتون على الظن بوجوب كذا وبالامتناع عن كذا، ويأنفون النظر في المرايا تجنباً لصدمة الوعي. وقد سمعت ذات يوم قائداً حزبياً يقول لمن حوله: «فلنبتعد عن هذا الرفيق...»، في إشارة إلى «رفيق» معارض كان مصراً على التظاهر مختالاً بما لا يعرف أمام الملأ.

وإذا كانت السلطة أكثر قدرة من المعارضة على الإفادة من الأغبياء والتذرع بهم إذا ما حلت كارثة أو عظم فساد أو استعصى حل مشكلة اجتماعية، فإنّ أغبياء المعارضة يلحقون بها ضرراً استراتيجياً، إذا ما تكاثروا، ذلك أنّها الوجه الآخر للحكم والوعد الافتراضي الذي تعد الجماهير به نفسها. فإذا كان هذا الوعد في قبضة أغبياء، فقل على السلطة السلام، وهو ما نحن فيه في عدد من الدول العربية، حيث بعض قوى المعارضة تسعى إلى تهديم البلدان التي تعجز عن تولي الحكم فيها وفي ظنها أنّ تهديم البلدان أفضل من بقائها في عهدة من يتعهدونها.

أطرق هذا الموضوع اليوم بعد تردد دام شهوراً، كنت خلالها أمتنع عن تناوله مفترضاً أنّه لا يستحق عناء الصياغة، ما دام الغباء بلية ربانية. بيد أنّ اللجوء إلى بعض تمارين الجدل قد يحمل محترفي النميمة على تأدية دورهم بقليل من الذكاء، حتى لا يضجرونا بالحماقات التي ينشرونها هنا وهناك وهنالك، ومعظمها من النوع البدائي، وآخرها في ما يعني كاتب هذه السطور أنّ سيدة تساءلت عن مقالي الأخير في «الأخبار»، متنكرة بذكاء غير مؤكد عن كيف أكون صديقاً للمنصف المرزوقي وبشار الأسد في آن واحد، علماً بأنّني لا أعرف الرئيس الأسد، ولم أره يوماً من قبل. هذا مع إشفاقي بطبيعة الحال على «الرفيقات» اللواتي يناصبن «المفارقة» عداء ما بعده عداء... بيد أنّ مثالاً آخر جديراً بمكانة مميزة. فقد استعاد موقع إخباري لندني مشهور في 9 أيلول الماضي مقالي الأسبوعي عن آخر التطوّرات العراقية، وفيه أتحدث عن دور المقاومة في رفع كلفة الاحتلال الأميركي لبلاد الرافدين، وبالتالي تحطيم

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

والتدخل والنهب والاستغلال... من هذه التجارب والصراعات وسواها، تتأكّد حقيقة أنّ قضية التحرّر والحرية والحقوق الإنسانية السياسية والاجتماعية... واحدة! وفي ضوء ذلك، لم يعد ممكناً وضع جانب من هذه القضية في مواجهة الجوانب الأخرى: كأن يوضع التحرّر من المحتل في تعارض مع حرية المواطن في ممارسة حقوقه السياسية الطبيعية: حرية الرأي والمعتقد والمشاركة...

ولعلّ من أبرز الاستنتاجات أيضاً، أنّ الولايات المتحدة، قد جدّدت وبدّلت من سياساتها في ضوء المتغيّرات والإخفاقات والاحتجاجات. فهي قد تخلّت عن التفرّد وزادتها أزماتها واقعية وسعياً إلى المساومة والمشاركة. وخلافاً لنهج بوش الثاني و«المحافظين الجدد»، تفعّل واشنطن من دور الحلفاء والشركاء، الأوروبيين والعرب وسواهم. وهي تعوّل كثيراً أيضاً، على التناقضات الداخلية الثانوية، ساعية إلى جعلها تناقضات رئيسية، وخصوصاً ما يتصل بالخلافات الإثنية أو الدينية أو الطائفية أو المذهبية. ولقد شكّلت القمة الخليجية الـ32 التي عُقدت في المملكة السعودية في العشرين من الجاري، تعبيراً عمّا طرأ على السياسة الأميركية من تحوّلات، وما أصابته من نجاحات أيضاً. فتلك القمة ركّزت على الخطر الإيراني، وصاغت علاقات ومواقف وتحالفات أطرافها على هذا الأساس: بدءاً من مشروع الاتحاد إلى السياسات والميزانيات والأولويات التي سقط منها الخطر الإسرائيلي ليحلّ مكانه الخطر الإيراني!

أما الحقيقة الثالثة التي يجب إيلاء اهتمام خاص ومركّز بشأنها، فتلك المتعلقة بغياب المشروع التحرّري العربي. فمكوّنات ذلك المشروع مستنزفة أو عاجزة أو مستفزة. وقد كشف التحرّك الشعبي من جهة، والتدخل الغربي من جهة ثانية، هذا الغياب بصورة مضاعفة. ويحتاج ذلك إلى متابعة جادة ومسؤولة. ذلك أنّ المطلوب ليس استئناف ما كان قائماً من أهداف وسياسات وعلاقات وأطر. المطلوب كبير جداً. وهو بحجم ما أتاحته التطوّرات من فرص وما كشفته من استعدادات وما فضحته من ثُغَر وسلبيات وأخطاء.

إنّنا أمام مرحلة تاريخية جديدة. ومن بين أبرز تحدّياتها إعادة صياغة المشروع التحرّري العربي بأبعاده الأساسية كافة، من دون اجتزاء، أو تلكؤ، أو فئويات.

* كاتب وسياسي لبناني

أحلام المحتل في قلب العديد من الأنظمة في الشرق الأوسط، فضلاً عن أشياء أخرى تندرج في الإطار نفسه. فإذا بأحدهم ينشر التعليق التالي، رداً على المقال، وأعيد نشره حرفياً: «لن يعود البعث. هذه أمنيات يسوقها هذا البعثي. لقد قامت أميركا، وأنا أكرهها، بأكبر عمل إنساني في التاريخ عندما حررت العراق من أكبر مجرم عرفه التاريخ. أما ما تقوله أيها البعثي فهي أمنيات تتمنونها أن تحدث لتعودوا إلى الحكم وممارسة هواياتكم السابقة بالقتل والإبادات الجماعية. ما تسميه المقاومة العراقية هم حفنة من القتلة والمجرمين الذين جندتهم إسرائيل لتشويه الدين الإسلامي سيذكرهم التاريخ على أنّهم أعداء الله وسيلعنهم وإياكم كل من يقرأ التاريخ على مر العصور». التوقيع: عراقي متشرد.

غني عن القول أنّني لم أكن يوماً عضواً في حزب البعث، بفرعيه العراقي أو السوري، الأمر الذي يعرفه النمامة الأذكياء. وتلك حقيقة جديرة بأن تقال، وليس تنكراً لانتماء كان أو هو اليوم أو سيكون ذات يوم. وغني عن القول أيضاً أنّني لم أزر العراق يوماً، وبالتالي من الصعب أن أعود إليه لممارسة «الإبادة الجماعية». علماً بأنّ أغبياء آخرين قالوا إنّني على صلة ببرنامج النفط مقابل الغذاء، وأنا كنت ممنوعاً من تأشيرة الدخول إلى العراق في عهد صدام حسين، بزعم أنّني ماركسي. فكيف أكون شريكاً في هذا البرنامج، وكيف أعود إلى العراق، وأنا لم أزره من قبل؟ ثم إنّ فضائح ووثائق ما بعد الاحتلال بيّنت أسماء الشركاء في هذا البرنامج واسمي لم يكن بينهم. ولو وجد لما تردد المشرف على اللائحة من التشهير بي، كما شهر بصديقي جمال الغيطاني. تبقى الإشارة إلى أنّ الاستخبارات المركزية الأميركية قد جعلتني وزيراً في أول حكومة عميلة للمحتلين بعد الغزو، رغم أنّني لست عراقياً. وقد نشر الخبر على نطاق واسع ويعرفه الجميع وقد تناولته في مقال منشور، فكيف أكون شريكاً في النفط مقابل الغذاء، ثم وزيراً في حكومة عملاء الاحتلال، واليوم مرشحاً للعودة إلى العراق لارتكاب «مجازر جماعية»؟ هذا غيض من فيض كلام الأغبياء في المواقع الإلكترونية على العراق، وعلى دول عربية أخرى، وذلك جزء مما يذيعه أهل النميمة في المواقع، إذ ابتلاني الباري عز وجل بعدد من الحمقى الذين يعلقون شتائم ومزاعم أسفل مقالاتي، كما ذلك المجهول الذي رفض إعلان اسمه، مكتفياً بصفة «المتشرد»، ولا أعرف لماذا يبقى متشرداً، ما دامت جماعته تتولى الحكم في بلاد الرافدين.

في الفضاء الحكمي قول ينسب إلى تولستوي في مسرحيته «قوة الشر» وموجزه «الذكي يأخذ الأغبياء إلى حيث يريد». ويا حبذا لو أنّ ثرياً عربياً ذكياً يتوصل إلى تجميع ما تيسر من الأغبياء العرب في جزر معزولة لبعض الوقت، على أن يعيد تأهيلهم. ويا حبذا لو تكون هذه الجزر في مياه العرب في البحر الأحمر والمتوسط والمحيط الأطلسي، حتى يسهل على الحمقى الانتقال إليها مع إخوانهم العرب الآخرين بأقل التكاليف.

* كاتب لبناني مقيم في باريس

صراع الشرعيات في مصر

سلامة كيلة*

اللحظة الراهنة في مصر هي لحظة حرجة، لأنّها اللحظة التي يتقاطع فيها منطقان: الأول ينطلق من أنّ الثورة انتصرت وحققت أهدافها، ففتحت الأفق لصيرورة ديموقراطية هي التي سترسم طابع النظام الجديد. والثاني يرى أنّ ما تحقق لا يفي بتحقيق مطالب الشعب الذي انتفض، والذي تحدد في العمل والأجر والأرض والتعليم والصحة، والدولة المدنية، لأنّ الوضع لا يزال كما هو، والدولة التي تتكوّن لا تختلف عن دولة حسني مبارك، ملفوفة بثوب أصولي. وهذا التقاطع هو الذي يوجد الصراع القائم الآن، والذي يمكن أن يستمر، لأنّهما منطقان متناقضان.

لا شك في أنّ المنطق الأول هو الأقوى، لأنّه يقوم على أربعة عناصر مهمة، و«مغرية». العنصر الأول يتعلق بكون الأمور سارت نحو الانتخابات، وإنشاء مجلس شعب تكون مهمته كتابة دستور جديد، يرسي أسس النظام الجديد. وذلك مطلب كبير، لطالما رددته «النخب» والأحزاب طيلة عقد كامل (على الأقل) من الصراع من أجل الديموقراطية. ولقد تمحور الصراع طيلة العقد الأول من الألفية الجديدة، حول رفض التمديد والتوريث، وهو ما كان يبدو تركيزاً على شخص الرئيس وعائلته. وربما كان من ذكاء المجلس العسكري أنّه حقق هذا المطلب، مما أدى إلى موجة فرح هائل في ميدان التحرير، ولدى الشعب المصري عموماً. وبالتالي، تأثرت فئات مجتمعية عديدة بذلك «الوعي»، وأصبح الخروج من الأزمة يمرّ بالانتخابات، وبالنتائج التي تفرزها. لذلك مالت لدعم خيار الانتخابات، وشاركت فيها، وأصبحت تعتقد بأنّ المتظاهرين مشوشون، على أقل تقدير. وهو الوضع الذي فرض مشاركة كبيرة في الانتخابات، وتقليص الفئات المشاركة في ميدان التحرير.

العنصر الثاني يتعلق بالموقف من الجيش، ومن الاعتقاد بأنّه وقف مع الانتفاضة، وأسهم في انتصارها، كما أنّه جيش وطني، حارب الدولة الصهيونية، وطرد الملك وأسس الجمهورية قبل ذلك، وهو فوق «الشبهات»، وممنوع المسّ به. لذلك، أصبح هناك من يوافق على السياسات التي يتبعها المجلس العسكري، ومنها الانتخابات. وبات هناك من يريد أن يعطيه فرصة من أجل تحقيق المطالب الأخرى.

> الديموقراطية الممكنة في ظل اقتصاد ريعي هي «ديموقراطية» حسني مبارك حكماً

العنصر الثالث يتعلق بالمعارضة التقليدية، بما فيها جماعة الإخوان المسلمين، التي تساوقت مع منطق المجلس العسكري، وأصبحت ترى أنّ الانتفاضة انتهت، وبات من الضروري الانتقال إلى «نظام ديموقراطي» من بوابة الانتخابات التي ستأتي بمجلس يجعلها تصوغ هي الدستور الجديد. وتلك الأحزاب لم تشارك فعلياً في الانتفاضة، لكنّها تريد الآن أن تصبح هي المنتصرة، وأن تكون هي السلطة الجديدة.

والعنصر الرابع يتعلق بكلّ الفئات التي ظلّت تدافع عن نظام مبارك، والتي مثّل قسم منها القاعدة التي أنتجت البلطجية، فيما كان قسم آخر يرفض الانتفاضة ويحرّم الخروج على الحاكم، وهي القاعدة السلفية التي كانت سند سلطة مبارك، وستكون سند السلطة الجديدة. فهي باتت تدافع عن المجلس العسكري، وعن سياساته، وتعمل على فرض منطقه، ونجاح الخطوات التي يقوم بها، لأنّها تخدم الطبقة الرأسمالية المافياوية التي يعمل هؤلاء لديها، أو يرتبطون برابط نفعي معها.

لذلك، فإنّ الوضع العام يشير إلى أنّ الميل الشعبي هو نحو إنجاح الانتخابات، ودعم خطوات المجلس العسكري. وبالتالي يصبح كل استمرار للتظاهر أو الإضراب أو أي شكل من أشكال الاحتجاج «تخريباً»، و«تآمراً». إنّها «مطالب فئوية»، من منظور أنّها ضد مصالح الشعب ككلّ. ولذلك، فإنّ ميزان القوى، نتيجة تلك العناصر، يميل إلى دعم «الديموقراطية» بواسطة فئات شاركت في الانتفاضة، وأخرى لم تشارك أصلاً فيها، أو كانت ضدها. وموقف تلك الأخيرة نابع من معاداتها للانتفاضة أصلاً. ويكون «النصر» هو لذلك الخيار، الآن على الأقل. فالأمور تبدو كأنّها تسير نحو تأسيس دولة ديموقراطية، ستأتي بالحلول لمشكلات الشعب، كما عممت الأحزاب المعارضة كلّها قبل الانتفاضة، وأيضاً خلالها.

لكن الشعب لا يزال في الشارع، وميدان التحرير لم يخلُ من مئات الآلاف، وأشكال الإضراب والاعتصام والتظاهر تملأ كلّ شوارع مصر. لذلك، فإنّ المنطق الثاني الذي يتعلق باستمرارية الانتفاضة يُمارس واقعياً من قبل فئات مجتمعية، هي ليست كل المشاركين في انتفاضة «25 يناير»، لكنّها جزء مهم من هؤلاء. هؤلاء لا يقعون في وهم «التغيير الديموقراطي»، بل إنهم اكتشفوا أنّ المجلس العسكري «ضد الثورة»، وأنّ الانتخابات الآن لا تفعل سوى إعادة إنتاج نظام مبارك مغطى بآيات الله الحسنى التي يغدقها حزب «الحرية والعدالة» (واجهة جماعة الإخوان المسلمين). ما يجعل هؤلاء يكتشفون كل ذلك هو أنّهم من الفئات المفقرة إلى حدّ أنّها لا تستفيد من كل التغيير «الديموقراطي»، وربما لا يهمها أصلاً، وبالتالي ستبقى تقاتل من أجل تحقيق مطالبها في العمل والحد الأدنى للأجر، والظروف المعيشية الأفضل. هي فئات فقدت أبناءها في الانتفاضة ولم يجرِ تعويضها، إلى جانب الفئات الشبابية التي أدت دوراً محورياً في الانتفاضة، واكتشفت لعبة المجلس العسكري، مما فرض تجذير مواقفها، ودفعها إلى السعي نحو فرض قيادة مختلفة للمرحلة الانتقالية، هي مجلس رئاسي مدني يختاره الشعب، وأجندة أخرى تبدأ بإقرار دستور جديد. وإذا لم يكن من خيار أمام الفئات المفقرة سوى الاستمرار في حراكها إلى حين فرض تغيير النمط الاقتصادي، بما يسمح بإيجاد فرص عمل وزيادة حقيقية للأجور، وإعادة بناء التعليم والصحة، فإنّ الفئات الشبابية سوف تلمس أنّ طرحها قد تجاوزه الزمن، لأنّ هناك من يعتقد بأنّ الانتخابات قد أصبحت أمراً واقعاً، أو لأنّه يجب أن يرتبط بتغيير النمط الاقتصادي، إذ إنّ كل الذين يمكن أن يتألف منهم المجلس الرئاسي، على أساس التوافق، هم ممن ليس لديهم خلاف عميق مع النمط الاقتصادي الريعي المافياوي القائم، ومن لديه ملاحظات فهي لا تطاول النمط ذاته (أي لا تسعى إلى بناء الصناعة وتطوير الزراعة، وتعزيز دور الدولة لتحقيق ذلك). وربما هذا الوضع هو ما يجعلهم أضعف الآن، إذ لا يبدو أنّ الخلاف سيكون كبيراً في الحال الراهنة (أي عبر سياسة المجلس العسكري) أو وفق الصيغة التي يطرحها هؤلاء، التي قد تؤسس لديموقراطية «جدية»، أو تجذير بنية النظام الديموقراطي (وليس ذلك مؤكداً). فالديموقراطية الممكنة في ظل اقتصاد ريعي هي «ديموقراطية» حسني مبارك، وربما أوسع قليلاً. وقد يكون هذا السياق هو سياق تبلور وعي الفئات الشبابية وتجذيره، لأنّ في ذلك تبلور التطابق السياسي لأهداف الانتفاضة، وفتح أفق التغيير الحقيقي، الذي يحقق مطالب الطبقات الشعبية. الآن، سيبقى المنطقان يتصارعان، وإذا كان المنطق «الديموقراطي» سيفرض تأسيس برلمان يصوغ دستوراً «جديداً»، فإنّ ميدان التحرير سوف يبقى نشطاً نتيجة استمرار الحراك من قبل الفئات الشعبية المفقرة. وما سيزيد من فاعليتها هو التحوّل الذي سيجري في موقف الفئات الشعبية التي تراهن الآن على الانتخابات. فموقف تلك الفئات ليس نابعاً من تمسكها بالديموقراطية، بل نتيجة شعورها بأنّ ما يجري سوف يوصل قوى تحقق مطالبها، وهي هنا تراهن على الإخوان المسلمين، أو على بعض الأحزاب الليبرالية. وهي المطالب التي تتعلق بالعمل والأجر. وبالتالي سوف تتلمس بالتجربة أنّ الأحزاب التي ستصل إلى السلطة لا تمتلك حلولاً لهذه المطالب، وأنّها تتمسك بالنمط الاقتصادي القائم، الذي أوصلها إلى وضعها الراهن. والإخوان هم كذلك ليبراليون في الاقتصاد، وسيحافظون على الوضع القائم فيما إذا ألّفوا الحكومة (كما يبدو من نتائج الانتخابات). هذا الأمر سيدفع المفقرين إلى الالتحاق بميدان التحرير، إذ لم يعودوا يستطيعون انتظار تحقيق مطالبهم. وهذا الوضع هو الذي سيعيد الانتفاضة إلى الواجهة، ويفرض توسيع الحراك، وتصاعد الصراع. مما يفرض انقلاب الوضع لمصلحة التغيير الثوري. الشعب سوف يعود إلى الميدان بالضرورة، وبالتالي ستسقط المراهنة على طريق الانتخاب. وستسقط الأحزاب التي جرت المراهنة عليها، أي الإخوان المسلمون خصوصاً، لكن هل يكون الشباب الثوري قد أسس حزبه القادر على تسلّم السلطة لتحقيق مطالب الطبقات الشعبية؟ هنا يكمن التحدي.

* كاتب عربي

واشنطن لدمشق: هناك سبل أخرى لحماية المدنيين

الإفراج عن 755 موقوفاً و«هيومن رايتس» تتهم السلطات بإخفاء معتقلين

واصل رئيس بعثة مراقبي جامعة الدول العربية محمد أحمد مصطفى الدابي طمأناته بشأن حسن سير مهمة الوفد العربي، مطالباً بمنح بعثته المزيد من الوقت لاستكمال جولاتها وإصدار حكم نهائي، في الوقت الذي واجهت فيه البعثة امتعاض سكان منطقة بابا عمرو بعدما حاولت زيارة بعضهم برفقة ضابط وفق بعض الروايات. في هذه الأثناء، وجهت موسكو دعوة إلى دمشق لمنح المراقبين أكبر قدر من الحرية بالتنقل داخل الأراضي السورية، بالتزامن مع تحذير وزارة الخارجية الأميركية لدمشق من أن «استمرار النظام السوري في مقاومة جهود الجامعة العربية سيدفع المجتمع الدولي إلى النظر في سبل أخرى لحماية المدنيين السوريين» لم تحدد طبيعتها

لافروف يدعو السلطات لتسهيل عمل البعثة ويحذر من دعوات لمقاطعتها

صورة وزعتها وكالة «فرانس برس» للاحتجاجات في مدينة حمص أول من أمس (أ ف ب)

المراقبون العرب: يوجد مسلّحون ولم نرَ شيئاً مخيفاً

في اليوم الثاني من عمل بعثة مراقبي الجامعة العربية في سوريا، حرص رئيس البعثة محمد أحمد مصطفى الدابي على تقديم مزيد من الطمأنات في ما يتعلق باستكمال البعثة العربية انتشارها في مناطق الاحتجاجات السورية، مشيراً إلى أن «16 مراقباً إضافياً وصلوا، وسنواصل مع الجامعة العمل لدفع المجموعات الأخرى خطوة خطوة حتى تتم تغطية كل سوريا». وأشار الدابي إلى أن مراقبي الجامعة سينتشرون «ابتداءً من مساء الأربعاء (أمس) في درعا وإدلب وحماه وبين خمسين وثمانين كيلومتراً حول دمشق».

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن رئيس غرفة عمليات جامعة الدول العربية المتابعة لعمل البعثة، عدنان عيسى الخضير، قوله إن «الفريق يعمل بكل حرية وبكل صلاحياته المنصوص عليها في البروتوكول الموقع مع الحكومة السورية وبمساعدة إخوانهم في سوريا». أما بشأن ما يتعلق بنتائج زيارة وفد البعثة لحمص، فقد تولى رئيس البعثة الحديث عنها، كاشفاً أنه «كانت هناك مناطق الحالة فيها تعبانة (غير جيدة)، لكن أعضاء الوفد لم يروا شيئاً مخيفاً»، لافتاً إلى أن فريقه يحتاج إلى مزيد من الوقت لتفقد المدينة قبل إصدار حكم نهائي، وذلك بعد توضيحه أن فريقه «لم ير دبابات بل بعض المدرعات». أما فضائية «الإخبارية السورية»، فقد نقلت عنه قوله: «رأينا مسلحين في منطقة حي بابا عمرو».

وفي السياق، لفت الدابي أثناء عودته إلى حمص آتياً من دمشق إلى أنه «يتوجه (إلى المدينة) لمعالجة بعض النواحي الإدارية مع الثوار»، وذلك بالتزامن مع الأنباء التي أفادت بأن مراقبي البعثة واجهوا لدى محاولتهم الدخول إلى منطقة بابا عمرو برفقة ضابط من الجيش السوري، رفض بعض السكان استقبالهم، قبل أن يتمكنوا من دخول المنطقة من جديد وفقاً لما أكده «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وعن هذا الموضوع، أوضح «المرصد» لوكالة «فرانس برس» أنّ أهالي بابا عمرو «طلبوا من رئيس اللجنة أن يدخل لمقابلة أهالي الشهداء والجرحى، وليس فقط لمقابلة البعثيّين»، و«ناشدوا اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي توفير علاج آمن للجرحى الذين أصيبوا في الأيام الماضية وعددهم نحو مئتين»، قبل أن يشير إلى أن «اللجنة توجهت بعد ذلك إلى حي باب السباع حيث نُظّمت فيه مسيرة مؤيدة قرب حاجز الفارابي».

في غضون ذلك، صدرت مجموعة من المواقف الدولية التي تطالب دمشق بالتعاون مع البعثة العربية، وسط تحذيرات أميركية من نظر المجتمع الدولي «في سبل أخرى لحماية المدنيين السوريين». وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر أنه «يفترض بالمراقبين أن يصلوا إلى المتظاهرين والمناطق الأكثر تأثراً بقمع النظام، وهم يتحملون مسؤولية كبيرة بمحاولة حماية المدنيين». وحذّر من أنه «إذا استمر النظام السوري في مقاومة وغض النظر عن جهود الجامعة العربية، فإن المجتمع الدولي سينظر في سبل أخرى لحماية المدنيين السوريين»، وذلك بالتزامن مع تأكيد مصدر مسؤول في السفارة الأميركية لدى دمشق، لموقع «بوابة الأهرام»، أنه خُفض عدد الدبلوماسيين في السفارة الأميركية للمرة الثانية منذ بداية الأزمة في منتصف آذار الماضي. كذلك أوضح المصدر أن «المدرسة الأميركية ومركز تعليم اللغة الإنكليزية التابعين للسفارة يستعدان للإغلاق».

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو إنه «ينبغي لمراقبي الجامعة العربية العودة من دون تأخير إلى مدينة حمص والتنقل بحرية فيها، وإجراء الاتصالات اللازمة مع السكان». أما وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، فقد دعا بدوره «المسؤولين السوريين إلى التعاون بنحو تام مع مراقبي الجامعة العربية، وإلى إيجاد شروط عمل سهلة تمنحهم أكبر قدر من الحرية». في المقابل، تحدث لافروف عن قلق بلاده «من دعوات تطلقها بعض الدول وتطلب فيها من المعارضة السورية ألا تتعامل مع البعثة»، مشيراً إلى أن «مثل هذه الدعوات تلحق ضرراً بهذه المهمة وتقوم بدور استفزازي». وبينما تستمر المناقشات في مجلس الأمن الدولي حول مشروع القرار الروسي حيال الأوضاع في سوريا، قال لافروف إن روسيا قد تتخلى عن مشروع قرارها «إذا ساهمت مهمة بعثة المراقبين في تهدئة الوضع وإيجاد الشروط لحوار تشارك فيه كافة الأطراف السورية»، على وقع توجيه المندوب السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري رسالة إلى مجلس الأمن استنكر فيها عدم إدانة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للتفجيرين اللذين وقعا يوم الجمعة الماضي في كفرسوسة.

ميدانياً، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «4 جنود سوريين قتلوا وجرح 12 آخرون في كمين نصبته مجموعة منشقة لقافلة للجيش وقوات الأمن في محافظة درعا»، بينما أظهر تسجيل مصوَّر التقطه مسلحون معارضون، مقاتلين وهم ينصبون كميناً لقافلة من قوات الأمن. من جهةٍ ثانية، أفادت وكالة «أسوشييتد برس» عن مقتل 9 أشخاص بينهم 6 في مدينة حماه خلال تظاهرات مناهضة للنظام، في مقابل تأكيد وكالة «سانا» أن «مجموعة إرهابية مسلحة ارتكبت ليلة الثلاثاء مجزرة بحق عائلة (الشيخ) في قرية كفر نبودة بريف حماه، حيث أقدمت على قتل ثمانية أشخاص منها وخطفت خمسة آخرين وأحرقت منازلهم بمحتوياتها». وأشارت إلى مقتل «أفراد مجموعة مسلحة وإلقاء القبض على آخرين ومصادرة أسلحتهم» في ريف درعا، بالإضافة إلى تشييع «الشهيدين الطالبين حسين هاني غنام وخضر خازم»، وذلك بعد مقتلهما في إطلاق النار عليهما من قبل زميل لهم في جامعة دمشق أول من أمس.

إلى ذلك، ذكر التلفزيون السوري أنه أفرج أمس «عن 755 موقوفاً تورطوا في الأحداث الأخيرة ولم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين»، فيما أشارت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إلى أن السلطات السورية «نقلت مئات المعتقلين إلى مواقع عسكرية ممنوعة على المراقبين العرب».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز، أ ب)

«المجلس الوطني يعرقل توحيد المعارضة»

أصدرت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي في سوريا»، بياناً تطرقت فيه إلى المشاورات التي أجريت في الأيام الماضية مع «المجلس الوطني السوري» لمتابعة العمل من أجل توحيد المعارضة وأسباب فشلها. ووفقاً للهيئة، كان «أهم ما اتُّفق عليه بين الوفدين بشأن المؤتمر السوري العام المقرر عقده في الجامعة العربية، هو أن يكون للمؤتمر صفة تمثيلية للمعارضة السورية بتكتّلاتها الداخلية والخارجية، وسائر قواها وشخصياتها العامة، وأن تنبثق منه لجنة أو هيئة تنطق باسم المعارضة ككل بصوت موحد، وتتولى تمثيلها الموحد أمام كافة المحافل والجهات السياسية الرسمية والشعبية». وجاء في بيان «الهيئة» أن «رئيس وفد المجلس الوطني طلب مهلة حتى اليوم التالي (الثلاثاء) لمشاورة المكتب التنفيذي للمجلس في ما جرى التفاهم بشأنه، وقد فوجئنا برفض قيادة المجلس الوطني لما توصل إليه الوفدان، وبالتحديد لفكرة أن يكون المؤتمر المذكور ممثلاً ومرجعية للمعارضة ككل». إلى ذلك، ذكرت شبكة «سي أن أن» التركية، أنه «افتُتح سراً أول مكتب «للمجلس الوطني السوري» الذي يقوده المعارض برهان غليون (الصورة) في إسطنبول.

(الأخبار)

ليبيا

طرابلس تستعيد 97 مليار دولار من أوروبا

فيما تتواصل جهود المسؤولين الليبيين لبناء المؤسسات السياسية بعد نحو شهرين من رحيل الزعيم السابق معمر القذافي، استعادت طرابلس 97 مليار دولار من أموالها المجمّدة في الخارج

غداة اعلان طرابلس عودة جزء من أموالها المجمّدة لدى الاتحاد الأوروبي، توقع مسؤول عسكري ليبي أمس أن ينتهي جيش بلاده من تفكيك المواد الكيميائية التي كانت مخزّنة في ليبيا إبان نظامها السابق، بحلول شهر نيسان من العام المقبل. وأعلنت ليبيا أنها استعادت 97 مليار دولار من أموالها المجمّدة لدى دول في الاتحاد الأوروبي بعد أسبوع من قرار الأخير الافراج عن كل أموال والأصول الليبية.

وقال نائب محافظ مصرف ليبيا المركزي، علي سالم، في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة طرابلس، إن المبلغ كله أصبح تحت سيطرة الحكومة الليبية. وأوضح أنه «تم الافراج عن كل الأموال حالياً وهي 97 مليار دولار، وقد أفرج عنها كلياً وأصبحت تحت إدارة السلطة الليبية». وحرص سالم على طمأنة المستثمرين الأجانب ورجال الأعمال الليبيين إلى أن سعر الصرف سيظل ثابتاً على المدى القصير حفاظاً على الاستقرار. وعن هذا الموضوع، قال «نحن في فترة عدم استقرار، وبالتالي لا يجوز المساس في هذه الفترة بسعر الصرف، ويجب أن يكون سعر الصرف محققاً لأهدافه في استقرار المستوى العام للأسعار وهذا لا يتأتى إلا بثبات سعر الصرف في المدى القصير وهو من سنة إلى ثلاث سنوات».

في هذا الوقت، نقلت وكالة الأنباء الليبية عن العقيد يوسف صفي الدين، في حلقة نقاش أقيمت في مدينة ودان (600 كيلومتر جنوب طرابلس)، تأكيده أن مكونات الأسلحة الكيميائية في ليبيا تخضع لرقابة دولية ومواقعها وضعت تحت حراسات مشددة. وأشار صفي الدين إلى أنه وفق الاتفاقيات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع، فإنه لن تترك أي جزئية ولو بسيطة من المخلفات حتى لا تصيب البيئة بأية أضرار، متوقعاً أن يستمر العمل لمدة سنتين تقريباً للتخلص من بقايا ونفايات هذه المواد السامة.

وكان لدى ليبيا، قبل اندلاع ثورة 17 شباط التي أطاحت النظام السابق، قرابة تسعة أطنان من غاز الخردل، و800 طن متري من مواد مكملة أخرى. ووفقاً لمصادر متطابقة، فإن واشنطن تراقب أماكن تخزين بعض تلك الأسلحة، من خلال طائرات مراقبة وطائرات تعمل من دون طيار، إلى جانب الأقمار الاصطناعية. يُشار في هذا السياق أنه سبق للولايات المتحدة أن تواصلت مع المجلس الوطني الانتقالي الليبي لتحديد سبل التعامل مع مخزون نظام القذافي من الأسلحة الكيميائية والصواريخ المضادة للطائرات.

(يو بي آي، رويترز)

الأردن: اشتباك الإسلاميّين والعشائر نحو التصعيد

تفاعلت قضية الاعتداء على نشطاء الحركة الإسلامية الأردنية ومقرها في المفرق على نحو غير مسبوق، فيما أعربت الحركة عن قلقها من استخدام العشائر ضد مطالبها

عمان ـ **محمد السمهوري**

هددت الحركة الإسلامية في الأردن باللجوء إلى القضاء للمطالبة بالحقّين الشخصي والعام على خلفية أحداث المفرق (80 كيلومتراً شمال العاصمة عمان) والتي وقعت يوم الجمعة الماضي، مشيرةً إلى أن ما جرى (حرق مقر «جبهة العمل الاسلامي») هو جريمة «مخطط لها من قبل الجهات الأمنية بالاتفاق مع العشائر». بدورها، أقدمت الحكومة على اتخاذ إجراء لافت، عندما أقرّت مشروع قانون «الهيئة المستقلة للانتخابات» للإشراف على العملية الانتخابية في البلاد. وبموجب نص القانون الذي أوردته وكالة الانباء الأردنية الرسمية (بترا)، ستشرف الهيئة على «العملية الانتخابية النيابية وتديرها في كل مراحلها، كما تشرف على أي انتخابات أخرى يقررها مجلس الوزراء».

وفي تطورات قضية أحداث المفرق التي جرت بين أعضاء في الحركة الاسلامية من جهة، ورجال أمن وعشائر من جهة أخرى، الأسبوع الماضي، اتهم الأمين العام لحزب «جبهة العمل الاسلامي» حمزة منصور، الحكومة بأنها أخلّت بوعودها في حماية مسيرة الاسلاميين في المفرق. وطالب الجهات الحكومية بالتحقيق الجاد والفوري «للكشف عن كل المشاركين في هذه الجريمة تحريضاً وتخطيطاً، وبمصارحة الرأي العام عن الأسباب التي تمنعها من تحمُّل مسؤولياتها والتزاماتها وتعهداتها بحماية المسيرة والممتلكات العامة، والتحقيق في دور وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية في إشعال الفتنة». وهدّد الحزب، في بيان، باللجوء الى القضاء للمطالبة بالحقين الشخصي والعام.

وفي السياق، أشار رئيس الدائرة السياسية في «جبهة العمل»، رحيل الغرايبة، إلى أن مصادر كشفت عن دور الأجهزة الأمنية في وضع مخطط لفض الاعتصام الاسلامي، عن طريق تحريض العشائر. وحذر حزب «جبهة العمل» من استمرار «مسلسل الافتئات والتضليل»، متهماً في الوقت نفسه العشائر الأردنية، من دون أن ينسى الاشارة إلى أنها «تحظى بكل الاحترام، تقديراً لأدوارها الطليعية في الإصلاح ومحاربة الفساد». وتابع الغرايبة أنّ «من يقف خلف تلك المسرحيات البائسة والمؤامرات الرديئة لن ينجح في إثارة الفتنة أو الإخلال بالوحدة الوطنية والاجتماعية»، منبهاً من أن «استمرار تلك الأفعال العبثية من شأنه أن يمثّل تهديداً للنظام والدولة الأردنية».

في المقابل، وجّه رئيس الوزراء عون الخصاونة، بإجراء تحقيق مفصّل في أحداث المفرق التي انتهت بسقوط عشر إصابات، وبتبادل نادر للاتهام بين «جماعة الإخوان المسلمين»، الممثلين بـ«جبهة العمل الاسلامي»، ونشطاء من قبيلة بني حسن. وتوعد وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال راكان المجالي، بمعاقبة المتسببين في إحراق مقر «جبهة العمل»، على قاعدة أن ما حدث كان «جريمة غير مقبولة».

المغرب: العاطلون من العمل يعلنون الحرب على الدولة

الرباط ـ **عماد استيتو**

لا يزال الجدل محتدماً حول التشكيلة الحكومية المرتقبة في المغرب، مع استمرار حال المراوحة وتأجل الحسم وبروز خلافات جديدة بين مكونات الغالبية الوزارية، وسريان حديث عن تدخلات لمستشاري الملك في الاختيارات الحكومية. ووسط هذه الأجواء، قرر العاطلون من العمل في عدد من المدن المغربية تصعيد حركتهم الاحتجاجية والقيام بمجموعة من الاقتحامات لعدد من المؤسسات.

وأقدم المئات من العاطلين الحاصلين على الشهادات العليا، أول من أمس، على اقتحام مقر الأمانة العامة للحكومة، احتجاجاً على استمرار الدولة في تجاهل مطالبهم بالتشغيل الفوري والمباشر. وهدّد عدد من المقتحمين الذين كانوا يحملون معهم زجاجات من البنزين بإحراق أنفسهم في حال وقوع أي تدخل أمني ضدهم. وقال المقتحمون، في بيان، إنهم قرّروا اتخاذ هذه الخطوة التصعيدية بعد مرور أشهر من «التسويف والمماطلة من طرف المسؤولين من دون أي حل لقضيتهم». وحمّلوا الدولة المغربية المسؤولية كاملة عما سيؤول إليه الوضع في المستقبل. كما ذكر المقتحمون أن الدولة لم تحترم المراسيم التي وقعتها الحكومة السابقة والتي وقّع عليها الملك، والتي تقضي بالدمج الشامل لكل من يحمل شهادة الماجستير أو ما يعادلها في سلك الوظيفة العمومية. من جهة أخرى، تدخلت قوات الأمن المغربية في مدينة الحسيمة (شمال المغرب) بالقوة لفض احتجاج لعدد من العاطلين من العمل أيضاً من مدينتي الحسيمة والناظور وعدد من المناطق المجاورة أمام مركز مرجان التجاري في المدينة (تابع للهولدينغ الملكي).

وبحسب ما نقله ناشطون، فإن المواجهات بين المحتجين وقوات الأمن أدّت إلى إصابة خمسة عاطلين إصابات بعضهم بليغة، فضلاً عن عدد من الاعتقالات في صفوفهم. وكان العاطلون من العمل في الناظور بريف المغرب، قد نجحوا في اقتحام مركز مرجان في بحر الأسبوع الماضي، ومكثوا في بهوه لمدة ساعة كاملة في محاولة لبعث رسالة إلى الدولة بضرورة الإسراع في حلحلة مشاكلهم كي لا تتطور الأمور إلى احتقانات اجتماعية، بينما نجح بعضهم في التسلل إلى مقر حزب «العدالة والتنمية»، الفائز الأول في الانتخابات، ومحاصرة الوزير الأول السابق أثناء مشاركته في المشاورات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة. وتتوعد الأطر العاطلة من العمل كلاً من الدولة المغربية وحكومتها الجديدة التي يقودها الإسلاميون، بسنة ساخنة من الاحتجاجات والاعتصامات إلى حين وفاء السلطة بالتزاماتها التي قطعتها في محاولة لـ«شراء» السلم الاجتماعي. كذلك تعهد العاطلون بالوفاء لرفاقهم الذين قضوا على يد النظام على حد تعبيرهم، وفي مقدمتهم قتلى العام 2011، كمال العماري وكمال الحساني ومحمد بودروة.

ما قل ودل

رأى الرئيس السوداني، عمر البشير، أمس، أن مقتل زعيم «حركة العدل والمساواة» في دارفور، خليل إبراهيم قبل أيام، هو «عقاب إلهي» له بسبب «جرائمه بحق السودان وشعبه». ونقلت وكالة الأنباء السودانية الحكومية عن البشير قوله إن مقتل إبراهيم هو «نهاية لفصل مرير من تاريخ البلاد». تجدر الإشارة إلى أن اغتيال زعيم «العدل والمساواة» حصل يوم السبت الماضي في ولاية شمال كردفان. وتثير تصفيته مخاوف من تجدد العنف الدموي في الإقليم

(أ ب)

عربيات دوليات

الأسد يصدر قانون زيادة الرسوم على البضائع التركيّة

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، القانون القاضي بفرض رسم بنسبة 30 في المئة من القيمة على كافة المواد والبضائع ذات المنشأ التركي المستوردة إلى سوريا. وأفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» بأن عوائد الرسوم ستخصص لدعم إعمار القرى النامية.

(الأخبار)

دعوة استيضاحيّة ألمانيّة للسفير السوري

دعت وزارة الخارجية الألمانية، أمس، السفير السوري رضوان لطفي للقدوم إلى مقر الوزارة «لتوضيح موقفه بعد اتهامات وجهت إلى الاستخبارات السورية بالوقوف وراء الاعتداء الذي تعرض له عضو حزب الخضر، السوري الأصل فرهاد أحمي» في منزله في برلين قبل يومين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية مارتن شيفر إنّ الخطوة «ليست استدعاءً» بل «دعوة ليأتي ويقدّم روايته للاتهامات» الموجهة إلى بلاده، معترفاً بأنه لا يمتلك أي معلومات عن اعتداءات على معارضين من قبل الاستخبارات السورية على الأراضي الألمانية. وكان رئيس كتلة «حزب الخضر» في مجلس النواب الألماني، فولكر بيك، قد اتهم الاستخبارات السورية بالوقوف وراء الاعتداء على أحمي المعروف بمناهضته للنظام السوري.

(أ ف ب)

جودة لوقف القتل والمظاهر المسلّحة

شدّد وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة (الصورة)، على ضرورة أن «يتوقف القتل»

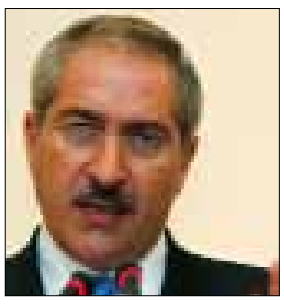

في سوريا وإنهاء «المظاهر المسلحة». وقال جودة: «لا بد أن يتوقف القتل في سوريا وأن تنتهي المظاهر المسلحة وأن تنفَّذ الإصلاحات الموعودة دونما إبطاء درءاً لأي تدخلات خارجية في الشؤون السورية وصوناً لوحدة سوريا واستقلالها السياسي وحقناً لدماء شعبها الطاهرة». وأكد جودة أن بلاده تساند «كل الجهود الرامية إلى إعادة الاستقرار لسوريا الشقيقة».

(أ ف ب)

العراق

ما بعد «عاصفة الهاشمي»: تهدئة قلقة وتشاؤم مبرر

توحي الصورة الواصلة من العراق بأنّ الأزمة المستجدة المتصلة بنائب الرئيس طارق الهاشمي ونائب رئيس الحكومة صالح المطلك باتت في طريقها نحو الاحتواء أولاً، تمهيداً لفكفكة ألغامها، بموجب وساطة عراقيّة ــ كرديّة داخلية

بوادر اتفاق قضائي سياسي... يكلّل بالاعتذار

علاء اللامي

الأنباء الآتية من بغداد في الساعات الماضية تؤكد أن الاتجاه يميل نحو التهدئة الهادفة إلى التوصل إلى مجموعة حلول عملية لأزمتَيْ نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ونائب رئيس الوزراء صالح المطلك. في ما يخصّ الأزمة الأولى، سرّبت أوساط مقرّبة من المفاوضين والوسطاء العراقيين (من دون الحديث عن الوساطة الإيرانية) أنه جرى التوصل إلى حلّ يقوم على أن توضع الاتهامات التي وجهها عدد من أفراد حماية الهاشمي لنائب الرئيس في عهدة القضاء ليحسم فيها ويقرر مكان المحاكمة، بغداد أو أربيل. حل بُلور في لقاء رئيس البرلمان أسامة النجيفي ورئيس الجمهورية جلال الطالباني، إذ أصدرا بياناً مشتركاً أكدا فيه التوصل إلى «الاتفاق على حل قضية نائب الرئيس عبر الإجراءات القضائية التي يتيحها القانون، والتي تضمن الوصول إلى الحقائق على نحو سليم».

وفي السياق، أصدر مجلس القضاء الأعلى قراراً يقضي بإعادة التحقيق في الاعترافات التي أدلى بها أفراد حماية الهاشمي، والتي بموجبها صدرت مذكرة اعتقال بحق المتهم. مصادر قضائية كشفت أن الغرض من قرار إعادة التحقيق أو التدقيق هو طمأنة الهاشمي وحلفائه إلى سلامة عمل القضاء وشفافيته.

أما بخصوص أزمة المطلك، فيبدو أنها في طريقها إلى الحل أيضاً، وبسرعة أكبر من سابقتها؛ فوفق بعض المصادر المقرّبة من الوسطاء، فإن ثلاثة اقتراحات حلول اتُّفق على طرحها على الطرفين، أي رئيس الوزراء نوري المالكي ونائبه المطلك. أحد تلك الاقتراحات يتضمن أن يقدم المطلك اعتذاراً مناسِباً لقائمة «دولة القانون» عن تصريحاته التي وصف فيها المالكي بأنه «أكبر دكتاتور في تاريخ العراق»، على أن تقبل القائمة ذلك الاعتذار.

الجديد في ملف قضية المطلك هو ما طرحه أحد النواب المقرّبين من المالكي، وقال فيه إن قرار المالكي إقالة نائبه ليس بسبب تصريحاته ضد رئيسه المباشر فقط، مشيراً إلى وجود عدة أسباب أوردها المالكي في رسالته إلى رئيس البرلمان النجيفي، من بينها رفض عدد من وزراء قائمة «العراقية» ممارسات وتدخلات المطلك، القيادي في «العراقية»، في عمل وزاراتهم رغم أنهم من قائمته. في موازاة ذلك، لا تزال المبارزة بالمؤتمرات الصحافية والمؤتمرات المضادة متواصلة؛ ففي العاصمة الأردنية عمان، التي تتحول خلال كل أزمة سياسية أو أمنية في العراق إلى ملاذ لقادة «العراقية» ونوابها ومسؤوليها، عقدت المتحدثة باسم كتلة إياد علاوي، النائبة ميسون الدملوجي، مؤتمراً صحافياً اتهمت فيه مسؤولين كباراً مقرّبين من المالكي بالتورط «في قتل الناشط السياسي والفنان المسرحي هادي المهدي» قبل بضعة أشهر.

وقالت الدملوجي إن قائمتها «لا تريد الكشف عن أسماء المتورطين حتى لا يتأزم الوضع السياسي أكثر». تصريح أثار ردود فعل غاضبة من الوسطين السياسي والثقافي، إذ اعتبره البعض «اغتيالاً ثانياً للمهدي وجميع ضحايا العنف السياسي والطائفي». وضع أجبر صاحبة التصريح على التخفيف من حدة تصريحها في اليوم التالي، فأوضحت أنها «لم تتهم المالكي شخصياً باغتيال المهدي، ولم تقل إن لديها أدلة ووثائق لن تكشف عنها»، لافتة إلى أنها كانت تشير في تصريحها ذاك إلى ما قيل عن تهديدات تلقّاها المغدور من «مسؤول كبير في مكتب المالكي».

وكان المالكي قد عقد مؤتمراً صحافياً طويلاً قبل خروج أنباء التوصل إلى اتفاقات على التهدئة، أبرز ما ورد فيه هو قوله «أنا، قبل ثلاث سنوات، قدمت ملفاً باعترافات مصدّقة إلى هيئة رئاسة الجمهورية وإلى سماحة المرحوم عبد العزيز الحكيم عن المخالفات التي ارتكبها نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي. نعم، كان هذا منذ ثلاث سنوات، وكنت أصبر من أجل العملية السياسية وأصبر». وكأن المالكي أراد استباق ما ستثيره هذه المعلومة الخطيرة، فردّ مسبقاً على من يرى أن الصبر أو السكوت بمثابة «تستّر وخيانة»، فقال إنه سيكون خيانة «إذا كان الهدف منه التستّر على مجرمين، أما إذا كان الأمر متعلقاً بإطار الممكنات والإرادة، فهو ليس بخيانة».

إلا أن انتقادات وأسئلة كثيرة طرحها المتابعون عن تستُّر المالكي عن هذه المعلومات الأمنية، عكست أنه يعيش في ورطة حقيقية، ليس سببها أنه «تهوّر»

الطالباني والنجيفي أكدا التوصل إلى الاتفاق على حل قضية الهاشمي عبر الإجراءات القضائية (أرشيف ــ رويترز)

المقاومة ما بعد الانسحاب

ألغى اكتمال الانسحاب الأميركي من العراق السبب الموجب لاستمرار عمليات فصائل المقاومة العراقية. اليوم، أي في حقبة ما بعد الانسحاب، بات الحديث برسم الانخراط في العملية السياسية، على الأقل بالنسبة إلى بعض التنظيمات الشيعية

بغداد ــ **الأخبار**

يرى البعض في العراق أنّ لا خلاف على اعتبار أنّ خسارة عسكرية كبرى مُني بها جيش الاحتلال الأميركي في بلاد الرافدين. الأسباب لا تحتاج الى كراسات وأقلام لتعدادها، ولا إلى منظّرين يملؤون الشاشات ويشغلون وسائل الإعلام للتسويق لها، ولا إلى الترويج لعمليات المقاومة العراقية النوعية وتطويرها في أساليب المواجهة، بل تكفي المقارنة بين صورة الجيوش الأميركية وحلفائها في مناسبتين: الأولى عندما دخلت العراق وكان جنودها يأخذون وضعياتهم على الآليات تماماً مثلما ألفوها لمدة أعوام في أفلامهم الهوليوودية، بهدف التقاط الصور التذكارية. أما الثانية، فتقع على النقيض تماماً حيث لم يجرؤ هؤلاء الجنود حتى على تصوير مغادرتهم لقاعات ثكنهم وقواعدهم العسكرية طوال الأسابيع الماضية. إنّ مقارنة كهذه تقود إلى الاعتراف بأن المقاومة العراقية انتصرت، ليبدأ نقاش اليوم عن موقعها بعد الانسحاب، وبعد حجز فصائلها حيزاً في الحياة العراقية العامة.

ليس سراً أن الفصائل والتنظيمات السنية التي قارعت الاحتلال، طرحت منذ بروزها على الساحة مشاريعها الخاصة والمتمثلة بإقامة حكم إسلامي أو دولة اسلامية على غرار «دولة العراق الاسلامية» أو «جيش المجاهدين» أو «أنصار السنة» وغيرهم. هذا ما أعلنوه منذ بروزهم حتى اضمحلال ذكرهم، إضافة إلى أن بعض التنظيمات كان يستكمل مشاريع جعلت العراق إحدى ساحاتها (تنظيم القاعدة)، لذلك ينحصر الحديث هنا بالفصائل الشيعية.

الفصيل الأول دخل الحياة السياسية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين، وبرز طرفاً منادياً بمقاتلة الأميركيين، وهو التيار الصدري، وتحديداً «جيش المهدي» (الذي جمد في ما بعد) بقيادة مقتدى الصدر، وهو تيار شارك في الانتخابات وله نواب في البرلمان ويتمتع بشعبية واسعة وتأييد شيعي لافت، وله أطروحته السياسية المعروفة. الفصيلان الآخران هما «عصائب أهل الحق» بقيادة الشيخ قيس الخزعلي، وهو أحد الصدريين القدامى، وقد انفصل عن الصدر بعد خلاف جوهري في وجهات النظر بحسب قياديي «العصائب»، ما اضطر أمينهم العام قيس الخزعلي إلى المضي بإنشاء تنظيم جديد يقود مقاومة صرفة، بعيداً عن العملية السياسية. وبالفعل فقد كان لـ«العصائب» عملياتها النوعية التي أوجعت الاميركيين وألحقت بهم خسائر فادحة.

بقيت «كتائب حزب الله في العراق»، وهي جهة مقاومة يقودها في العراق شخص يدعى أبو آلاء (هاشم)، وكان معتقلاً لمدة ثلاث سنوات. الانطباع السائد عن «الكتائب» هو ولاؤها الكامل لإيران، وتلقيها دعماً إيرانياً لوجستياً ومادياً. انطباع يتحول إلى حقيقة عند المرور على حركتها وعملياتها وسريتها وحتى اسمها الدالّ على تبعيتها، إذ يشبّهها كثيرون ببعض الحركات التي برزت في ثمانينيات القرن الماضي في لبنان (مثل الجهاد الإسلامي)، وهذا ما يحتمل أن يكون الدافع وراء غياب أي مشروع سياسي لهذا الفصيل الذي نأى بنفسه عن أية مشاحنات أو تدخل في الوضع السياسي في العراق.

بات مصير هذه التنظيمات يطرح على شكل سؤال عريض برسم الإجابة السريعة التي لاحت بوادرها حتى قبل انتهاء الاحتلال الأميركي في بلاد الرافدين. ثمّة خطوات متسارعة اتخذتها «العصائب» و«الكتائب» بشكل مشترك، كما اتخذها كل فصيل على حدة، حيث شهدت الأيام القليلة الماضية أكثر من اجتماع تنسيقي بين قيادات الفصيلين، كان أكبرها ذاك الذي عُقد في مدينة الصدر ببغداد بعد إطلاق سراح القيادي في «كتائب حزب الله» أبو آلاء، وحضر حفل استقباله الشيخ قيس الخزعلي. ورغم ذلك، من المؤكد في هذه الفترة أن «الكتائب» لا تتطلّع إلى المشاركة في الحكم أو الدخول في العملية السياسية أو حتى تبنّي مشروع سياسي، فضلاً عن إطلاق مشروع خاص بها، علماً أن التواصل مع رئيس الوزراء نوري المالكي لم ينقطع رغم بعض الأذى اللاحق بـ«الكتائب» من قبل الجيش العراقي والقوات الحكومية بحسب ما يؤكده مقربون من «الكتائب».

مقتدى الصدر (أرشيف ــ رويترز)

«عصائب أهل الحق»

بعكس التنسيق بين «الكتائب» و«العصائب»، فإن قطيعة كاملة تقع بين «الكتائب» والتيار الصدري، ما يساعد في الاستدلال على غياب أي تكامل أو تقاطع بين طرح الفريقين، وهذا ما أكدته «العصائب» بالممارسة من خلال اتخاذ خطوات عملية تمهد لأرضية صلبة تمكنها من الإطلالة على المشهد السياسي العراقي عقب الانسحاب. من بين هذه الخطوات كانت حملة دعائية ممنهجة في الشوارع والمحطات الإعلامية التابعة لها

في كشف ملف اتهامات الهاشمي، بل لأنه، بحسب البعض، يعيش في قلب لعبة انتخابية مصمَّمة من قبل الاحتلال الأجنبي تدور ضمن المحاصصة الطائفية من جهة، ولأن القوى النافذة والمهيمنة فيها هي من طبيعة طائفية وقومية.
وبالعودة إلى المؤتمر الصحافي الذي عقده المالكي، سجّل بعض المشاركين أنه، رغم تلك الصورة المحرجة والدفاعية التي ظهر بها رئيس الحكومة، تمكن من تبديد الكثير من الاتهامات التي سجلها عليه الخصوم والمراقبون، بين ذلك ردّه غير المباشر على من انتقدوه لعرضه اعترافات أفراد حماية الهاشمي على وسائل الإعلام، فأوضح أنه لم يفعل ذلك بقرار فردي ومباشرةً بعد الإدلاء بالاعترافات، بل بعدما استشار المجلس الأعلى للقضاء الذي أجابه بأنه لا يمكن عرض هذه الاعترافات إلا بعد 12 ساعة، «وبعد مرور تلك الساعات اتصلنا بالقضاء، فقيل لنا يمكنكم الآن عرض الاعترافات»، وفق تعبير المالكي.
ورغم الهدوء والشعور بالانفراج الذي أثارته أنباء التوصل إلى توافقات وصفقات سياسية بين الأطراف المتصارعة، فإن المتشائمين لم يخلوا الساحة تماماً. من هؤلاء مثلاً، يمكن تسجيل موقف كتلة «كوران ـ التغيير» الكردية المعارضة التي رأت أن «جميع المبادرات التي طُرحت لإيجاد حلول للمشاكل السياسية لن تجدي نفعاً بسبب عدم وجود ثقة بين الكتلتين الرئيستين (العراقية ودولة القانون)». وأعربت الكتلة عن خشيتها من أن يكون العراق «بلد المليون مبادرة، فيما الحلول على أرض الواقع تتجه نحو الأسوأ يوماً بعد آخر».

لترسيخ انتصارها بعنوان: المقاوم... ينتصر.
إلا أن المفارقة كانت في محاولة إدخال ثالوث جديد في المجتمع العراقي، إذ رُفعت لافتات تروج إلى أن ما تحقق كان سببه «الحكومة والشعب والمقاومة»، وهذا يشكل تحولاً كبيراً لدى من قاوم الاحتلال بالنار بعدما كانت الحكومة وجيشها جزءاً من المعركة ضده. وهؤلاء، سواء علموا أو لم يعلموا، فإنهم يتجاهلون حقيقة واضحة مفادها أن حكومة نوري المالكي يصعب عليها أن تعادي فصيل كـ«عصائب أهل الحق»، كما أن «العصائب» لن تتخذ من المالكي وحكومته عدواً وذلك لاعتبارات عديدة، في طليعتها الدعم و«المونة» الإيرانيان على الطرفين.
من هنا، جاء دخول «العصائب» في معترك السياسة العراقية، على قاعدة أن «من قاوم له الحق في المشاركة التي تضمن حقوق العراقيين وتدافع عنها»، على حد تعبير أمينها العام الخزعلي.
من جهة ثانية، لا يرفض «أهل الحق» المصالحة الوطنية من حيث المبدأ، فهم يعربون عن استعدادهم لها بشرط ابتعادها عن ثالوث «البعث والقاعدة والتكفيريين»، علماً أن قيادي «عصائب أهل الحق» شددوا أكثر من مرة على أنهم لم يكونوا على خلاف مع أحد حتى تكون مصالحة، لكنهم لن يقفوا حجر عثرة في وجهها طالما استبعد الثالوث المذكور.
حتى الساعة، لم يقدم هذا الفصيل مشروعاً سياسياً واضح المعالم، نهائي التطلعات، إلا أن من المؤكد أن ما أصاب غالبية المقاومات في بقاع الأرض أصابه بحكم التاريخ والجغرافيا، وشاهِد التيار الصدري ليس ببعيد عنه.

محاكمة مبارك إلى 2 كـ 2: انتقال محامي الادّعاء إلى الدفاع!

ينتظر أن تثير الجلسة الخامسة من مسلسل محاكمة حسني مبارك ورجاله، الكثير من التعليقات، في ظل ما بدا أنه «لعبة» تمثلت بانتقال عدد من محامي الادعاء بالحق المدني إلى موقع الدفاع عن المتهمين

القاهرة ـ **الأخبار**

لا تزال قضيتا قتل المتظاهرين في ميدان التحرير أثناء ثورة «25 يناير»، وتصدير الغاز إلى إسرائيل، تلاحقان الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك ونجليه جمال وعلاء وعدد آخر من المتهمين، بيد المحكمة التي اقتصرت جلستها أمس على دقائق معدودة، بما أن رئيس محكمة جنايات القاهرة، المستشار أحمد رفعت سرعان ما أعلن تأجيل الجلسة إلى يوم الاثنين المقبل.
وفي أكاديمية الشرطة في القاهرة، عقدت الجلسة السريعة يوم أمس، في المكان نفسه للجلسات السابقة، حيث مثُل كل من مبارك الأب ونجليه ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي و6 من مساعديه، فيما ظل المتهم الآخر بقضية تصدير الغاز إلى دولة الاحتلال، رجل الأعمال حسين سالم، هارباً.
وأحاط بمقر المحاكمة نحو خمسة آلاف من عناصر الشرطة والقوات المسلحة للحؤول دون حصول اشتباكات بين أنصار مبارك وخصومه. وقد حملت الجلسة الخامسة للمتهمين العديد من المفاجآت، لعل أبرزها ما حدث داخل قاعة المحكمة عندما تحوّل عدد من المحامين المدعين بالحق المدني، إلى مدافعين عن مبارك، وإن لم يعلنوا ذلك صراحة؛ فخلال الجلسة، خاطب أحدهم المحكمة قائلاً: «حصلت على مستندات من الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية تثبت أن ثورة يناير كانت مخططاً ضد مصر يهدف إلى تقسيمها لثلاث دويلات». كلام تلقّته هيئة الدفاع عن الشهداء باستياء، فتدخّل القاضي ووجّه كلامه إلى المحامي المذكور قائلاً: «أحضر المستندات ولا تتحدث عنها».
غير أن محامياً آخر يفترض أنه من المدعين بالحق المدني، عاد واعترض على قرار النيابة العامة بإحالة مبارك على المحاكمة، مسجِّلاً عدم رضاه عن كل من تقدم ببلاغ ضد الرئيس المخلوع بتهمة قتل المتظاهرين. ربما لهذه الأسباب التزم المحامون الكويتيون المدافعون عن مبارك الصمت طوال فترة المرافعات. وقررت المحكمة تكليف

تحديد موعد لمحاكمة اللواء الذي دعا إلى حرق الثوار في أفران هتلر

النيابة العامة مخاطبة «اتحاد الإذاعة والتلفزيون» لـ«الوقوف من الخبراء عما إذا كان يمكن فنياً استعادة ما حُذف من أحداث مسجلة وردت على أشرطة الفيديو وهي ترصد أحداث الثورة لحظة بلحظة، بالإضافة إلى أحداث قتل الثوار في ميدان التحرير والشوارع القريبة منه». وطلبت المحكمة من النيابة العامة «تقديم الكشوف النهائية للمصابين والمتوفين»، وسمحت لمحامي وزير الداخلية الأسبق، المتهم بقتل الثوار، بأن يحصل من وزارته السابقة، على بيانات بخصوص حجم الأسلحة والذخيرة الموجودة في الوزارة منذ عام 1997 حتى 2010، بالإضافة إلى الجرائم التي حدثت في البلاد في الفترة نفسها تحت خانة «حوادث الإرهاب». وأمام مقر المحكمة، تظاهر العشرات من أسر الشهداء وأقاربهم، واتهموا المجلس العسكري الحاكم بالتقاعس وخيانة الثورة، وطالبوا بسرعة القصاص من القتلة. في المقابل، تجمع العشرات من جماعة «أبناء مبارك» ورفعوا لافتات تؤيد الرئيس المخلوع وهتفوا له. أما في ميدان التحرير، فقد تابع المعتصمون وقائع المحاكمة، ورأوا فيها «مجرد تمثيلية هزلية» لن تؤدي إلى جديد، وتساءلوا: «كيف يحوّل المجلس العسكري مبارك ورجاله إلى القضاء بتهم قتل الثوار، بينما هو نفسه قتل الثوار أمام مجلس الوزراء وشارع محمد محمود وماسبيرو؟».
على صعيد قضائي منفصل، حدّدت محكمة جنح مدينة نصر، جلسة في الأول من شباط المقبل لمباشرة مقاضاة اللواء المتقاعد عبد المنعم كاطو، في الدعوى التي أقامتها ضده «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» و«مؤسسة حرية الفكر والتعبير»، على خلفية تصريحاته الأخيرة التي دعا فيها إلى «حرق المحتجين أمام مجلس الوزراء في أفران أدولف هتلر». في غضون ذلك، وفي محاولة لتصوير وزارته بأنها أحدثت تغييراً في البلد، أعلن رئيس الحكومة كمال الجنزوري، أن البلاد «أصبحت أكثر أمناً من الفترة السابقة»، واصفاً حكومته بأنها «حكومة إنقاذ الثورة».

إسرائيل

جيش الاحتلال يستعدّ لـ«التهديد المصري»

علي حيدر

بدأ الجيش الإسرائيلي دراسة لإعادة إحياء وحدات عسكرية كانت قد فُكّكت قبل سبع سنوات استعداداً لمواجهة تهديد مستقبلي يمكن أن تمثّله مصر في أعقاب التحولات الداخلية التي تشهدها، وعلى خلفية فوز الإخوان المسلمين في الانتخابات. وذكرت صحيفة «جيروزالم بوست»، أمس، أن دوائر الجيش الإسرائيلي تشهد ارتفاعاً في مستوى النقاش بشأن تحديد «نقطة التحول» في الوضع المصري، بحيث ستكون هناك «حاجة إلى الشروع في إنشاء تشكيلات عسكرية ووضع برامج جديدة لمواجهة هذا التهديد». وبحسب الصحيفة، يشير التقدير الراهن في الجيش إلى أن مصر ستحافظ على معاهدة السلام مع إسرائيل خلال السنوات المقبلة نظراً لحاجتها إلى المساعدات العسكرية والمالية الأميركية، «وحتى عندما تدفع التحولات داخلها باتجاه معاداة إسرائيل، فإنها ستحتاج إلى وقت لتمثّل تهديداً مثلما فعلت في الأيام التي سبقت حرب يوم الغفران عام 1973». وبنتيجة ذلك، قرر رئيس الأركان، بيني غانتس، بعد فترة قصيرة من توليه منصبه في شباط الماضي، انتهاج مقاربة متحفظة حيال مصر، ولم يوصِ بتطبيق خطة فورية تهدف إلى تأسيس وحدات عسكرية جديدة. وبناءً على ذلك أيضاً، «خصّص الجيش خلال العام الجاري خططاً لتبيان الأوضاع في مصر، ومسح الغبار عن الخرائط القديمة وإعداد التصورات للمستقبل». إلا أنه رغم ذلك، يرى الجيش أنه ينبغي الاستعداد مسبقاً لاحتمال حصول تحوّل في الوجهة المصرية الاستراتيجية؛ «لأن بناء تشكيلات عسكرية جديدة يستغرق سنوات، لذلك ثمة حاجة إلى بدء العمل عاجلاً، لا آجلاً» بحسب ضابط رفيع المستوى في الجيش. ويبدو أن نقطة التحول التي يبحثها الجيش تتقاطع إلى حد كبير مع الفوز الواضح للإخوان المسلمين المصريين في الانتخابات الحالية. وأشارت «جيروزالم بوست» إلى أن شعبة التخطيط في جيش الاحتلال أوصت بالتعامل مع هذا الفوز بوصفه «خط القطع» الذي يجب على الجيش عنده بدء العمل على إطلاق إجراءات بعيدة المدى، مثل تأسيس وحدات برية وأسراب جوية. وبالفعل، فإنه في أعقاب فوز «الإخوان»، عمد الجيش، وفقاً للصحيفة نفسها، إلى وضع خطط قيد الدرس تتعلق بإعادة تأسيس وحدات عسكرية كان الجيش قد فككها قبل سبع سنوات. ولفتت الصحيفة إلى وجود قلق داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بشأن سيناريوين مختلفين يقوم الجيش المصري بموجبهما بالانتشار في شبه جزيرة سيناء التي تنص اتفاقيات «كامب دايفيد» على بقائها منزوعة السلاح وخالية من الوجود العسكري المصري. ووفقاً للسيناريو الأول، تقرر القيادة المصرية دخول الجيش إلى سيناء لإجراء تدريبات فيها، فيما يفترض السيناريو الثاني إدخال قوات مصرية إلى شبه الجزيرة على هامش حرب إسرائيلية مع حزب الله أو سوريا، في خطوة تهدف إلى التعبير عن وحدة الدول العربية. ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني رفيع المستوى تأكيده أنه «في كلتا الحالتين، ستواجه إسرائيل معضلةً بخصوص ما تقدم عليه؛ فمن جهة، ما من رئيس حكومة إسرائيلي سيذهب للحرب مع مصر جراء مثل هذه الانتهاكات. لكن من جهة أخرى، إذا لم نرد فعندها نكون نغض الطرف عن الانتهاك». وخلصت الصحيفة إلى اعتبار أن خطط الجيش لتأليف وحدات عسكرية جديدة تواجه مشكلة نقص التمويل الذي يعانيه جيش الدولة العبرية عموماً، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تواجهها.

عربيات دوليات

«تايمز»: البوعزيزي شخصيّة العام

اختارت صحيفة «تايمز» البريطانية، أمس، التونسي محمد البوعزيزي (الصورة) شخصية العام. وقالت الصحيفة «لم يكن البائع المتجول ثائراً، لكن احتجاجه الفردي كان محفِّزاً لموجة من الانتفاضات التي أحدثت تحولاً في الشرق الأوسط».
(رويترز)

التيار الصدري لمقاضاة بايدن

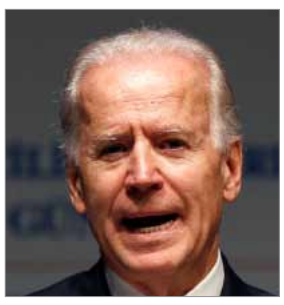

هدد رئيس كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري في العراق، بهاء الأعرجي أمس، برفع دعوى قضائية ضد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن (الصورة) في حال دخوله العراق بصورة غير قانونية خلال زيارته مرتقبة له إلى بغداد. ودعا الأعرجي جميع الكتل السياسية إلى عدم الالتقاء مع بايدن، أو التفاوض معه في المشاكل السياسية، مؤكداً على ضرورة أن تكون الزيارة مقتصرة على الحكومة من دون التدخل في الشأن السياسي.
(يو بي آي)

هجوم جديد على معسكر أشرف

تعرض معسكر أشرف الذي يعيش فيه ناشطون إيرانيون معارضون من تنظيم «خلق»، في محافظة ديالى، أمس، لهجوم صاروخي جديد هو الثاني في غضون يومين، دون وقوع إصابات. واتهم المسؤولون عن المعسكر، في بيان، «النظام الإيراني وأتباعه العراقيين» باستهداف المعسكر في محاولة «لعرقلة خطة السلم الأمم المتحدة الهادفة لحل الأزمة».
(أ ف ب)

بريمر: الانسحاب الأميركي خطأ

رأى الحاكم المدني الأميركي السابق للعراق، بول بريمر، أمس، أن الرئيس باراك أوباما ارتكب «خطأً جسيماً» بسحب كل القوات الأميركية من العراق. ورأى بريمر، في مقال نشره بصحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، أن أمام أوباما «فرصة للبدء في علاج النتائج» بشرط عدم «إضاعة الوقت». وأشار إلى ضرورة اعتراف واشنطن بأن معظم العراقيين «لا يريدون أن يصيروا بيادق بيد إيران»، وأنهم «قد يرحبون بارتباط دبلوماسي أميركي قوي في المنطقة لإحداث توازن مع النفوذ الإيراني».
(الأخبار)

قضية

بؤر التوتر في المنطقة لا تزال مشتعلة، ونيرانها تتنقل بين بغداد ودمشق، مع مخاوف من أن تُلامس بيروت، وتوقعات بانتقالها إلى طهران مع إطلالة العام المقبل. هناك أحاديث عن «سيناريو سوري» لإسقاط الرئيس بشار الأسد، وانقلاب استباقاً لانقلاب في العراق، وتكرار لسيناريو الانتخابات الرئاسية الأخيرة في طهران

انقلاب على انقلاب في بغداد وإعداد لثالث أبيض في دمشق

جندي ايراني يشارك في مناورات «الولاية 90» البحرية (رويترز)

ليلة الاجتماع في منزل الهاشمي

الاجتماع الذي عقد في منزل الهاشمي غداة استكمال الانسحاب كان مفصلياً. قرار تعليق المشاركة في البرلمان كان الشرارة التي فجرت الوضع. الأسباب التي استندت إليها العراقية لاتخاذ خطوة كهذه متعددة، على ما أفاد بيان الاجتماع، بينها «غياب مفردات الشراكة الوطنية داخل العملية السياسية، وضرورة بناء حكومة وطنية قادرة على مواجهة التحديات التي يواجهها العراق استناداً إلى اتفاقات الشراكة التي تمخضت عنها الحكومة الحالية ضمن ما عرف باتفاق أربيل»، و«سياسات الإقصاء والتهميش والتفرد بالسلطة وتسييس القضاء وانعدام التوازن في مؤسسات الدولة وعدم التزام الدستور وخرق القوانين والتعامل بمنهجية القمع وإرهاب الناس، وخاصة في إدارة الملف الأمني» و«التنصل من كل اتفاقات الشراكة وحصر الصلاحيات، وخاصة تلك المتعلقة بالملف الأمني» و«حملات الاعتقال العشوائي تحت حجج واهية وإرهاب مجالس المحافظات ودعم المظاهر المسلحة خارج إطار الدولة».

إيلي شلهوب

يبدو واضحاً الإجماع على أن كل ما يجري ليس سوى أوجه من تجليات الصراع الأميركي الإيراني، في ظل تأكيدات لاختلال كبير في موازين القوى لغير مصلحة واشنطن. البعض يتحدث عن «قطبة مخفية» أجهضت جولة الحوار السعودي الإيراني اليتيمة. حتى التوافقات الشكلية ذهبت هباءً بعد أيام فقط، عبر كلام ملك السعودية عبد الله في القمة الأخيرة لدول مجلس التعاون الخليجي في 19 ــ 20 الجاري. وقتها تحدث بوضوح عن أن دول الخليج «مستهدفة في أمنها واستقرارها». بل جاء البيان الختامي أكثر تصعيداً، معبّراً عن «بالغ القلق لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية» لدول الخليج و«محاولة بث الفرقة، وإثارة الفتنة الطائفية بين مواطنيها، في انتهاك لسيادتها واستقلالها»، وإن أرفق بتصريح لسعود الفيصل يتحدث عن استعداد الخليجيين للحوار. علماً بأن كلاً من الطرفين يتحدث عن أن الطرف الآخر هو من طلب الحوار، الذي تُرجم في زيارة وزير الاستخبارات الإيرانية إلى الرياض. قمة خليجية سبقها اشتعال سياسي مفاجئ في العراق، عُبّر عنه في إعلان الكتلة العراقية الخميس 14 الجاري تعليق مشاركتها في العملية السياسية، وتلتها بيومين (22 الجاري) أول سلسلة تفجيرات ضخمة في بغداد ما بعد الانسحاب، وما بينهما من معركة فتحها رئيس الوزراء نوري المالكي على قادة العراقية، وفي مقدمتهم نائب الرئيس طارق الهاشمي، ونائب رئيس الوزراء صالح المطلك، واجتماع في الدوحة للجنة الوزارية العربية المكلفة متابعة الأزمة السورية انتهى إلى قرار بنقل الملف السوري إلى مجلس الأمن، إن لم توقع سوريا البروتوكول خلال ثلاثة أيام، إلى الانفجار الدامي في دمشق في 23 الجاري.

العراق: تهدئة أم تصعيد؟

الحكاية في العراق تبدو أكثر تعقيداً مما عكسته وسائل الإعلام. بدأت قبل أيام من الانسحاب الكامل في 15 الجاري. تصريحات من هنا وهناك لقادة «العراقية» والمتحدثين باسمها تطالب بـ«الشراكة الوطنية العادلة وتطبيق التوافق السياسي الذي أقرته اتفاقية أربيل». حتى جاء يوم الانسحاب واحتفالاته الخميس. ومع حلول يوم الجمعة، عقد قادة العراقية ووزراؤها وبعض برلمانييها اجتماعاً مسائياً في منزل نائب الرئيس طارق الهاشمي «نوقشت في خلاله جملة من الملفات

متابعة

الرعب من تهديد هرمز يتصاعد: «خطوط حمراء» أميركيّة ـ إسرائيليّة

على وقع استمرار المناورات العسكرية الإيرانية في الخليج، استمرّ الخط البياني للتهديدات المتبادلة بين إيران ودول الغرب في مسار تصاعدي، وخصوصاً على خلفية الردود الأوروبية والأميركية على طهران تحذيراً من إقدامها على إغلاق مضيق هرمز في حال مواصلة هذه الدول تشديد عقوباتها على النظام الإسلامي. تحذير رفضته واشنطن وباريس وبروكسل أمس، فيما خرجت معلومات تفيد باقتراب إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما من اتخاذ موقف مفصلي لمصلحة خيار توجيه ضربة عسكرية إلى إيران، مع أنّ الحديث عن تفاهم ما مع إسرائيل بشأن «الخطوط الحمراء» التي تبرر مباشرة ضربة «وقائية» للجمهورية الإسلامية، لا يزال يواجه الفشل حتى الآن.

وقد تفاعلت المواقف من تهديدات نائب الرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي، أول من أمس، بأنه «لن تمر قطرة نفط واحدة عبر مضيق هرمز إذا أقرت عقوبات على (صادرات) النفط الإيراني»؛ إذ نبّه المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جورج ليتل طهران من أنه «لن يُتسامَح مع أي عرقلة لحركة الملاحة البحرية في مضيق هرمز». بدوره، أعلن المتحدث باسم الأسطول الخامس الأميركي الذي يتخذ من البحرين قاعدة له، أن «كل من يهدد بتعطيل حرية الملاحة في مضيق دولي، يقف بوضوح خارج المجتمع الدولي ولن نقبل بأي تعطيل». وفي إطار التهديدات نفسها، حثّ المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو «السلطات الإيرانية على احترام القانون الدولي، ولا سيما حرية الملاحة في المياه الدولية والمضايق».

أما المتحدث باسم مفوضة الشؤون الأمنية والخارجية في الاتحاد الأوروبي مايكل مان، فقد شدد بدوره على أنّ «الاتحاد الأوروبي ينوي فرض سلسلة جديدة من العقوبات على إيران، ولن نتخلى عن هذه الفكرة»، رغم التهديد بإقفال مضيق هرمز. وبدا أنّ التخوف العالمي جدي من احتمال تنفيذ إيران تهديداتها النفطية؛ إذ نقلت وكالة «أسوشييتد برس» عن مسؤول نفطي سعودي رفيع المستوى، تأكيده أن دول الخليج «تستعد لتعويض أي نقص في إمدادات النفط الإيراني إلى الأسواق العالمية»، في إشارة إلى توقف مرور النفط من «هرمز».

تهديدات ردّت عليها إيران بالتصعيد؛ فقد شدّد مندوب إيران لدى المنظمة المصدّرة للنفط (أوبك)، محمد علي خطيبي، أنه يتعين على الغرب أن يتراجع عن خططه لفرض عقوبات على النفط الإيراني؛ لأن هذه الخطوة «ستؤدي إلى وضع استثنائي ويمكن أن يحدث أي شيء حينئذ». ورأى خطيبي أنه «إذا أُغلق مضيق هرمز، فلن يتسنى تصدير أي نفط من منطقة الخليج، وهذا وضع سيئ للجميع». غير أن قائد البحرية الإيرانية الأميرال حبيب الله سياري ارتأى اعتماد لهجة أقسى من زميله المسؤول النفطي، عندما أشار إلى أن «إغلاق المضيق (هرمز) سهل جداً للقوات المسلحة الإيرانية ويشبه شرب كأس ماء». غير أنه استدرك قائلاً: «اليوم لا حاجة لإغلاق المضيق؛ لأننا نسيطر على بحر عُمان، ويمكننا السيطرة على حركة المرور» البحرية والنفطية.

كلام سياسي تزامن مع استمرار مناورات «الولاية 90» البحرية الإيرانية، حيث لفت العميد البحري محمود موسوي إلى أن عدة أنواع من طائرات من دون طيار تابعة للبحرية الإيرانية، قامت خلال الأيام القليلة الماضية، بمهمات استطلاع ناجحة في منطقة العمليات.

وفي ظل التهديدات المتبادلة، نقلت صحيفة «دايلي بيست» الأميركية عن المستشار الخاص في وزارة الدفاع الأميركية للشؤون الإيرانية، ماثيو كرونينغ، قوله إنّ «الخطوط الحمراء» التي حددتها واشنطن وتل أبيب على اعتبار أنّ تجاوزها يبرر توجيه ضربة وقائية عسكرية لإيران، ينبغي أن تتمثل «بطرد مراقبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الأراضي الإيرانية مثلاً، أو البدء بتخصيب اليورانيوم إلى مستوى 90 في المئة»، وهو الذي يمكّن من تطوير أسلحة نووية أو تثبيت أجهزة طرد مركزية متقدمة في منشأة قم. وبدا أنّ إسرائيل قد تمكنت من دفع الولايات المتحدة إلى تغيير لهجتها الرسمية إزاء البرنامج النووي الإيراني، بعدما قدّم سفيرها لدى واشنطن، مايكل أورن، احتجاجاً رسمياً إلى الإدارة الأميركية، على خلفية تحذيرات وزير دفاعها، ليون بانيتا لإسرائيل، من الآثار التي ستترتب على مهاجمة إيران. احتجاج دفع بالبيت الأبيض في وقت لاحق إلى توجيه رسالة طمأنة إلى إسرائيل، مفادها أن لدى إدارة أوباما «خطوطاً حمراء» شبيهة بالخطوط الإسرائيلية، وبالتالي لا حاجة لتل أبيب بشنّ هجوم أحادي على إيران. وبحسب «دايلي بيست»، فإنه نتيجة للاتصالات الدبلوماسية بين الطرفين، بدّل بانيتا موقفه السابق الذي كان يفيد بأن الولايات المتحدة ستمنع إيران من امتلاك سلاح نووي بأي وسيلة، وهو ما عاد رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال مارتين دامبسي، ليحتويه من خلال تحذير طهران من «تقدير خاطئ» إزاء التصميم الأميركي حيالها.

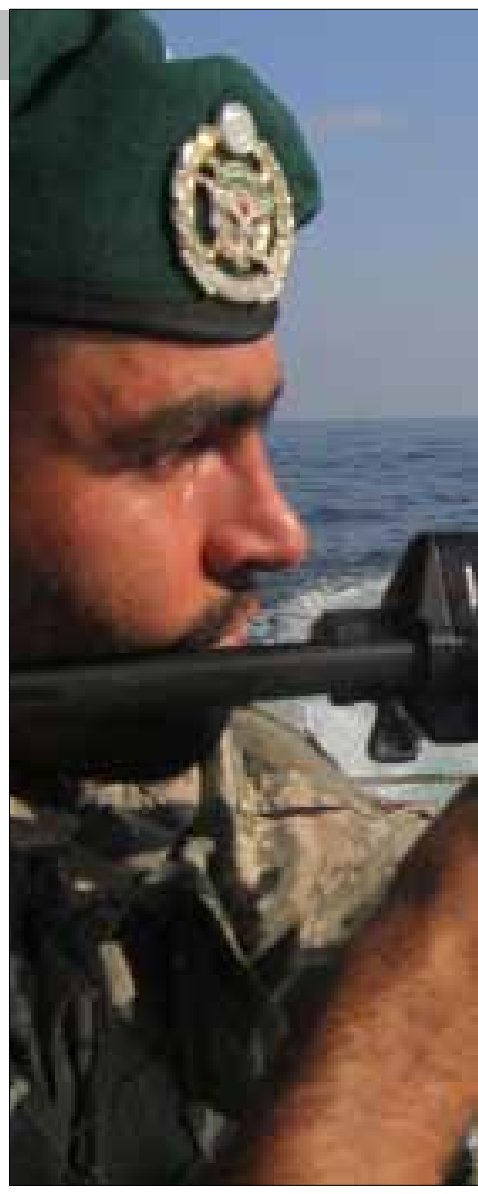

المهمة والخطيرة، منها ما يتعلق بانتشار الدبابات والقوات الأمنية داخل محيط المنطقة الخضراء وأمام منازل قادة العراقية». وخلص الاجتماع إلى بيان رسمي، إلى إعلان الكتلة «تعليق مشاركتها في جلسات مجلس النواب ابتداءً من اليوم (الجمعة) وإلى إشعار آخر وتدعو إلى طاولة حوار فوراً لإيجاد حلول ناجعة وحقيقية تعزز المسار الديموقراطي وبناء دولة المؤسسات المدنية. وتؤكد أنها تحتفظ بحقها في اللجوء إلى الخيارت الدستورية الكفيلة بتحقيق مطالبها العادلة».
وفيما كان الاجتماع في منزل الهاشمي منعقداً، كان التحالف الوطني يعقد اجتماعاً موازياً، دار النقاش فيه حول «النية الواضحة للكتلة العراقية، بتحريض سعودي تركي، لتنفيذ انقلاب دستوري يفرض في خلاله امتلاك حق الفيتو على القرارات الحكومية عبر سياسة التوافق التي يتحدثون عنها، والتي تعني ألا يُتخذ أي قرار إلا بإجماع الكتل البرلمانية»، على ما أفادت مصادر متابعة للاجتماع، مشيرة إلى أن «المالكي كان واضحاً. لا بد من خطوة استباقية، تُجهض هذا المخطط مهما كلف الأمر. لا يمكن أن يأخذوا في العراق المستقل ما عجزوا عنه في العراق المحتل». كان القرار واضحاً: سبق أن أُجهض سيناريو الأقلمة، الذي كانت ثلاث محافظات على الأقل ستتحول إلى ما يشبه كردستان العراق. الآن حان دور إجهاض الانقلاب السياسي، ولو اضطررنا إلى استبدال حكومة الوحدة الوطنية بحكومة أغلبية.
مع إطلالة يوم السبت، بدأت الحملة المضادة عبر كشف الملفات «الموجودة بحوزة الحكومة منذ مدة طويلة» بحق الهاشمي والمطلك. وتشير المصادر نفسها إلى أن «هناك الآن وجهتي نظر في العراق، تقول الأولى بلملة الموضوع على قاعدة ترك ملف الهاشمي للقضاء وعدم كشف الملفات الخاصة بالقادة الآخرين للعراقية، مع وضع ضوابط وكوابح للمرحلة المقبلة. ويحظى هذا الخيار برعاية إيران. أما وجهة النظر الثانية التي يعبّر عنها المالكي، فتقول بالمضي قدماً إلى النهاية وطيّ هذا الملف مرة واحدة». الحسم بينهما رهن الأيام المقبلة.
مصادر من شركاء السر ترى أن «إياد علاوي هو رأس الأفعى. كل مرة يدخل السّنة في الجدار، فيما يفاوض هو من تحت الطاولة. الآن يروج في المنطقة أن أحد الأسباب الموجبة لإسقاط المالكي موقفه الداعم لسوريا».

«السيناريو السوري»

مصادر إقليمية وثيقة الاطلاع ترى أن المعركة الأساس التي تخاض اليوم، ساحتها سوريا، وهدفها إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، وفقاً لـ«سيناريو سوري» مختلف كل الاختلاف عن السيناريوات السابقة من تونسي ومصري وليبي ويمني، بعدما ثبت أن تطبيقها مستحيل في عاصمة الأمويين.

رأيان عراقيان: الأول تهدوي تدعمه إيران، وآخر مع استكمال فتح الملفات يمثله المالكي

جهود غربية للتحريض على الفتنة في إيران قبيل الانتخابات البرلمانية

وتوضح أن السيناريو السوري هذا يقوم على «تمهيد الأرض لانقلاب أبيض يطيح الأسد»، مشيرة إلى أن «تحقيق هذا الهدف يعتمد على أمرين: الأول، إشغال النظام بمعركة استخبارية أمنية شرسة، بينها عمليات مسلحة وتفجيرات واغتيالات، ترفع مستوى التوتر، لكن تبقي الأمور تحت السيطرة من دون الانزلاق نحو حرب أهلية، وذلك لضمان نجاح المشروع. أما الثاني، الذي يجري بالتزامن، فيتمثل بتفريغ الحكم من قواعده، من طريق تحالف القوى الداخلية الشعبية، المسمى تحالف الأقليات، عبر صفقات تبرم مع كل فئة من هذه الفئات على حدة، وعلى مراحل وبهدوء، على غرار ربط الأكراد السوريين بمشروع أكراد العراق، وسحب البساط الدرزي من تحت النظام وما إلى ذلك».
وتتحدث التسريبات عن «خطة جارور» أميركية إسرائيلية قطرية تركية، كانت موضوعة عن ضربة عسكرية لسوريا في كانون الثاني المقبل، مع تقديرات بأن يسقط نظام الأسد خلال أسبوعين من بدء العمليات العسكرية. وتضيف أن هذا المخطط سحب من التداول فعل عوامل كثيرة لعل أبرزها المخاوف من ردود الفعل على عملية كهذه، التي يمكن أن تتدحرج إلى حرب إقليمية، فضلاً عن «النجاحات الأمنية في لبنان وطهران ضد أجهزة التجسس الأميركية وأدواتها، والموقفين الروسي والصيني، ودخول الولايات المتحدة في الكوما الانتخابية».

إيران: 2009 مجدداً!

مصادر إيرانية وثيقة الاطلاع ترى أن «هناك عجزاً غربياً عن تحقيق أي سيناريو عسكري ضد إيران. بل هناك اعتراف أميركي بأن أي خيار، حتى امتلاك طهران لقنبلة نووية، سيكون أكثر مقبولية لدى الغرب من خيار شن حرب على إيران. من هنا، ليس أمامه سوى الحرب الاقتصادية، والتدخل في الانتخابات البرلمانية المقررة في آذار المقبل، شيء شبيه بانتخابات الرئاسة في 2009، عبر التحريض على الفتنة داخل أهل الحكم، فضلاً عن تأليب الخليج على الجمهورية الإسلامية عبر تحريك الإيرانوفوبيا».
في المقابل، تضيف المصادر نفسها أن «إيران ستفتح المعركة مع أميركا وعينها على الخليج» على قاعدة التحدث مع الكنّة لتسمع الجارة، مشيرة إلى أنه «غريب أمر هؤلاء الخليجيين، يوم جاء محمود أحمدي نجاد إلى الرئاسة قالوا لنا إنهم لا يريدون معركة مع إيران، لكن واشنطن هي التي تدفع باتجاهها. ولما جئنا لنحاورهم، كشفوا أوراقهم وقالوا إنهم مع الأميركيين في معاركهم في المنطقة. واشنطن تريد أن تفرض توازناً خليجياً إيرانياً بمظلة أميركية. طهران تقبل بهذا التوازن، لكنها لن تسمح بأي مظلة أميركية في الخليج».
وتتابع المصادر قائلة إن «الإيرانيين يرون أنهم ربحوا المعركة مع أميركا في البر عبر الانسحاب من العراق والحفاظ على نظام الرئيس بشار الأسد. وربحوا أيضاً الحرب الإلكترونية عبر الرسالة التي بثوها بأسر طائرة الشبح من دون طيار الأميركية. بل إن الإسرائيليين هم من نقلوا عن مصادر أوروبية أن إيران تمكنت من تعطيل قمر اصطناعي أميركي عبر شلّ جميع أجهزته. وحتى المعركة في البحر، سبق أن كشفوا في مناورات سابقة عن صواريخ قادرة على تدمير البوارج الحربية وحاملات الطائرات، وهم اليوم يستكملونها بالمناورات الحالية».
وبمناسبة الحديث عن هرمز، تؤكد المصادر أن «تهديد (نائب الرئيس محمد رضا) رحيمي بإغلاق المضيق، صحيح أنه كان موجهاً ضد الغرب، لكن عملياً كان المقصود منه دول الخليج، والعبرة أننا نمسك بعنقك. أصلاً من طرح حظراً نفطياً على إيران؟ اليابان والصين والهند ترفضه، ومعها طبعاً روسيا، والأوروبيون متريثون. وحدها واشنطن ولندن متحمستان له».

ضد إيران

ورغم أن البعض يرى في موافقة تل أبيب على إجراء مباحثات مع الأميركيين بشأن طبيعة هذه «الخطوط الحمراء»، تراجعاً في السقف الإسرائيلي الذي كان يرفض مطلقاً فكرة امتلاك إيران التكنولوجيا النووية والتخصيب على أراضيها، إلا أن المسؤولين الإسرائيليين «بلغوا مرحلة السعي إلى محاولة إقناع نظرائهم الأميركيين بأن فرصة تعطيل البرنامج النووي الإيراني تكاد تتلاشى، وذلك لدفعهم إلى تبنّي الخيار العسكري في المرحلة الحالية»، وفق الصحيفة نفسها. تطوُّر جاء بعد ورود معلومات قُدّمت في مطلع كانون الأول الجاري في واشنطن، ضمن إطار «الحوار الاستراتيجي» القائم بين واشنطن وتل أبيب، عن محاولات إيران بناء مفاعلات سرية لإنتاج الوقود النووي، «والتي أصبحت في مرحلة متقدمة أكثر مما تعتقد الولايات المتحدة». وبحسب المصادر نفسها، لقد حاول المسؤولون الإسرائيليون إضفاء قدر من الصدقية على هذه المعلومات «الاستخبارية»، عبر القول إنها ترتكز على عيِّنات جُمعت بالقرب من أماكن إيرانية «مشكوك فيها». لكن يبدو أن محاولات إسرائيل للتوصل إلى تصوُّر مشترك لـ«الخطوط الحمراء» تجاه إيران، باءت بالفشل حتى الآن، وهو ما برز في تقرير الصحيفة الأميركية التي رأت أن الخلاف القائم بين الطرفين يتمحور حول تحديد مدى نجاح إيران من عدمه في تطوير مواقع نووية سرية، وبالتالي عدم التوصل إلى مفهوم مشترك لـ«الخطوط الحمراء» بين واشنطن وتل أبيب.
وقد نقلت الصحيفة نفسها عن «معهد واشنطن لشؤون الشرق الأوسط»، تأكيده أن مستشاري الرئيس الأميركي مقتنعون تماماً بأنه «إذا تبين أن إيران تمكنت من إحداث اختراق جوهري باتجاه امتلاك سلاح نووي، فإن أوباما سيصدر تعليماته لاستخدام القوة العسكرية لكبح» الجمهورية الإسلامية. لكن الباحث في المعهد، باتريك كلاوسون، رأى أن «أحداً لا يعلم كيف سيتصرف الرئيس عندما تحين اللحظة».
على صعيد آخر، أكد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي أن الاصطفاف السياسي في العالم يتغير بنحو أساسي، داعياً سفراء إيران في الخارج إلى «رصد الأحداث الكبرى في المنطقة وأوروبا والعالم بيقظة تامة».
بدوره، اتّهم الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد «بعض الحكومات في المنطقة» بأنها «تتصور أنها ستدوم وتبقى فيما لو تعاونت ونفذت برامج أميركا وحلفائها»، متوقعاً «أنها تقع في فخ يؤدي إلى إطاحتها أخيراً».
(الأخبار، أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

من مناورات البحرية الايرانية أمس في هرمز (حامد جعفر نجاد ـ رويترز)

عربيات دوليات

«حماس» تمنع «فتح» من الاحتفال في غزّة

أعلنت حركة «فتح»، أمس، أن الحكومة المقالة في غزة أبلغتها رسمياً أنها لن تسمح لها بإحياء ذكرى انطلاقتها الـ47 في القطاع، التي تصادف في 31 كانون الأول من كل عام. وقال المتحدث باسم الحركة في غزة، فايز أبو عيطة، إنّ الحكومة المقالة أبلغته هذا الموقف بعد استدعائه إلى أحد مقارها الأمنية. ورأت «فتح»، في بيان، أن استدعاء أبو عيطة واحتجازه لعدة ساعات «بمثابة خرق واضح لأجواء المصالحة» الوطنية. في المقابل، نفت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة اعتقال أبو عيطة، داعية حركة «فتح» إلى عدم «تسميم أجواء المصالحة بإثارة الاتهامات الباطلة».
(الأخبار)

بلديّة القدس توافق على مشروع حي سلوان

أعلنت بلدية القدس المحتلة، أمس، موافقتها على خطة لبناء مجمع سياحي كبير في قلب حي سلوان العربي في القدس الشرقية. وقال عضو البلدية بيبي

ألالو إن «البلدية سمحت ببناء مجمع سياحي على مساحة 8400 متر مربع، سيحتوي على 250 موقفاً للسيارات وحديقة أثرية وغرف استقبال ومكتبة»، على أن تديره جمعية «العاد» الاستيطانية اليمينية المتطرفة، التي تسعى إلى زيادة الاستيطان في القدس الشرقية. وأعلن القيّمون على المشروع الذي يقام في قلب الوسط العربي من العاصمة الفلسطينية أنه «سيغيّر طابع المنطقة، وسيجسّد فكرة أن القدس عاصمة اليهود، وسيحجب في بعض المناطق رؤية (مسجد) الأقصى والسور معاً».
(أ ف ب)

ضوء أخضر لسلب الموارد الطبيعيّة من الضفّة

سمحت المحكمة العليا الإسرائيلية، أمس، باستغلال وسلب الموارد الطبيعية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، بعدما رفضت التماساً تقدمت به جمعية «ييش دين» الحقوقية الإسرائيلية ضد تشغيل كسارات إسرائيلية في المنطقة C الخاضعة للسيطرة الأمنية والمدنية الإسرائيلية بموجب اتفاقيات أوسلو، على قاعدة أن «عمل الكسارات لا يتعارض مع القانون الدولي، ووقف عمل الكسارات سيلحق ضرراً كبيراً بأصحابها».
(يو بي آي)

قضية

فيما يستعد الرئيس علي عبد الله صالح للخروج من اليمن، أظهرت التطورات على الساحة السياسية في الآونة الأخيرة أن اللواء المنشق علي محسن الأحمر نجح في الاستفادة من التبدلات التي أفرزتها الثورة الشبابية للقضاء على حليفه السابق، وتعزيز موقعه مستقبلاً، حتى بات يطلق عليه لقب «الرابح الأكبر» من خلاصة ما انتهت إليه الثورة اليمنية

علي محسن الأحمر
الرابح اليمني الأوّل

جمال جبران

يبدو أنه الرابح الأكبر من الثورة اليمنية «الشبابية الشعبية». هكذا صار يُقال عن اللواء علي محسن الأحمر، الضابط البارز الذي لطالما نُظر إليه على أنه الرقم 2 في اليمن بعد الرئيس علي عبد الله صالح طوال الأعوام الـ33 الماضية، بعدما انطلق في الحكم بالتوازي مع بداية حكم صالح منذ منتصف عام 1978. ويبدو هذا الكلام مبنياً على أساس أن قائد الفرقة «أولى مدرع» قد خرج سالماً من غير خسارة واحدة بعد كل ما حدث في البلاد منذ اندلاع الشرارة الأولى للثورة. وحصل هذا بعدما استطاع التقاط اللحظة المناسبة للقفز من سفينة صالح الغارقة، وإعلان انشقاقه عن الحكم الذي كان أحد صناعه الكبار لأكثر من ثلاثين عاماً. لحظة الانشقاق المناسبة توافرت للواء الأحمر عندما تورط صالح في ارتكاب مجزرة «جمعة الكرامة» في الثامن عشر من شهر آذار الماضي وراح ضحيتها نحو 53 شاباً من شباب الثورة في «ساحة التغيير» في صنعاء. عندها وجد اللواء علي محسن الأحمر الذريعة المناسبة للخروج من عباءة النظام، بعدما أدرك أنه هالك لا محالة، ولاحظ كيف أن الاحتجاجات أدت إلى تآكل شرعية صالح وخسارته للعيد من محازبيه الذين آثروا الابتعاد عنه. وترافق خروج الأحمر مع إعلان قادة كبار في الجيش اليمني انشقاقهم معه وتكوينهم لما سمّوه «الجيش الموالي لثورة الشباب الشعبية السلمية»، تتركز مهمته، بحسب ما أعلنوه في بيانهم، على «الدفاع عن الشباب المعتصمين في الساحات من اعتداءات العناصر المسلحة الموالية» للرئيس علي عبد الله صالح. لكن ظهر أن ذلك الدفاع كان مقتصراً على شباب «ساحة التغيير» المجاورة لجامعة صنعاء، فيما تُرك باقي الشباب المرابطين في الساحات الأخرى من غير حماية، يتعرضون للقتل كلما اختار نظام صالح إيصال

> **ابتعاد صالح عن اليمن سيسهل للأحمر إحكام سيطرته على البلاد**

رسالة للمحتجين بعزمه على البقاء في السلطة.

لكن المعضلة الأكبر التي واجهت «الجيش الموالي لثورة الشباب الشعبية السلمية» طوال فترة الاحتجاجات في الأشهر السابقة، كانت أن عملية القتل التي أتقن النظام ممارستها طوال أشهر الاحتجاجات، لم تتوقف حتى في «ساحة التغيير» القريبة من مركز قيادة «الفرقة الأولى مدرع» التابعة لعلي محسن الأحمر. وسرعان ما اكتشف البعض من الذين تلقفوا انشقاق الأحمر وعدّوه بمثابة ضربة قاضية للنظام، أن الخطوة لم تكن فقط غير مجدية لشباب الساحات، بل حمّلت الثورة أيضاً ثقلاً كبيراً من طريق إظهارها للعالم أنهم يقومون بثورة لم تعد سلمية، بل صار لديها جيش مسلح يدافع عنها، ويظهر القتلى الذين يسقطون في صفوف الشباب على أنهم سقطوا نتيجة مواجهات مسلحة بين طرفين يملكون السلاح. عن هذه النقطة، يقول الإعلامي المستقل خالد عبد الله، في حديث لـ«الأخبار»، إن «نظام علي عبد الله صالح قد نجح في استخدامها جيداً من خلال إظهار أن الجيش التابع إنّما يدافع عن نفسه ضد قوات مسلّحة منشقة عن الجيش وخائنة للقسم العسكري».

ويشير عبد الله إلى أن هذا الأمر ظهر بوضوح من خلال تعامل وكالات الأنباء العالمية مع الشأن اليمني بعد واقعة انضمام علي محسن الأحمر إلى صف الثورة الشبابية، وكذلك «استخدام هذا الأمر في تبرير أفعال القنص التي كانت عناصر تابعة لصالح قد قامت بها ضد الشباب المعتصمين».

ومع ازدياد وتيرة الأقاويل المُشككة في صدق نيات اللواء علي محسن الأحمر في أمر إعلان انضمامه إلى صف الثورة، على قاعدة أن هذا لم يكن إلا لتخفيف الضغط عن نظام علي عبد الله صالح من خلال تحويل الثورة الشبابية السلمية إلى مجرد «أزمة سياسية» بين طرفين مسلحين، ذهب علي محسن الأحمر بعيداً في خطاباته الموجهة للمواطنين اليمنيين في الداخل، من خلال رفع سقف انتقاده الصريح لنظام صالح، وكشفه لحقيقة ما كان يجري في مطبخ النظام طوال ثلاثة وثلاثين عاماً. وأكد أيضاً في خطابه الشهير الذي ألقاه لمناسبة عيد الأضحى الماضي، استعداده لـ«المثول أمام قضاء الثورة العادل إذا طُلب منا ذلك كشهود أو تحت طائلة القانون».

بموازاة ذلك، ذهبت الماكينة الإعلامية المحلية الموالية لعلي محسن الأحمر في إغراق الصحف بوثائق رسمية تدين نظام علي صالح، لأنه كان المسؤول الأول والوحيد عن الحكم وعن كل التصرفات التي حصلت خلال فترة حكمه. وفي السياق، يقر إعلامي منضم إلى «المركز الإعلامي لشباب الثورة»، فضل عدم الكشف عن هويته، بأنّ المطبخ الإعلامي التابع لـ«الفرقة أولى مدرع»، قد «نجح إلى درجة كبيرة في إظهار حجم الخراب الذي فعله علي عبد الله صالح في اليمن». وأكد، في حديث لـ«الأخبار»، أن هذا الأمر ساهم بشكل كبير في تقوية موقف علي محسن الأحمر وإظهاره في هيئة الضحية والشخصية التي لم يكن في يدها أي قرار حاسم في بنية البلاد.

لكن، بحسب الإعلامي المستقل علوي حسين، فإن الثغرة الكبيرة التي سقط فيها الإعلام الموالي للأحمر تمثلت في تنظيم حملة كبيرة تهدف إلى إظهار علي عبد الله صالح على أنه لا ينتمي إلى الفرع الأصلي لقبيلة الأحمر «العريقة»، وأنه استولى قسراً على لقب الأحمر، فيما لقبه الأصلي هو «عفّاش»، وهي فرع ثانوي من قبيلة الأحمر الكبيرة، وهي تقع في مرتبة دنيا على السلم الاجتماعي القبلي المُشكل للتركيبة الاجتماعية في بنية قبيلة الأحمر المنتمية إلى الفرع الأكبر

انشقاق الأحمر تحول إلى ثقل على الثورة السلمية (أرشيف ـ أ ف ب)

فلسطين

ضغوط أميركيّة على إسرائيل للإفراج عن البرغوثي

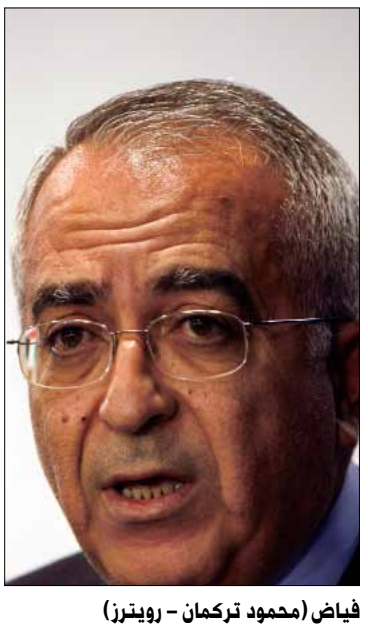

فياض (محمود تركمان ـ رويترز)

القدس ـ فادي أبو سعدى

كُشف النقاب، أمس، عن ضغوط تمارسها الولايات المتحدة على إسرائيل لإطلاق سراح عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، مروان البرغوثي، المحكوم بالسجن المؤبد في سجون الاحتلال، وذلك بهدف قيادة «فتح» في مواجهة حركة «حماس» في الانتخابات الفلسطينية المقبلة، بحجة خشية واشنطن من فوز الاسلاميين فوزاً كاسحاً في الاستحقاقين الرئاسي والتشريعي المرتقبين في أيار المقبل. ونقلت اذاعة الجيش الإسرائيلي عن مصادر عبرية تأكيدها أن القلق الأميركي يتزايد في ظل معلومات مؤكدة تلقتها من دول عربية حول إصرار الرئيس محمود عباس على عدم الترشح من جديد لمنصب الرئاسة، مما يفتح الباب على مصراعيه لفوز «حماس» حتى في انتخابات الرئاسة، وسيطرتها الكاملة على الوضع الفلسطيني. وأشارت المصادر إلى أنّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يرفض بشدة فكرة الافراج عن البرغوثي، على قاعدة أنه بمثابة «امتداد» للزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، «حيث ساهم الاثنان في التخطيط لقتل عشرات الاسرائيليين خلال الانتفاضة الثانية (2000)». في المقابل، لفتت المصادر نفسها إلى أن قيادات إسرائيلية أخرى، من بينها عضو الكنيست بنيامين بن أليعاز وبعض قادة الأجهزة الأمن السابقين، وتحديداً الموساد، لا يعارضون اطلاق سراح البرغوثي، بوصفه «أحد أكثر الفلسطينيين التزاماً بتحقيق السلام مع إسرائيل». في غضون ذلك، ناقش الكنيست الإسرائيلي مشروع قانون لجعل القدس الموحدة «عاصمة إسرائيل وعاصمة للشعب اليهودي»، وسط تنديد فلسطيني بالخطوة، وتحذيرات من تداعياتها السلبية على ما تبقّى من عملية السلام. وأكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أنّ إعادة طرح مشروع القانون على الكنيست الحالي حصلت عن طريق عضو الكنيست أرييه الداد. ويعرض مشروع القانون الجديد، مركزية مكانة القدس المحتلة لدى الحكومة الإسرائيلية والشعب اليهودي، وهو ما يُراد من خلاله، بحسب الإعلام العبري، تقوية السيطرة الإسرائيلية على القدس للحفاظ على المدينة موحّدةً بصفتها «عاصمة لإسرائيل وللشعب اليهودي». تطوُّر أثار ردود فعل فلسطينية منددة، أبرزها من رئيس الوزراء سلام فياض الذي قال إنه «لن يكون هناك أي حل إطلاقاً ما لم تكن القدس عاصمة أبدية لدولة فلسطين»، فيما حذر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عباس زكي، من أن مناقشة الكنيست لاقتراح قانون يعدّ القدس عاصمة للشعب اليهودي «ستؤدي إلى تغيير وجه الصراع في المنطقة».

ما قله ودله

رأى وزير الخارجية الأردني ناصر جودة، أمس، أن إسرائيل «وحدها تتحمل مسؤولية الجمود الخطير» الذي يعتري عملية السلام. وأوضح جودة أنه «بينما قبل الفلسطينيون والعرب بكل المساعي الدولية الرامية إلى تحقيق تقدم والوصول إلى اتفاق سلام نهائي، تستمر الحكومة الإسرائيلية الحالية بإدارة ظهرها لكل هذه الجهود والمبادرات وبرفضها». وأشار إلى أن «الإطار السليم للمفاوضات يجب أن يتضمن سقفاً زمنياً واضحاً ومحدداً وانهاءً للإجراءات الأحادية الجانب كلها». (أ ف ب)

المسيرات الاحتجاجية إنما يعزز من ثقافة عنصرية تجاه طبقة اجتماعية تمثلها أسرة عفّاش»، مشيراً إلى أن «هناك العديد من المواطنين الذي يحملون هذا اللقب الذي يحمله صالح، وهم مواطنون صالحون، بينما هذا الخطاب العنصري يستعديهم تجاه الثورة مجاناً».

ومع تصاعد خطاب علي محسن نفسه بموازاة تصاعد حدة الخطاب الإعلامي الموالي له، ظهر أن العلاقة بينه وبين نظام صالح قد وصلت فعلاً إلى نقطة اللاعودة، وأن الطلاق مع حليف السنوات الطويلة قد صار طلاقاً لا رجعة عنه، لتظهر المواجهات المسلحة الشرسة بين الطرفين المتقاتلين في شوارع العاصمة صنعاء التي ظهرت كساحة حرب مفتوحة نجحت في تقسيم العاصمة إلى منطقتين كل واحدة منهما تابعة لأحد من الطرفين المتقاتلين.

لكن التطورات المتسارعة هدأت بنحو مفاجئ بعد موافقة الرئيس صالح على توقيع المبادرة الخليجية في العاصمة السعودية الرياض، وتفويض صلاحياته إلى نائبه عبد ربه منصور هادي، ما سهّل في ما بعد لعلي محسن الأحمر، في نظر المراقبين، محاولة فرض سيطرته على البلاد ولا سيما في حال صحة الأنباء التي تحدث عن نية الرئيس اليمني السفر إلى الولايات المتحدة الأميركية لاستكمال العلاج من الجروح البالغة التي أصابته في محاولة الاغتيال التي تعرض لها في حزيران الماضي، على أن يتوجه بعدها للإقامة دائماً مع أفراد أسرته في الإمارات العربية المتحدة.

إضافةً إلى ذلك، يبدو إعلان وسائل إعلامية تابعة لحزب «المؤتمر الشعبي العام» الحاكم سابقاً، عن نية قائد الحرس الرئاسي طارق يحيى عبد الله صالح، ترك مهماته العسكرية والتفرغ لتولي منصب في حزب «المؤتمر الشعبي العام»، يبدو أنه يصب في اتجاه تفكك سيطرة أقارب الرئيس صالح منزوع الصلاحيات على الشأن العسكري، وهو ما سيُسهم بوضوح في تسهيل عملية إعادة هيكلة الجيش لتصبح تحت سيطرة كاملة من قبل قيادة «الفرقة الأولى مدرع».

ولا يعني كل ذلك سوى أن اللواء علي محسن الأحمر قد ظهر كرابح أكبر من هذه «الثورة» التي جعلته مجدداً في سدة الحكم. أمّا مسألة إعادة هيكلة الجيش، التي نصت عليها المبادرة الخليجية، فتبقى مسألة لا قيمة لها بالنسبة إليه في ظل ضعف نجل صالح، أحمد علي، الممسك بزمام الحرس الجمهوري، ولا سيما أن الأخير لم يدخل في حرب حقيقية منذ توليه قيادة الحرس الجمهوري على عكس قوات علي محسن الأحمر التي خاضت حروباً عديدة على الأرض، أولها في حرب صيف عام 1994 بين القوات النظامية وجماعة «الحزب الاشتراكي» اليمني في الجنوب.

كذلك يبدو اللواء المنشق مطمئناً إلى عدم امتلاك أحمد علي للقدرة على التنسيق مع المشايخ القبلية التي تمسك باليمن من المناطق المحيطة بالعاصمة، وهي القبائل نفسها التي نجح اللواء علي محسن الأحمر في توثيق علاقاته معها خلال سنوات الحروب الست التي خاضتها السلطة مع جماعة الحوثيين، والتي كانت تبدأ عادةً بشرارة يقوم علي عبد الله صالح بإطلاقها كي يجرّ علي محسن الأحمر إليها. لكن مع هذا، يبقى التحدي الأكبر أمام إكمال مسيرة الأحمر باتجاه السلطة التامة وإحكام سيطرته على البلاد، هو موقف جماعة عبد الملك الحوثي منه، وتأكيدهم المستمر لمطلبهم بضرورة اعترافه الصريح عن مسؤوليته في الحروب الست التي خاضتها السلطة ضدهم في منطقة صعدة.

«حاشد».

وبحسب حسين، هذا الخطاب الإعلامي رأى فيه الكثير من المراقبين أنه «خطاب عنصري بحت لا يستقيم مع نبل الثورة وأهدافها وصفاء مقاصدها التي تبحث عن إزالة الفوارق الطبقية التي نجح علي عبد الله صالح في تعميقها طوال فترة حكمه». ولفت علوي إلى أن «مثل هذا الخطاب المتدني وعياً وسلوكاً من رفع اسم عفّاش في

هادي: مهمة اللجنة العسكرية تسير بنجاح

أعلن نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، أن «اللجنة العسكرية والأمنية لتحقيق الأمن والاستقرار»، قد حققت خلال الأسابيع الماضية «نجاحاً كبيراً» في تنفيذ مهماتها، إلا أنه اعترف بـ«وجود صعوبات تعترض أداء اللجنة من قبل بعض الأطراف المتشددة وأخرى ترفض المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية». من جهةٍ ثانية، كشف هادي عن وجود «مشاورات مع أحزاب «اللقاء المشترك» للامتناع عن تحريك التظاهرات والمسيرات الشعبية، وخصوصاً من محافظة إلى أخرى. وكان البرلمان قد وافق على برنامج الحكومة الانتقالية التي يقودها المعارض البارز محمد سالم باسندوة. وبين هذه التطورات السياسية، أعلن مقتل مدني وإصابة ثلاثة آخرين بجروح في اشتباكات اندلعت بين قوات الحرس الجمهوري ومسلحين ينتمون إلى شيخ مشائخ قبيلة حاشد، صادق الأحمر (الصورة)، وذلك عندما كانت اللجنة العسكرية تعمل على رفع المظاهر المسلحة في صنعاء.

(أ ف ب، رويترز)

إسرائيل

تل أبيب تتّوعد غزّة وعينها على القاهرة

يحيى دبوق

أكثر ما تخشاه إسرائيل هو أن يدرك عدوّها في قطاع غزة خوفها منه. خشية تل أبيب هي أن يمثّل المستجد الإقليمي المصري، وغيره أيضاً، حافزاً لحركات المقاومة في غزة لتوسيع هامش حراكها العسكري ضد تل أبيب، المحكومة أيضاً بخشية أخرى أكثر تأثيراً على قراراتها، وهي التداعيات التي لن تحمد عقباها حيال تكوّن المشهد المصري وما يحمله من تهديد ضد الدولة العبرية. كل ذلك يدفع الدولة العبرية وحكامها إلى رفع الصوت عالياً، عبر التهديد المستمر والمتواصل ضد القطاع الفلسطيني، والتلويح إلى حدّ التكرار الرتيب بعملية عسكرية واسعة النطاق قد تكون تخشاها هي أكثر بكثير من الفلسطينيين أنفسهم.

في إطار الرسائل التهديدية الإسرائيلية، جدّد رئيس أركان الجيش بني غانتس تحذيراته أمس، متوعّداً القطاع بحرب «قاصمة ومبادَر إليها». وأشار إلى أن «إسرائيل لا يمكن أن تواصل العيش تحت تهديد متواصل وناشط لحركة حماس في غزة»، وخلص إلى أنه، «عاجلاً أو آجلاً، لا مفر من شنّ عملية عسكرية واسعة النطاق ضد أي تهديد إرهابي يأتي من القطاع». تهديد أرفقه غانتس بآخر مفاده أن «الجيش الإسرائيلي يدرك ما يجب فعله بأسلوب هجومي وصارم وملائم».

بدوره، طالب رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، شاؤول موفاز، بـ«ضرورة العمل بحزم ضد المجموعات الإرهابية في قطاع غزة». ورأى أن «العمليات التي يشنّها الجيش (حالياً) لا تكفي، بل يجب العمل بطريقة أكثر شمولاً ضد زعماء المنظمات الإرهابية الذين يرسلون منفذّي الهجمات ضد إسرائيل». وتابع موفاز أن «عملية الرصاص المصهور ضد حماس كانت العملية التي أعادت الردع لإسرائيل»، معرباً في الوقت نفسه عن أسفه لكونه «في ظل ولاية الحكومة الحالية، نشهد أن حماس، وخصوصاً حركة الجهاد الإسلامي، ترفع رأسها من جديد في غزة». من هنا، حذّر موفاز من أن «سياسة الرد الإسرائيلية غير الحازمة تسبب تآكل الردع الإسرائيلي». ووصل الأمر بموفاز إلى اعتبار أن «لدى إسرائيل أكثر من مليون مواطن محتجزين كرهائن، وبالتالي يجب على إسرائيل أن ترد بطريقة مختلفة»، مستدركاً بأنه «يجب عدم الإقدام على احتلال قطاع غزة، بل فقط العمل بنحو يدفع المنظمات الإرهابية إلى أن تفكر مرتين قبل أن تطلق صواريخها». وحاول موفاز اللعب على وتر وجود خلاف ما بين حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، عندما شدد على أن «الجهاد الإسلامي تمثّل تحدياً لإسرائيل ولحماس، إذ إنها تتلقى الأموال من إيران، ويجب عليها أن تثبت للإيرانيين أنها تستغل هذه الأموال ضدنا».

وفي السياق، حذّر قائد اللواء الجنوبي في فرقة غزة في الجيش الإسرائيلي، العقيد تال حرموني، من «درجة الاستعداد المرتفعة لدى حركتي حماس والجهاد الإسلامي ومنظمات إرهابية فلسطينية أخرى لخطف جنود إسرائيليين». وأشار حرموني إلى أن حكومته «تنظر إلى أي عملية خطف من قطاع غزة على أنها عملية ذات أبعاد استراتيجية، وتتعامل معها على هذا الأساس»، وتابع أنه «إذا تبيّن للجيش أن قيادة حماس تسمح بإطلاق الصواريخ باتجاه النقب الغربي، فقد تتخذ خطوات أكثر إيلاماً ممّا اتخذناه في عملية الرصاص المصهور» عام 2009.

عربيات دوليات

الجيش الإسرائيلي يبحث عن فتيات يتحدّثن الفارسيّة

كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أمس، أن المؤسسة الأمنية في إسرائيل تعمل على تجنيد إسرائيليات يتقنّ اللغة الفارسية للعمل في جهاز الاستخبارات، في إطار سعيها إلى الإحاطة بالموضوع الإيراني من كل جوانبه. وأوضحت «معاريف» أن عدداً من الفتيات ممّن بتن يسمين «المجموعة الإيرانية»، وصلن بالفعل هذا الأسبوع إلى قاعدة «راموت مناشيه» العسكرية، ومن المفترض أن يُعرض أمامهن أسلوب الحياة العسكرية لتشجيعهن على التجنّد في الجيش. وأشارت الصحيفة إلى أن المشكلة تبرز لدى الجيش في واقع أن معظم العائلات التي غادرت إيران إلى إسرائيل هي عائلات متدينة، وبالتالي فإن بناتها يترددن كثيراً حيال التجند في صفوف الجيش الإسرائيلي.

(الأخبار)

26 ألف وحدة استيطانيّة في 2011

وافقت بلدية القدس المحتلة، أمس، على بناء 130 وحدة استيطانية جديدة في حي جيلو الاستيطاني الواقع على المشارف الجنوبية لمدينة القدس الشرقية قرب مدينة بيت لحم الفلسطينية. وبذلك، يصل عدد الوحدات الاستيطانية المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، في عام 2011 وحده، إلى نحو 26 ألفاً، إضافة إلى استيلاء المستوطنين على 93 مبنى بنحو كلي أو جزئي في القدس الشرقية، بحسب وزير الدولة الفلسطينية لشؤون الجدار والاستيطان، ماهر غنيم.

(أ ف ب، رويترز)

3 صواريخ على النقب

أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، سقوط ثلاث قذائف صاروخية مساءً على جنوب فلسطين المحتلة. وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن ثلاث

قذائف صاروخية أطلقت من شمال قطاع غزة سقطت على منطقة مفتوحة في النقب، من دون وقوع إصابات أو أضرار. وكانت «ألوية الناصر صلاح الدين»، الذراع المسلحة لـ«لجان المقاومة»، قد أعلنت أنها قصفت بلدة «عزاتا» المحاذية لقطاع غزة بصاروخين.

(يو بي آي)

مبوب

مبيعات نيسان ميكرا الجديدة موديل ٢٠١٢ تفوق التوقعات اعيد النظر بالكميات المطلوبة لتلبية الطلب المتزايد

أعلنت شركة رسامني يونس موتور كومباني (RYMCO) الوكيل الحصري لسيارات نيسان في لبنان أن سيارات نيسان «ميكرا» الجديدة موديل ٢٠١٢ التي أطلقت مؤخراً في لبنان بيعت بالكامل بعد أن حققت مبيعات قياسية. ونظراً للطلب المتزايد على الجيل الرابع من هذه السيارة المشهورة بكونها السيارة المثالية للمدينة، مما دفع الوكيل إلى اعادة النظر بالكميات المطلوبة. وكانت سيارة نيسان «ميكرا» الجديدة موديل ٢٠١٢ أُطلقت في لبنان بالتعاون مع النجمة اللبنانية نانسي عجرم. وشكّلت علامة فارقة لأنها تجمع أناقة الأسلوب وشروط السلامة في فئة السيارات الصغيرة، مما أدّى إلى تهافت المشترين الراغبين في اقتناء سيارة حجمها صغير ومنعش يسهّل تجوالها. (بيان)

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد الدكتورة روز نخله حنا
أولاده الأستاذ الجامعي إبراهيم (Bob)
المحامية ندين زوجة المهندس ناجي أشقر وعائلتهما
ميشال زوجة راني وهبه وعائلتهما
شقيقته رويدا أرملة الدكتور جوزف عربيد وأولادها وعائلاتهم
أبناء عمه رياض حليم دباس وعائلته
عائلة المرحوم نهاد حليم دباس وعائلاتهم
عائلة المرحوم فؤاد حليم دباس وعائلاتهم
شقيقة زوجته آمال حنا أرملة المرحوم وليم سليم
وعموم عائلات: دباس، حنا، سكر، أشقر، وهبه، عربيد، سليم، برباري، عطوي، وعموم عائلات الحدث وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

المهندس
ادوار إبراهيم دباس
(نائب رئيس مجلس الإنماء والإعمار سابقاً)
(نائب رئيس شركة نورثروب سابقاً)

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 26 كانون الأول 2011 متمّماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 29 و30 الجاري في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) - الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

نعي

نادي شباب حومين التحتا الرياضي ينعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
كابتن نعمان محمود بلوط
الذي وافته المنية نهار الثلاثاء الواقع في 2011/12/27.
ونتقدم من عائلته وعموم أهالي حومين التحتا بأحر التعازي، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يتغمد الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جناته.

ذكرى ثالث

بمناسبة مرور ثلاثة أيام على رحيل فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج يحيى موسى قاووق
(أبو موسى)

أبناؤه: الحاج موسى، الحاج علي، فضيلة الشيخ نبيل قاووق (نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله)، الدكتور زهير، الحاج كامل، والحاج محمد قاووق.
أخواه: المرحوم الحاج عبد الحسين، والمرحوم الحاج محمد قاووق.
صهراه: الحاج أحمد بهجة، والحاج حسن وهبي.
نتشرف بدعوتكم لحضور الاحتفال التأبيني الذي سيقام عن روحه الطاهرة، مع مجلس عزاء حسيني، وذلك يوم الجمعة الواقع فيه 30-12-2011م، الموافق 5 صفر - 1433 هـ، عند الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر، في النادي الحسيني لبلدته عبّا - قضاء النبطية.
كما سيقام مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة في حسينية البرجاوي - بئر حسن (بيروت).
وذلك يوم الثلاثاء الواقع فيه 3 -1 -2012، من الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر، و حتى الرابعة والنصف عصراً.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل قاووق وعموم أهالي بلدة عبّا.

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع في 2012/1/1 ذكرى أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
الكابتن نعمان محمود بلوط
وذلك في تمام الساعة 9:30 صباحاً في حسينية بلدته حومين التحتا.
الآسفون: آل بلوط وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة حومين التحتا

استراحة

كلمات متقاطعة 1014

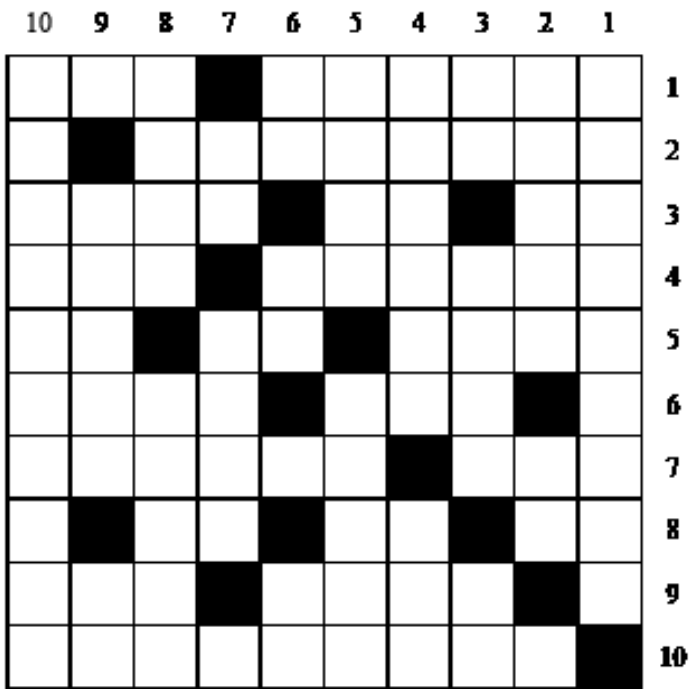

أفقيا

1- بلدة لبنانية بقضاء بعبدا شهيرة بمياهها المعدنية - آلة يدوية يستعملها الحلاق - 2- رائعة الفنان ليوناردو دا فنتشي - 3- مقياس مساحة - إثنان بالأجنبية - نوع من الحيوانات الصدفية المائية - 4- إتفاقية بين الكرسي الرسولي والحكومة الإيطالية إستعاد فيها البابا حقوقه الزمنية داخل دولة الفاتيكان - أكلة لبنانية بإمتياز - 5- نوع من الأشجار - حرف جر - ضمير متصل - 6- خشبة الحائك - عاصمة كوريا الجنوبية - 7- سيد آلهة عند اليونان كان له معبد شهير في الأولمب - أحد أنواع الطيب وأفخر أنواعه بعد المسك - 8- صوّت الرصاص - داس فشدخ - حرف نفي - 9- نستعملها لتسلق الجبال - ينثر الماء - 10- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل

عمودياً

1- من ذرى جبل المكمل في سلسلة جبال لبنان الغربية - 2- سلسلة جبال روسية ينبع فيها نهر يحمل نفس الأسم - وثب بالعامية - 3- حرف نصب - دولة عربية - فكّ العقدة - 4- معركة شهدت إنكسار نابليون بونابرت - تتن أو دخان - 5- حقدوا وغشوا - عائلة طبيب فرنسي راحل مؤسس مدرسة تحليل نفسي هامة - 6- للتفسير - بذر الأرض - خاصم أشدّ الخصومة - 7- ربط وشدّ - يتنحنح ويخرج من صدره صوت أجش لا إرادي - 8- خاصم ولاج - إسم كانون الثاني في بعض البلدان العربية - 9- مدينة في مصر بمحافظة أسيوط - سقي - 10- من المعالم السياحية في لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- طرابلس - شرك - 2- شيراز - جبيل - 3- قم - رقيب - مر - 4- كي - الشام - 5- دروسهم - دنو - 6- وبّ - لوط - جن - 7- طب - رع - نحيف - 8- رينو - بالمر - 9- الزوفا - 10- قبر - ميسلون

عمودياً
1- طشقند - طريق - 2- ريم - روبي - 3- آر - كوب - نار - 4- باريس - رول - 5- لزق - هلع - زم - 6- يامو - بوي - 7- جبل - طنافس - 8- شب - شد - حلال - 9- ريما نجيم - 10- كلرمون فران

1014 sudoku

9			8		5	4		
					3	5	6	
	6			4				
2		3	5					4
			6				8	7
					8	3		
				8				
6	2		3			1		
8		5		9			2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1013

9	1	5	3	6	4	7	2	8
6	2	4	8	7	9	1	3	5
8	7	3	2	5	1	4	9	6
1	5	2	4	8	6	3	7	9
7	6	9	5	3	2	8	1	4
4	3	8	9	1	7	6	5	2
5	4	1	6	9	3	2	8	7
3	8	6	7	2	5	9	4	1
2	9	7	1	4	8	5	6	3

مشاهير 1014

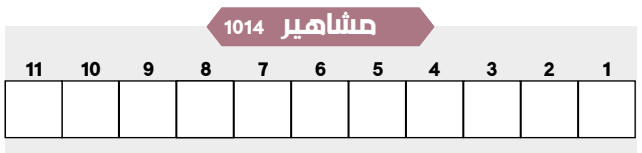

من الرحالة العرب من بلاد الشام رأى أن المملكة الإسلامية في القرن الرابع هجري لم توصف وصفاً كافياً من الناحية الجغرافية فجرّد نفسه لهذه الغاية 5+6+8+9+10 = عاصمة فلسطين ■ 11+1+4+2 = ضد يذمّ ■ 3+7+1 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **اوليفييه روا**

إعداد
نعوم مسعود

◄ مبوب ►

مطلوب

A Lebanese Catering Company in Beirut is looking to recruit a purchasing manager. Minimum of 7 years experience in a similar position, Familiar with the Lebanese market in relation to the catering segment, Bachelor degree preferable in Business Administration or Hotel Management or Accounting, Good Computer skills, Excellent Negotiating abilities. Languages: Arabic , English & French is a plus.
Send CV to recruitment@usmholding.com or fax:01/491777 Ext:7

مفقود

فقد جواز سفر باسم
Bakula sahidal islam
بنغلادشية الجنسية
الرجاء من يجده الاتصال على الرقم
07/850067

فُقد جواز سفر لبناني باسم رولا حسين أرناؤط لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/212758

فُقد جواز سفر باسم هاني علي حديد لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/825515

فُقد جواز سفر باسم زهير إبراهيم الشيخ لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/551260

فُقد جواز سفر باسم إلهام رشدي الغفير لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/551260

فقدت إقامة مجاملة وبطاقة جامعية باسم MERSAD KARIM ALI IMORADI الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 01/472778

خرج ولم يعد

غادرت العاملة Emilie Gilbaliga من التابعية الفيليبينية مركز عملها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 07/452121

للبيع

للبيع عقار في الكفور . شارع القلعة الحمراء . 1060م2، منطقة فيلات . منظر رائع على الخليج لا يحجب . بداعي السفر . للجادين . تلفون 70/389100

أكثر من مليون دولار أميركي حصيلة المزاد العلني الثالث لشركة الفاعلي أرقام خلوية "بلاتينوم"

نظّمت شركة ألفا، بالتعاون مع وزارة الإتصالات اللبنانيّة، المزادالعلني الثالث على أرقام خليوية مميزة ذات تصنيف بلاتينوم، وذلك نهار الثلاثاء في ٢٠ كانون الأول ٢٠١١ في فندق متروبوليتان، سن الفيل. وقد حصد المزاد الذي لاقى إقبالا واسعا مبلغ مليون وإثنين وثمانين مليون دولار أميركي ($1,082,000).

(بيان)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء علب وصل لكابلات 150 ك.ف. زيت وناشف XPLE، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10144 تاريخ 2011/11/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/1/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.
بيروت في 2011/12/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 2081

إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزيم اعمال التنظيف في مكتب طريق المطار التابع للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن العام 2012
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت . شارع بغداد . كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2012/1/11 مناقصة عمومية لتلزيم اعمال التنظيف في مكتب طريق المطار التابع للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن العام 2012.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض، على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء المناقصة العمومية.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه او يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 24 كانون الاول 2011
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 2095

اعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت
غرفة الرئيس بسام مولوي
وعضوية القاضيين: كارلا رحال وميراي ملاّك
رقم الاستدعاء: 2010/311
طالبا التبليغ المستدعيان: حسين ومحسن علي الغندور بوكالة المحامي محمد علي التل.
المطلوب تبليغهم المستدعى بوجههم: مونا بكري صيداني وندوى وعمران عبد الحميد شهاب المجهولي المقام.
الأوراق المطلوب تبليغها: استدعاء ازالة الشيوع ومربوطاته مع صورة طبق الاصل عن القرار الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2010/6/3 مع كافة اوراق الاستدعاء غير المبلغة.
بالاستدعاء المقام عليكم من طالبي التبليغ موضوعه ازالة الشيوع وفقاً للاصول القانونية اللازمة في العقار رقم /948/ منطقة رأس بيروت العقارية.
يقتضي حضوركم شخصياً او ارسال من ينوب عنكم قانوناً بموجب سند مصدق الى قلم هذه المحكمة لتبلغ واستلام الاوراق وابداء ملاحظاتكم خلال مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير والا تجري المعاملات القانونية بحقكم سنداً للمادة /409/ أ.م.م.

رئيس القلم
فضل الله جمعة

اعلان تبليغ فقرة حكمية

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان . المتن، الغرفة التاسعة . الناظرة في الدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيس سيلفر ابو شقرا والقاضيين سرمد صيداوي ورانيا رحمه، إلى المستدعى بوجهه نخله الكلاب المجهول محل الاقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع المقدم بوجهه من المستدعي جاك الهوا بواسطة وكيله المحامي جوزف كرم بالرقم 2008/1663 المدورة بالرقم 2011/535 صدر الحكم رقم 2011/483 تاريخ 2011/12/13 قضى بازالة الشيوع في العقار 678/عمشيت العقارية عن طريق طرحه بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ الاجمالي المقدر من الخبير والبالغ /778950/د.أ. وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك. مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان

يعلن رئيس بلدية تمنين التحتا عن اجراء مناقصة عمومية «لتلزيم جمع ونقل وطمر النفايات» للعام 2012. فعلى الراغبين بالمشاركة الحضور الى مركز البلدية ضمن الدوام الرسمي للحصول على دفتر الشروط وتقديم الطلبات ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية، على ان تفض العروض عند الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي لانتهاء المهلة.
في 2011/12/19
رئيس بلدية تمنين التحتا
مهدي عبد الله مرتضى

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي كلاً من جهاد وزهير حسين الطحيلة وسعاد جميل حمدان والمجهولي محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2011/258 تاريخ 2011/11/17 والمقامة من نجاح مصطفى زيعور وكيلها المحامي حسين قرقماز والذي قضى باعتبار العقار رقم 2895/ من منطقة عنقون العقارية غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني امام العموم بسعر /239790/$ أمام دائرة التنفيذ في صيدا وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فيصل مكي
يبلغ الى المنفذ عليهما توفيق دانيال الهاني وسعيد البدوي مارون مجهولي المقام.
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تخطركما هذه الدائرة علماً بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/1623 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكما من طالبي التنفيذ هنا وحكمت ودلال توفيق النويري وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد في بيروت الناظر في دعاوى الايجارات قرار 2011/420 والقاضي باسقاط حق المدعى عليهما توفيق دانيال الهاني وسعيد البدوي مارون في اجارتهما الكائنة في القسم رقم /5/ من البناء القائم على العقار رقم 824/المزرعة والزامهما باخلاء المأجور وتسليمه الى الجهة المدعية خالياً من اي شاغل وبتضمين المدعى عليهما النفقات كافة. وعليه تدعوكما هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانونا بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكما اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت

اعلان قضائي

قررت محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع بتاريخ 2011/11/29 نشر الإعلان التالي:
تقدمت المستدعية رايفا البرت دايبان بوكالة المحامي منير كيوان باستدعاء سجل برقم اساس 141 بتاريخ 2011/11/28 اشارت فيه إلى انها فقدت زوجها هاكوب ابراهام طنبريان سجل 56 بتياس . قضاء زحلة إبان الاحداث في لبنان في ضهور العبادية سنة 1983 حيث كان يعمل في قصر الحاج حسين العويني، وانه منذ ذلك الحين ولغاية تاريخه لا يزال مختفياً ولم يعرف عنه شيء سوى انه خطف وطلبت المستدعية من المحكمة اتخاذ القرار في غرفة المذاكرة باعلان ثبوت وفاته، ليصار بعد ذلك الى حصر ارثه بورثته الشرعيين، وعلى ان يكون القرار معجل التنفيذ نافذاً على اصله.
فعلى كل من لديه اعتراض او ملاحظات او معلومات عن المطلوب اعلان وفاته او على طلب المستدعية ان يتقدم بها خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر الى قلم المحكمة في زحلة.

رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي الياس فؤاد عجرم لموكله فيكتور انطونيوس زبليط سندي تمليك بدل عن ضائع للقسمين 9 و13 من العقار 4530 منطقة الأشرفية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
احمد سلوم

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ اميون

الرئيس اميل عازار
للمرة الثانية
المنفذ: بنك بيروت الدامج لترانس أورينت بنك وكيله الأستاذ جوزيف شحادة
المنفذ ضده: جورج مسعد نقولا مجهول المقام حالياً.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/190 بموجب سندات دين بقيمة /73274/$ عدا الفوائد والملحقات موثقة بشهادتي تأمين.
تاريخ التنفيذ: 2003/9/3 تاريخ الحجز: 2005/4/19
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني المقسم 6 من العقار 552 كفر صارون منزل من طابقين غير مذكور على الافادة العقارية مساحته حوالي /440/ م2 حدوده شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً المقسمين واحد وثلاثة. التخمين: /198000/$، بدل الطرح بعد التخفيض: /106920/$.
موعد المزايدة ومكانها: السبت 2012/1/21 الساعة 12,30 ظهراً امام رئاسة هذه الدائرة في محكمة أميون، للراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة اذا كان مقيماً خارجها او توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
سيدة الخوري

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة الضريبة على الرواتب والأجور المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ كورنيش النهر ـ مبنى وزارة المالية ـ الطابق الأرضي لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ساندرا سميح الحوراني	1280181	RR009562260LB	2011/12/09	2011/12/15
شركة ميموزا العقارية ش.م.ل	4172	RR009562275LB	2011/12/08	2011/12/15
خليل علي نبعه	328275	RR009562334LB	2011/12/09	2011/12/16
جميل محمد جميل شاتيلا	145770	RR009562242LB	2011/12/08	2011/12/15
سامي أحمد ملاح	64732	RR009562268LB	2011/12/09	2011/12/15
قاسم علي حميدي	101444	RR009562011LB	2011/12/09	2011/12/15
هرانيت كرابيت دادانيان	84878	RR009561996LB	2011/11/29	2011/12/16
محمد محمود الدر	370846	RR009562119LB	2011/11/30	2011/12/14
سمير نبيل الذيب	238245	RR008978515LB	2011/12/01	2011/12/14
جورج نعيم الحلو	387471	RR009562255LB	2011/12/07	2011/12/16

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

حصاد 2011 – لبنان

كرة القدم في الواجهة وتأهّل ثلاث «نجمات» إلى أولمبياد لندن

فرضت انجازات منتخب كرة القدم نفسها نجمة للرياضة اللبنانية للعام 2011 مقابل انحسار المنتخب السلوي العالمي وتأخر في باقي الالعاب الجماعية، وبرز أيضاً تأهل ثلاث «نجمات» الى الألعاب الاولمبية في لندن بعد نتائج باهرة في البطولات العالمية إضافة الى العودة من الدورة العربية بـ29 ميدالية

فرض منتخب لبنان نفسه على مساحة 10452 كيلومتراً مربعاً مع احتضان شعبي ورسمي (مروان طحطح)

أحمد محيي الدين

غطت «انجازات» المنتخب الوطني لكرة القدم على ما عداها من أحداث رياضية لبنانية في سنة 2011 ليصح القول بأنها «سنة منتخب الأرز» بعدما انتقلت اللعبة الشعبية من حالة الاحتضار الى الشغل الشاغل عقب النتائج النوعية التي سطّرها والتي تلت سلسلة من المشاكل والنتائج الكارثية والتغييرات، وأدت الى التغيير الشامل في استراتيجية ادارة اتحاد الكرة حيث بات يولي أهمية للعبة وخصوصاً منتخبها بعدما وضع «على الرف» حوالي السنتين.

وكان اسم لبنان مدرجاً ضمن قائمة التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل، وإذ أعفي من خوض الدور الأول بسبب نتائجه في التصفيات السابقة فإنه تأهل تلقائياً الى الدور الثاني حيث وضعته القرعة بمواجهة بنغلادش وحيث كان يقود المنتخب المدرب الوطني اميل رستم، وانتشل المنتخب من الرف وتحضر كيفما كان للتصفيات وبغياب عدد كبير من اللاعبين ونقص في الاعداد والتجهيزات، وبعد خسارات متتالية أمام الكويت 0-6 والامارات 2-6 مع تسديدة بالكعب من ركلة جزاء، وسوريا 2-3 في المباريات الودية الاعدادية جاء الفوز على بنغلادش 4-0 في ذهاب الدور الثاني ليقرب اللبنانيين من التأهل الى الدور الثالث، إلا أن خسارة لقاء الاياب امام المنتخب المتواضع 0-2، عجلت في استقالة رستم الذي كان على علاقة غير ودية تماماً مع الأمين العام للاتحاد رهيف علامة، فعين الاتحاد مدرب العهد الالماني ثيو بوكير على رأس هرم المنتخب ليقود ادارته الفنية، حيث كانت البداية مع خسارة قاسية أمام المضيفة كوريا الجنوبية 0-6، ومن رحم هذه المعاناة ولدت الانجازات إذ رد اللبنانيون الصاع «للكعب» الاماراتي وفازوا 3-1 في بيروت لتكون انطلاقة التألق، فتشجع الاتحاد بقيادة رئيسه هاشم حيدر للوقوف خلف المنتخب مع تجييش اعلامي واعلاني وشعبي داعم له قبل لقاء الكويت في بيروت والذي انتهى بالتعادل 2-2 علماً أن لبنان كان أقرب للفوز، ثم كانت النتيجة اللافتة بالتغلب على الكويت في عقر دارها 1-0، وبعدها النتيجة الأبرز في تاريخ الكرة اللبنانية بالثأر من الشمشون الكوري 2-1 في بيروت امام 45 ألف متفرج، ليفرض منتخب لبنان نفسه على مساحة 10452 كيلومتراً مربعاً مع احتضان شعبي ورسمي من رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء ولتنهال المكافآت على اللاعبين.

ولم تنسحب النتائج الايجابية على المنتخب الأولمبي الذي لم يحالفه الحظ بالوصول الى فترة الاهتمام فدفع الثمن بخروجه من الأدوار الأولى للتصفيات الآسيوية المؤهلة الى أولمبياد لندن 2012 أمام ماليزيا.

وعلى صعيد المسابقات المحلية، هيمن العهد عليها كلها بحصده بطولتي الدوري والكأس، إضافة إلى لقبي النخبة ومن بعده السوبر، وكلها على حساب الصفاء، كما شارك العهد في كأس الاتحاد الآسيوي وتوقف مشواره القاري في الدور الثاني أمام موانغ ثونغ التايلاندي، كذلك شارك في المسابقة عينها الأنصار بعد مخاض عسير إذ هدد الفريق بالانسحاب من البطولة قبل انطلاقها بسبب الشح المادي قبل ان يتلقى مساعدة من وزارة الشباب والرياضة، لكنه عجز عن تخطي الدور الأول.

وودع دوري الأضواء الشباب الغازية والاصلاح البرج الشمالي حيث عادا الى الدرجة الثانية التي صعد منها طرابس والأهلي صيدا وحرم الخيول من الارتقاء بعد «موقعة بحمدون الدموية». ولم تتوقف انجازات كرة القدم عند هذا الحد، اذ إن «وليدتها» كرة الصالات شهدت انجازات كبيرة، الأول عبر تأهل المنتخب الوطني الى نهائيات كأس الأمم الآسيوية للمرة الثامنة في تاريخه بعد حلوله ثالثاً في تصفيات منطقة غرب آسيا، وستكون البطولة المقبلة فرصة مؤاتية للتأهل الى نهائيات كأس العالم.

كذلك سيطر نادي الصداقة على الالقاب المحلية بإحرازه الدوري والكأس والسوبر على حساب أول سبورتس الذي لازمه في الوصافة، والانجاز الأبرز للصداقة كان الحلول ثالثاً في بطولة النوادي الآسيوية مسطراً أرفع انجاز للعبة الحديثة.

وحافظ فريق الصداقة للسيدت على لقبيه المحليين الدوري والكأس على حساب اتلتيكو، كما شهد هذا العام اطلاق بطولة كرة القدم الشاطئية وفاز بلقبها فريق الريجي.

كل هذه النتائج أكدت أن كرة القدم لا تزال تحتفظ بشعبيتها، وهذا الامر فرض على المعنيين في الاتحاد والقوى الامنية والحكومية التراجع عن قرار منع الجمهور بعد خمسة مواسم، إلا أن «حق العودة» اتسم بالخجل، ما يرتب جهوداً كبيرة من الاتحاد والأندية لرفع الأعداد المواكبة للمباريات.

كرة السلة: خيبة مقابل التألق

لم تكن حال منتخب كرة السلة الذي أوصل لبنان الى العالمية بمستوى تألق منتخب كرة القدم، إذ إن اللعبة واجهت ازمات عدة كان ضحيتها الفريق الوطني الذي انتقل من فشل الى آخر حيث اعتاد متابعوه ان يشاهدوه على المنصات القارية والعربية. إلا انهم أصيبوا بالخيبة، حيث فشل في مواصلة مقارعته لأبطال القارة الآسيوية ليحل سادساً في البطولة التي استضافتها الصين عوضاً عن استضافتها في لبنان وضياع فرصة التأهل الى الأولمبياد، وانسحب الفشل على المستوى العربي حيث خرج من الدور الأول في دورة الألعاب العربية، لكن الفشل كان ظلاً لفضيحة اللاعب المجنس سام هوسكين اذ تبين أنه احترف لموسمين في اسرائيل.

وأثار تعيين غسان سركيس مدرباً للمنتخب الوطني والنتائج التي تحققت الكثير من ردود الفعل السلبية، وكان آخرها استقالة رئيس لجنة المنتخبات فادي تابت، كما ان ادارة اللعبة شهدت انتخابات تكميلية وتم ضم ياسر الحاج ونادر بسمة الى اللجنة الادارية.

وكان الرياضي بيروت نجماً فوق العادة في هذا العام إذ أحرز لقب النوادي الآسيوية بعد طول انتظار، حيث عاد من الفيليبين باللقب القاري لأول مرة في تاريخه، وكان سبق أن أحرز لقب البطولة المحلية إذ استمرت هيمنته عليها بعدما تفوق على الشانفيل في الدور النهائي.

وسطر منتخب السيدات نتائج باهرة إذ حافظ على مكانته في المستوى الممتاز في القارة الآسيوية بعد حلوله خامساً في بطولة القارة والتي أقيمت في اليابان ثم فاز بالميدالية الذهبية في دورة الألعاب العربية.

كرة اليد: نجاح السد

يمكن القول إن السد بطل لبنان في كرة اليد هو «سيد الألقاب» على المستوى المحلي وصانع الانجازات خارجياً، إذ شارك الفريق في بطولة العالم للأندية بصفته بطلاً لآسيا وحل في المركز الثالث محرزاً الميدالية البرونزية والتي باتت أهم انجاز في تاريخ الألعاب الجماعية في لبنان، وكان الفريق قد احتفظ بلقبي الدوري والكأس المحليين على حساب الصداقة، لكنه فشل في ابقاء الكأس القارية في لبنان بسبب الظلم الذي تعرض له خلال مشاركته في البطولة الآسيوية والتي اقيمت في السعودية وفاز بلقبها مضر السعودي بعد مسرحية تحكيمية هزلية. وكان قد شارك الصداقة في البطولة عينها وودع من الدور الأول.

أنوار الطائرة

لعبة الكرة الطائرة شهدت انجازاً كبيراً هذا العام، حيث حل نادي الأنوار في المركز الرابع لبطولة النوادي العربية، كما أحرز الفريق لقبي الدوري المحلي على حساب الزهراء طرابلس، وكانت المفاجأة بتأهل بلاط الى المربع الذهبي وخروج الشبيبة البوشرية منها. ويتحضر الأنوار للمشاركة في البطولة العربية على ملعبه وبين جمهوره في شباط المقبل.

الألعاب الفردية

ستتداول أسماء السباحة كاتيا بشروش ولاعبة كرة الطاولة تيفين

متألقات

جاء تأهل السباحة كاتيا بشروش (الصورة 1) ولاعبة التايكواندو اندريا باولي (الصورة 2) ولاعبة كرة الطاولة تيفين مومجوغوليان لأولمبياد لندن ليؤكد تفوق الإناث على الذكور على صعيد الرياضة اللبنانية. وينتظر أن يجري احتضان الفتيات وإعدادهن لتقديم أفضل أداء يعود بميدالية أولمبية الى لبنان بعد 32 عاماً من آخر ميدالية.

حصد لبنان 8 ميداليات ذهبية في دورة الألعاب العربية 2011 وسيستضيف الدورة المقبلة 2015

تفوقت الرياضيات على الرياضيين وأندية الصداقة في فوتسال والرياضي والسد حققت أفضل الانجازات

كرة الصالات

مرحلة نارية في الفوتسال لحسم المربع والهبوط

تشهد المرحلة الرابعة عشرة، الأخيرة إياباً، في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات ثلاث مباريات مصيرية لأربعة فرق هي الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، والقلمون، اللذين يتسابقان للهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية، وقوى الأمن الداخلي وجامعة القديس يوسف، اللذين يتصارعان للحصول على المركز الرابع، المؤهل الى دور الأربعة «الفاينال فور».

وارتأى الاتحاد اللبناني لكرة القدم إقامة المباريات الثلاث في توقيت واحد انطلاقاً من مبدأ تساوي الفرص، إذ يلعب الجامعة الأميركية في ضيافة أول سبورتس على ملعب السد اليوم عند الساعة19,00، حيث يلتقي ايضاً في التوقيت عينه القلمون ومضيفه جامعة القديس يوسف على ملعب مجمع الرئيس لحود، ويحلّ الأمن الداخلي ضيفاً على الندوة على ملعب الصداقة.

وتبدو المهمة صعبة على فريق AUST، الذي يتقدّم القلمون الأخير بفارق الأهداف فقط، لأن أول سبورتس يطمح إلى استعادة توازنه وتحقيق الفوز لكون خسارته ستفقده المركز الثاني في حال فوز الندوة، الذي يتخلّف بفارق نقطتين فقط عن قوى الأمن الداخلي.

وتبدو النقاط الثلاث حاجة ماسّة لجامعة القديس يوسف والقلمون، إذ إن الأول يريد إضافتها الى رصيده آملاً خسارة قوى الأمن، الذي يتقدّمه بنقطتين، ليخطف بالتالي المركز الرابع منه. أما الثاني، فإن النقاط الثلاث قد تنقذه من العودة الى الدرجة الثانية.

كذلك تحمل المباراة الثالثة بين الندوة وقوى الأمن هدفاً مشابهاً للطرفين، إذ إن الندوة يراها فرصة لمحاولة اقتناص الوصافة في حال فوزه وسقوط أول سبورتس، بينما يعرف قوى الأمن أن تعثره سيمنح الفرصة لجامعة القديس يوسف لدخول «الفاينال فور» للمرة الأولى.

أما الصداقة، فسيخوض مباراة سهلة على ملعبه عند الساعة 17,00 امام الشباب البترون، صاحب المركز الأخير، الذي تأكد هبوطه الى الدرجة الثانية.

يطمح جامعة القديس يوسف الى بلوغ «الفاينال فور» للمرة الأولى في تاريخه

مدرب الصداقة حسين ديب

الكرة اللبنانية

النجمة يواجه الساحل والاثنين لقاء العهد والإخاء

تفتتح اليوم المرحلة العاشرة لبطولة دوري كرة القدم، حيث يسعى النجمة إلى مواصلة النتائج الإيجابية والبقاء في صدارة الترتيب عندما يلتقي مضيفه شباب الساحل على ملعب صيدا البلدي (الساعة 16:00). ويبحث الساحل عن التخلص من النتائج السلبية التي مني بها في المراحل الأخيرة. ويلتقي غداً الجمعة الأنصار ضيفه الراسينغ على ملعب بيروت البلدي، أما السبت فيسعى الصفاء إلى مواصلة انتصاراته عندما يلتقي ضيفه المبرة الجريح على ملعب الصفاء، ويلعب التضامن صور مع الأهلي صيدا في دربي جنوبي على ملعب صور البلدي، بينما يحل السلام صور ضيفاً على ملعب طرابلس البلدي. وتختتم المرحلة الاثنين بلقاء بارز بين العهد، حامل اللقب، والإخاء الأهلي عاليه.

وكان الاتحاد قد عقد جلسة أول من أمس، قرر فيها إقامة معسكر تدريبي للمنتخب في قطر بين 20 و27 شباط المقبل استعداداً للقاء الإمارات في تصفيات كأس العالم، والمشاركة في بطولة كأس العرب 2012 في السعودية، وفي بطولة كأس الاتحاد العربي للنوادي للموسم 2012-2013، وبطولة غرب آسيا لكرة القدم للصالات في إيران بين 27 نيسان و5 أيار المقبلين.

كرة السلة

أنيبال أسقط هوبس وامتحان صعب للشانفيل

استهل أبناء أنيبال زحلة مرحلة الإياب بفوز مستحق على ضيفه هوبس 87 – 81 (28 – 14، 48 – 30، 64 – 55، 87 – 81) في المباراة التي أجريت بينهما في زحلة ضمن المرحلة الأولى إياباً لبطولة لبنان في كرة السلة. وسيطر الفريق البقاعي في الربعين الأول والثاني بشكل مطلق، وتفوق على خصمه عبر المرتدات وإصابة السلة من مختلف الزوايا، ليسجل فارقاً مريحاً بلغ 18 نقطة مع انتصاف المباراة بفضل تألق النيجيري ندوندي ايبي والأميركي جاسمين يونغ بلود في التسجيل، وفي النصف الثاني للمباراة تحسن أداء هوبس مع دخول لاعبه الجديد الأميركي فيرنان هاميلتون في أجواء البطولة اللبنانية، واستطاع تقليص الفارق مع زميله النيجيري اوغوتشي تشامبرلاين دون إبعاد كأس الخسارة عن الفريق الذي بات وضعه حرجاً. وكان أفضل مسجل للفائز ايبي بـ23 نقطة، وأضاف يونغ بلود 21 نقطة، وللخاسر هاميلتون بـ28 نقطة واضاف تشامبرلاين 27 نقطة. قاد المباراة الحكام الدوليون رباح نجيم وزياد طنوس وطوني خوري. وتختتم المرحلة اليوم بمباراتين، فيلعب المتحد مع الانترانيك في مجمع الصفدي بطرابلس (الساعة 18:00)، وبجة مع الشانفيل في قاعة المدرسة المركزية في جونية (18:00). وكان بيبلوس جبيل قد خسر أمام ضيفه الحكمة بيروت 81 – 103 في افتتاح المرحلة.

بات وضع هوبس حرجا (مروان طحطح)

مومجوغوليان ولاعبة التايكواندو اندريا باولي كثيراً في السنة الجديدة حيث سيشاركن في أولمبياد لندن 2012 بعد تأهلهن مباشرة دون اي بطاقة دعوة وفقاً لنتائجهن في البطولات العالمية، حيث تأهلت مومجوغوليان بعد احرازها لقب بطولة غرب آسيا لكرة الطاولة التي اقيمت في الاردن.

وتأهلت باولي عن وزن 57 كلغ، بعد فوزها بجميع مبارياتها في التصفيات الاولمبية التي اقيمت في تايلاند، وفازت بمبارياتها على بطلات فيتنام وافغانستان وكمبوديا.

أما بشروش فكانت النجمة اللبنانية في دورة الألعاب العربية التي أقيمت في قطر، إذ فازت بست ميداليات (4 ذهبيات وبرونزيتين)، وتأهلت بشروش للأولمبياد للمشاركة في سباقات المسافات المتوسطة بالسباحة.

وكانت الدورة العربية الـ12 في قطر قد شهدت تألق العداءة غريتا تسلاكيان باحرازها ذهبية سباق الـ200 م وفضية الـ100م، كما أحرز منتخب الرماية ذهبية التراب، ومنى شعيتو ذهبية سلاح الشيش في المبارزة، إضافة الى تألق كارين شماس وليا فرحات واوديت ملكون في الجودو، وراي باسل وجو سالم في الرماية، وفرق الرجال والسيدات في كرة الطاولة والمبارزة. وكانت الحصيلة النهائية للبنان في الدورة 29 ميدالية (8 ذهبيات، 5 فضيات و16 برونزية). وللمفارقة فإن غالبية الميداليات كانت انثوية وسط غياب شبه تام للذكور، والأبرز كان منح لبنان شرف الاستضافة للدورة المقبلة عام 2015.

وفي الرياضة الميكانيكية واصل الأخوان روجيه وعبدو فغالي سيطرتهما في منطقة الشرق الأوسط وفاز الأول بسباق رالي لبنان الدولي.

ونظم لبنان عبر اتحاداته الكثير من المسابقات العربية والاقليمية والقارية مثل بطولة آسيا للناشئين بالجودو.

أخبار رياضية

رقم قياسي لميلاني

حققت عداءة نادي الجمهور الرياضي ميلاني فريحة رقماً قياسياً للبنان لفئات الحديثات والناشئات والشابات في مسابقة الألفي متر موانع بتوقيت 8,54 دقيقة، الرقم السابق هو 9,18 وللعداءة نفسها، وذلك ضمن لقاء العاب القوى المحلي الثاني، الذي نظّمه نادي الجمهور الرياضي على مضماره تحت إشراف اتحاد اللعبة. شارك في اللقاء 57 عداءً وعداءة ينتمون إلى أندية انتر ليبانون، الأنطونية، المريميين جبيل والجمهور.

دورة تدريبية في الأيكيدو

أقام نادي مون لا سال ـ عين سعادة دورة تدريبية في لعبة الايكيدو يومي، السبت والأحد بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة، وقد حاضر فيها السنساي ويلكو فريسمان، رئيس اللجنة الفنية للعبة في هولندا والحامل درجة 6 دان ايكيكاي. وشارك في الدورة 40 لاعباً و لاعبة، منضمين الى الأندية التالية: القلب الأقدس - الانترانيك - كونتري لودج - النسر الأسود 2 - LAU - والمون لا سال.

وقد حرص السنساي ويلكو خلال الدورة على إبراز الوجه الدفاعي للعبة في المواجهات الصعبة وقتال الشارع، وشرح على نحو تفصيلي القواعد العامة للعبة، إضافة الى تفسير مسهب عن الإعداد النفسي الذي يترافق مع الإعداد الجسدي الذي يمكن لاعب الايكيدو من السيطرة على مهاجمه بأقل قوة ممكنة، وذلك بالاستعانة بالتقنيات المتقدمة للعبة.

في نهاية الدورة تقدم السنساي ويلكو بالشكر للنادي المنظم، ومن ثم وزّعت شهادات المشاركة على كل الذين حضروا الدورة وشاركوا فيها، وذلك بحضور رئيس الاتحاد اللبناني للايكيدو بول بو رجيلي.

حفل تكريمي لرياضيي AUCE

أقامت الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم AUCE حفلاً تكريمياً للاعبين المميزين وأعضاء اللجنة المنظمة لمهرجان الرياضات الشاطئية الثاني وذلك في مقرها في الحدث. وكانت كلمة ترحيبية من عريف الحفل المسؤول الإعلامي في الجامعة المنظمة الزميل شربل ضرغام، ولرئيس الدائرة الرياضية في الجامعة المنظمة الدكتور يوسف شاهين، الذي رأى أن هذه النشاطات شبيهة بجسر تواصل بين سائر المؤسسات الاجتماعية والعسكرية، معلناً تحويل المهرجان من محلي الى دولي في السنوات المقبلة. علماً أن هذا العام قد شهد ارتفاعاً في المشاركة، كما أعلن شاهين أن مشروع الجامعة 2012ستوزع خلاله منح دراسية للرياضيين المميزين وللمؤسسات التربوية.

إنذار وتغريم لمارادونا!

قرر الاتحاد الاماراتي لكرة القدم إنذار مدرب الوصل الأسطورة الأرجنتينية دييغو مارادونا وتغريمه 9 آلاف درهم (نحو 2430 دولار) على خلفية تصريحاته ضد مدرب العين الروماني أولاريو كوزمين. وكان مارادونا هاجم كوزمين في مؤتمر صحافي ووصفه بـ«الشخص غير المحترم الذي يبني نجاحاته على أكتاف نجومية لاعبيه».

الرياضة الدولية

الجميع يحلم ببرشلونة غوتزه ليس آخر العنقود

كُثر هم اللاعبون الذين أعربوا في الآونة الأخيرة عن حلمهم باللعب لبرشلونة الإسباني الى جانب ليونيل ميسي، وكان جديدهم ماريو غوتزه، أو «ميسي ألمانيا»، الذي لن يكون الأخير طبعاً ضمن هذه اللائحة الطويلة

سيكون من المثير للاهتمام رؤية «ميسي ألمانيا» الى جانب ليونيل ميسي (أينا فاسبيندر ـ رويترز)

حسن زين الدين

البرازيلي غانسو موهبة سانتوس يحلم باللعب مع برشلونة. الدنماركي كريستيان إريكسن، موهبة اياكس امستردام الهولندي، يحلم باللعب مع برشلونة. الأرجنتيني خافيير باستوري، نجم وسط باريس سان جيرمان الفرنسي، يحلم باللعب مع برشلونة. الصربي نيمانيا فيديتش قلب دفاع مانشستر يونايتد الإنكليزي، يحلم باللعب مع برشلونة. الأوروغواياني لويس سواريز مهاجم ليفربول الإنكليزي يحلم باللعب مع برشلونة، الإيطالي جوسيبي روسي، مهاجم فياريال الإسباني يحلم باللعب مع برشلونة... واخيراً وليس آخراً الألماني ماريو غوتزه موهبة بوروسيا دورتموند يحلم باللعب مع برشلونة.

هذه عيّنة لبعض الأسماء التي أعربت في الآونة الأخيرة عن حلمها بارتداء قميص الـ «بلاوغرانا»، وكان آخرها، اول من امس، غوتزه، الذي خرج عن صمته للمرة الأولى منذ بروز موهبته للإدلاء برأيه في موضوع انتقاله، منتقياً النادي الكاتالوني بعدما رُبط بالانتقال الى أرسنال الإنكليزي وريال مدريد الإسباني.

اذاً، الجميع يحلم باللعب لبرشلونة. صغاراً كباراً لا يهم، بل المهم أن تكون الوجهة برشلونة. أن يكون «نو كامب» الملعب الذي يخطون عليه خطواتهم ان كانت الاولى او في أمتارها الاخيرة. حلم برشلونة يدغدغ جميع القلوب، فهناك الأمجاد والأفراح وهناك الإنجازات وهناك تصنع الذكريات الخالدة، وهناك اهم من ذلك كله اللعب الى جانب افضل لاعب في العالم النجم الارجنتيني ليونيل ميسي واندريس إينييستا وشافي هرنانديز، وتحت قيادة الخبير كارليس بويول.

غوتزه كان صريحاً اول من أمس رغم خجله الواضح في ملامح وجهه. عندما يتعلق الأمر ببرشلونة فلا بدّ من التعبير عن المكنونات، حيث إن الفرصة لا تأتي الا مرة واحدة، فكيف اذا كانت في قلعة الـ «بلاوغرانا»؟ الشاب القادم بقوة الى عالم النجومية كان واضحاً: «اللعب مع فريق كبرشلونة هو بمثابة الحلم لي»، هذا ما قاله «غوتزينيو» (أحد ألقابه العديدة). رمى الشاب صنارته متمنياً ان تعلق في مصيدة النادي الكاتالوني. عندها يصبح الحلم حقيقة وبدلاً من ان يكون هناك ميسي واحد في برشلونة ونعني هنا ليونيل ميسي سيكون هناك «ميسيان» بقدوم غوتزه «ميسي ألمانيا» بحسب ما لُقب في بلاد «البوندسليغه».

بالفعل يبدو الأمر مثيراً للاهتمام برؤية اللاعبين معاً على ارض الملعب. ستكون متعة ما بعدها متعة تلك التي سيقدمها اللاعبان. وهنا يمكن القول إن مكان غوتزه يبدو متاحاً في برشلونة على عكس ما يعتقده البعض، إذ بإمكانه شغل أحد مركزي الجناح بالتناوب مع التشيلياني الكسيس سانشيز، او الى جانبه، وخصوصاً في ظل إصابة دافيد فيا، علماً أن الأخير قد لا يضمن مركزه بعد عودته من الإصابة، وهذا ما بات واضحاً مع تألق سانشيز.

لكن السؤال المطروح الآن: هل يتحول حلم غوتزه الى حقيقة كما حدث مع فرانسيسك فابريغاس، أم سيكون مصيره كما الأسماء المذكورة أعلاه، التي بقيت أمانيها مجرد احلام من دون أن تلقى آذاناً صاغية من إحدى البقاع الساحرة في العالم؟ الأكيد أن الجواب ليس معلوماً بعد، لكن المسألة ستلقى اهتمام برشلونة نظراً إلى موهبة غوتزه، والأكيد أيضاً أن «ميسي ألمانيا» لن يكون الاسم الأخير الذي سيعرب عن حلمه بارتداء قميص برشلونة، فاللائحة ينتظر أن تطول اكثر.

الدوري الاميركي للمحترفين

فوز ثانٍ لميامي وبورتلاند وأوّل للايكرز

كشف ميامي هيت عن قوته بتحقيقه فوزه الثاني توالياً على خصمٍ عنيد هو ضيفه بوسطن سلتيكس، وحذا حذوه بورتلاند ترايل بلايزرز الفائز على ساكرامنتو كينغز

وايد وجيمس في اللقاء امام بوسطن (أ ف ب)

كان ثلاثي ميامي هيت ليبرون جيمس ودواين وايد وكريس بوش على الموعد ليقودوا وصيف الموسم الماضي الى انتصار لافت على بوسطن سلتيكس 115-107، في الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، حيث سجل الاول 26 نقطة، والثاني 24، بينما اضاف الثالث 18 اخرى.

واضاف بورتلاند ترايل بلايزرز فوزه الثاني عندما تغلب على ضيفه ساكرامنتو كينغز 101-79، في مباراةٍ برز فيها الثنائي جيرالد والاس ولاماركوس الدريدج، حيث سجل الاول 25 نقطة، واضاف الثاني 24 نقطة، فيما كان ديماركوس كوزينس افضل المسجلين لدى الخاسر بـ16 نقطة. واستعاد لوس انجلس لايكرز توازنه بعد خسارتين متتاليتين متخطياً ضيفه يوتا جاز 96-71 بفضل الثنائي النجم كوبي براينت (26 نقطة) والاسباني باو غاسول (22 نقطة).

وحقق اتلانتا هوكس فوزه الاول في اول مباراة له هذا الموسم عندما تغلب على مضيفه نيوجيرسي نتس 106-70.

وكان البديل الصربي فلاديمير افضل مسجل في صفوف الفائز برصيد 17 نقطة، وهو الرصيد ذاته الذي سجله البديل مارشون بروكس الذي كان الافضل ناحية الخاسر.

وحقق ميلووكي باكس فوزه الاول ايضاً هذا الموسم، وذلك بتغلبه على ضيفه مينيسوتا تمبروولفز 98-95.

وهذا برنامج مباريات اليوم: تورنتو رابتورز - إنديانا بايسرز، تشارلوت بوبكاتس - ميامي هيت، ديترويت بيستونز - كليفلاند كافاليرز، أتلانتا هوكس - واشنطن ويزاردز، نيو اورليانز هورنيتس - بوسطن سلتيكس، ممفيس غريزليس - أوكلاهوما سيتي ثاندر، سان أنطونيو سبرز - لوس أنجلس كليبرز، دنفر ناغتس - يوتا جاز، فينيكس صنز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، غولدن ستايت ووريرز - نيويورك نيكس.

سوق الانتقالات

هيغواين لحلّ مشكلة الهجوم في تشلسي

مفاجأة كبيرة تلك التي كشفت عنها صحيفة «ذا تايمز» البريطانية أمس وحكت فيها عن وضع تشلسي الانكليزي للمهاجم الارجنتيني غونزالو هيغواين كحلٍّ من اجل سدّ الفراغ الذي سيخلّفه الرحيل المتوقع لبعض مهاجميه في فترة قريبة.

ويأتي اهتمام تشلسي بهيغواين انطلاقاً من ضعف خط هجومه حيث لم يسجل كلّ من الاسباني فرناندو توريس والعاجي ديدييه دروغبا اكثر من هدفين في الدوري المحلي، وقد اشارت تقارير عدة الى تفكير المدرب البرتغالي اندريه فياش - بواش بالاستغناء عنهما ليبقى من دون مهاجم صريح بعد رحيل الفرنسي نيكولا أنيلكاً ايضاً، وتفضيله منح مركزٍ على الجناح للشاب دانيال ستاريدج الذي كان الافضل هذا الموسم بتسجيله تسعة اهداف.

ويطمح تشلسي الى استغلال ما قيل عن عدم رضا هيغواين بالبقاء خياراً ثانياً في ريال مدريد الاسباني خلف الفرنسي كريم بنزيما الذي يعتمد عليه المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو أكثر في الوقت الحالي.

وعلى صعيد المهاجمين ايضاً، نفى رئيس ميلان الايطالي ادريانو غاليانى اي نية لبيع البرازيلي الكسندر باتو الى باريس سان جيرمان الفرنسي، وذلك بعد ابداء اللاعب امتعاضه من عدم وجوده في الخطط الاساسية للمدرب ماسيمليانو أليغري. واوضح غالياني: «لم تصل الينا اي اشارة إلى أن باتو يريد الرحيل او أن باريس سان جيرمان يريد ضمّه».

أما في المانيا فقد برز أمس ما كشفته صحيفة «ديرفستن» من أن الجناح الدولي المميز ماركو رويس يميل للانتقال الى بوروسيا دورتموند بطل الموسم الماضي لا الى بايرن ميونيخ، وذلك عقب مفاوضات اجراها معه الاول للانضمام اليه في الصيف المقبل.

واشارت الصحيفة الى ان رويس (22 عاماً) الذي يدافع عن الوان بوروسيا مونشنغلادباخ، ولد ونشأ في دورتموند وكان ضمن فريق دورتموند في صغره، لكن العبء المالي الذي يعاني منه الاخير أخّر مسألة عودة اللاعب الى صفوف الفريق الاصفر والاسود. وقد يلجأ دورتموند الى بيع احد المهاجمين البارغواياني لوكاس باريوس او الياباني شينجي كاغاوا من اجل تمويل صفقة رويس. وفي فرنسا، كشف مارك فورمو مدير اعمال النجم البلجيكي الصاعد إدين هازار أن مانشستر سيتي سيقدّم عرضاً قيمته 30 مليون يورو لليل من اجل الحصول على خدمات موكله الشهر المقبل. الا أن فورمو اشار الى أن سيتي يفترض ان يرفع عرضه لأن رئيس ليل ميشال سييدو مصرّ على الحصول على 40 مليون يورو مقابل الاستغناء عن افضل لاعبي بطل فرنسا. وكشف فورمو عن أن هناك الكثير من الكلام عن أن سيتي ينوي كسب السباق مع الفرق الاخرى للحصول على خدمات هازار على ان يبقيه معاراً الى ليل للأشهر الستة المقبلة، مضيفاً: «مستقبله بطبيعة الحال سيكون في نادٍ اوروبي كبير مثل ريال مدريد، برشلونة، تشلسي، مانشستر سيتي، ميلان، إنتر ميلانو او يوفنتوس».

بدوره، حصل المهاجم الروسي رومان بافليوتشنكو على عرضٍ مغرٍ من أنجي ماكاتشكالا، وقد باتت لديه نيّة الرحيل عن توتنهام هوتسبر الانكليزي عند فتح باب الانتقالات الشتوية، وذلك بعدما ضاق ذرعاً بالمدرب هاري ريدناب الذي يفضّل عليه كل المهاجمين الآخرين اي جرماين ديفو والتوغولي إيمانويل أديبايور والهولندي رافايل فان در فارت، حيث لعب مباريات قليلة كان ابرزها في «يوروبا ليغ» حيث سجل هدفين في ست مشاركات.

أصداء عالمية

مطالبة بعودة سباق فرنسا للفورمولا 1

طالب رئيس فريق فيراري للفورمولا 1، الايطالي لوكا دي مونتزيمولو، بعودة فرنسا الى روزنامة البلاد المستضيفة للسباقات في بطولة العالم بعدما توقفت عن ذلك «ماني كور» في عام 2008 لأن الاتحاد الفرنسي للسيارات لم يعد قادراً بمفرده على تحمل نفقات المشاركة. وقال الرجل الاول في فريق «الحصان الجامح»: «منذ سنوات وحتى الآن تفتقد روزنامة الفورمولا 1 احد اهم السباقات التاريخية وهو سباق فرنسا».

دورة ابو ظبي الاستعراضية

تعود منافسات كرة المضرب للانطلاق لكن استعراضياً من خلال النسخة الثالثة من دورة ابوظبي التي تستضيفها الامارات حتى السبت المقبل، وذلك بمشاركة ستة من ابرز اللاعبين المصنفين في العالم وتبلغ قيمة جوائزها 250 الف دولار.

ويشارك في الدورة الصربي نوفاك ديوكوفيتش والاسباني رافايل نادال والسويسري روجيه فيدرر، المصنفون اول وثانياً وثالثاً عالمياً على التوالي، اضافة الى الاسباني دافيد فيرير الخامس والفرنسيين جو ويلفريد تسونغا السادس وغايل مونفيس السادس عشر.

كيتا «الأسد الذهبي»

حصل لاعب وسط برشلونة الاسباني ومنتخب مالي لكرة القدم سيدو كيتا على جائزة «الاسد الذهبي 2011» التي تمنحها سنوياً صحيفة «المنتخب» الرياضية

المغربية لأفضل لاعب في افريقيا. وحصل كيتا على 138 نقطة في الاستفتاء الذي نظمته الصحيفة بمشاركة 36 جهازاً إعلامياً أفريقياً ودولياً ونحو 30 الف زائر لموقعها الالكتروني، متقدماً على لاعب وسط مانشستر سيتي الانكليزي ومنتخب ساحل العاج، يايا توريه، المتوج بلقب افضل لاعب من قبل الاتحاد الافريقي للعبة.

أعمال البناء تتقدّم في جميع مشاريعنا

PLUS TOWERS
سوليدير

تم نقل جميع الآثار الى وزارة الثقافة

أعمال البناء على قدم وساق

التسليم نهاية ٢٠١٣

تلال بحرصاف
TILAL BHERSAF

تقدّم الأعمال في ١٠ أبنية من أصل ١٥

تسليم كامل المشروع سنة ٢٠١٣

YARZÉ GARDENS

إنتهاء أعمال البناء قبل الفترة المحددة

تسليم الشقق حزيران ٢٠١٢

MONTEVERDE
EIGHTY ONE

تقدّم لافت في أعمال البناء

تسليم الشقق سنة ٢٠١٣

YARZÉ 76

شقق ٢١٠م٢ و تريبلكس

تسليم الشقق سنة ٢٠١٣

PLUS PROPERTIES

CHECK OUR NEW WEBSITE:
www.plusproperties.com.lb

سيارة ليموزين بإنتظاركم لزيارة المواقع:
(01) 572 777

الأخبار
al-akhbar
الخميس 29 كانون الأول 2011 العدد 1597

«فتاة المتنبي» تزرع بغداد وعوداً

بغداد ــ **حسام السراي**

انتهت مراسم أعياد الميلاد في العراق على نحو هادئ ومن دون أن تشهد أعمال عنف. وقد استقبلت الكنائس بحذر بالغ مَن بقي من مسيحيّي بلاد الرافدين، وازدحمت مواقع التواصل بتبادلٍ للتهاني ذي نبرة خافتة، بسبب الاضطراب الحاصل في المشهد العام. وها هم العراقيّون الحيارى يستعدّون لاستقبال العام الجديد بمزيد من القلق إزاء مستقبل البلاد، وسط غياب شبه تام للمظاهر التي تزخر بها عواصم العالم احتفاءً بليلة رأس السنة.

ورغم اعتزام البعض تنظيم احتفالات عائليّة بسيطة، إلا أنّ سؤال الحياة المهدّدة وخيارات البقاء والعيش بسلام خيّمت على المشهد. كلّ تلك الأسئلة تأجّجت أكثر مع قيام المصوّر العراقيّ هاتف فرحان بنشر صورة على فايسبوك، التقطها لفتاة عراقيّة تجلس على أحد أرصفة شارع المتنبي في العاصمة، وهي تتصفح كتاباً بعد يوم واحد على الأحداث الدامية التي شهدتها بغداد الخميس الماضي. وفجأة، صارت هذه الصورة الأكثر رواجاً بين الكتّاب والمثقفين العراقيّين. وأعاد كثيرون نشرها على صفحاتهم، بل راحت مواقع إلكترونيّة تكتب عن الفتاة، ومنها موقع «ساحات التحرير»، الذي وصفها بـ «فتاة المتنبي»، التي «أشعلت النار في هشيم العلمانيّين العراقيّين». صاحبة الصورة كما قيل إعلاميّة في فضائيّة محليّة، تهتم بالشأن الثقافيّ. وكان افتراشها الأرض بمثابة تحدٍّ للخراب، والظلاميّة التي تريد أن تتسيّد المشهد العراقي. وقد توالت التعليقات على فايسبوك كأنّ الصورة هبة من السماء في أيّام صعبة ومحزنة. حتى إنّ صاحبها كتب لاحقاً عن سبب نشرها: «أريد أنْ يعرف الجميع أنّ الحياة الجميلة تستمرّ رغم ما حصل وسيحصل... أريد أن يعرف الجميع أنّ المفخخات والعبوات الناسفة وكواتم الصوت لم ولن تمنعنا من الاحتفاء بالحياة ونعمل ما هو جميل لنبيّن للمجرمين مدى قباحة أفعالهم».

هكذا طغى مشهد هذه الفتاة البغداديّة (الصورة) بما حمله من حبّ للحياة على المشاهد الدموية والعنف.

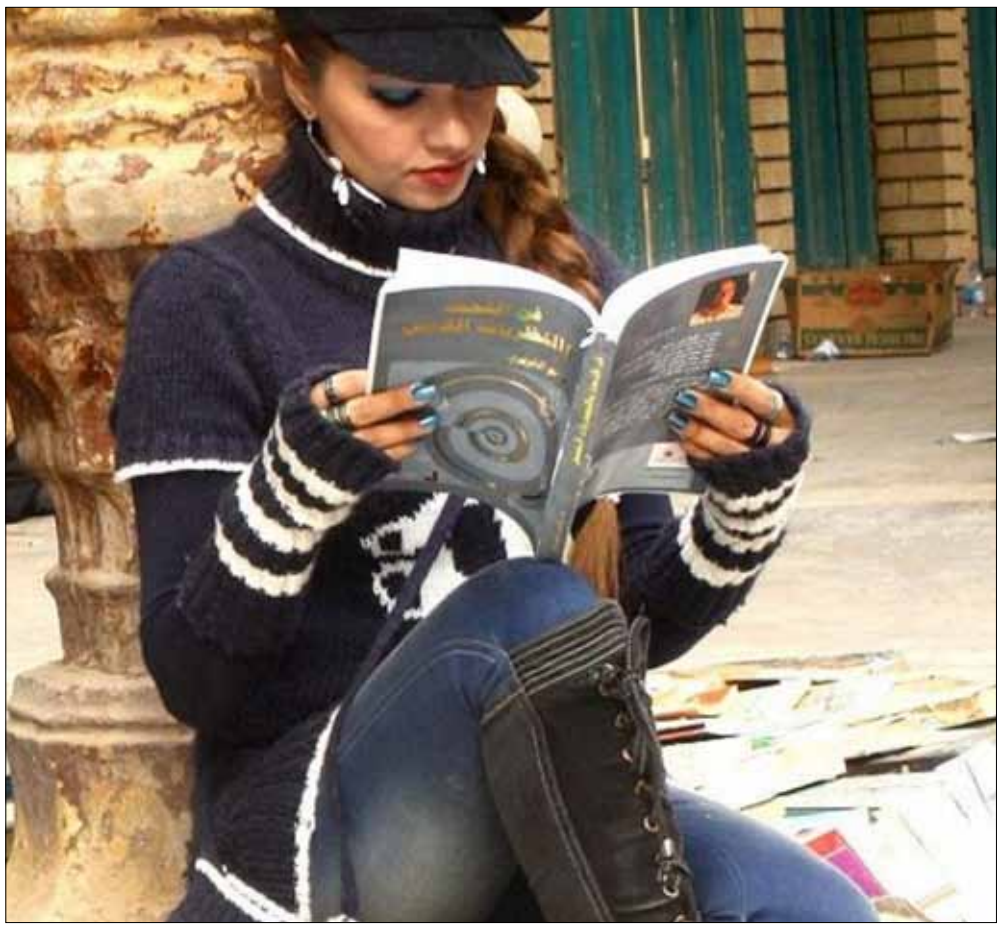

لقد قدّم هاتف فرحان هذه الالتقاطة الذكيّة من سيرة بلاد تتقلب دوماً بين الموت والحياة، القبح والجمال، الكراهية والحبّ. ولا ندري حقاً أيّ كفة ستنتصر في النهاية.

راغب علامة وتامر حسني ماذا تفعلان في البحرين؟

لم يسلم راغب علامة من حمّى التويتر... فقد تعرّض النجم اللبناني لسلسلة من الإنتقادات على موقع التواصل الإجتماعي بسبب حفلته المرتقبة مساء اليوم في البحرين. وتداولت مواقع الكترونية عديدة تحضيرات حفلة «السوبر ستار» التي تقام الليلة في أحد فنادق المنامة. ويرافقه فيها المغنيان عادل محمود، ومشاعل. وسألت إحدى الناشطات على تويتر: «كيف يرضى فنان مثل راغب علامة الغناء في بلد مثل البحرين، يقمع الرأي، ويقصي الآخر في عمليات ممنهجة لا تعترف بحقوق الإنسان؟». وطالت الإنتقادات أيضاً النجم المصري تامر حسني، بعدما أعلن أيضاً عن إحيائه حفلة في البحرين ليلة رأس السنة. راغب علامة من جهته سيعود إلى بيروت، حيث يستعدّ لتوديع عام 2011 في حفلة ضخمة يحتضنها مجمّع «بيال»... وسترافقه على الخشبة النجمة هيفا وهبي.

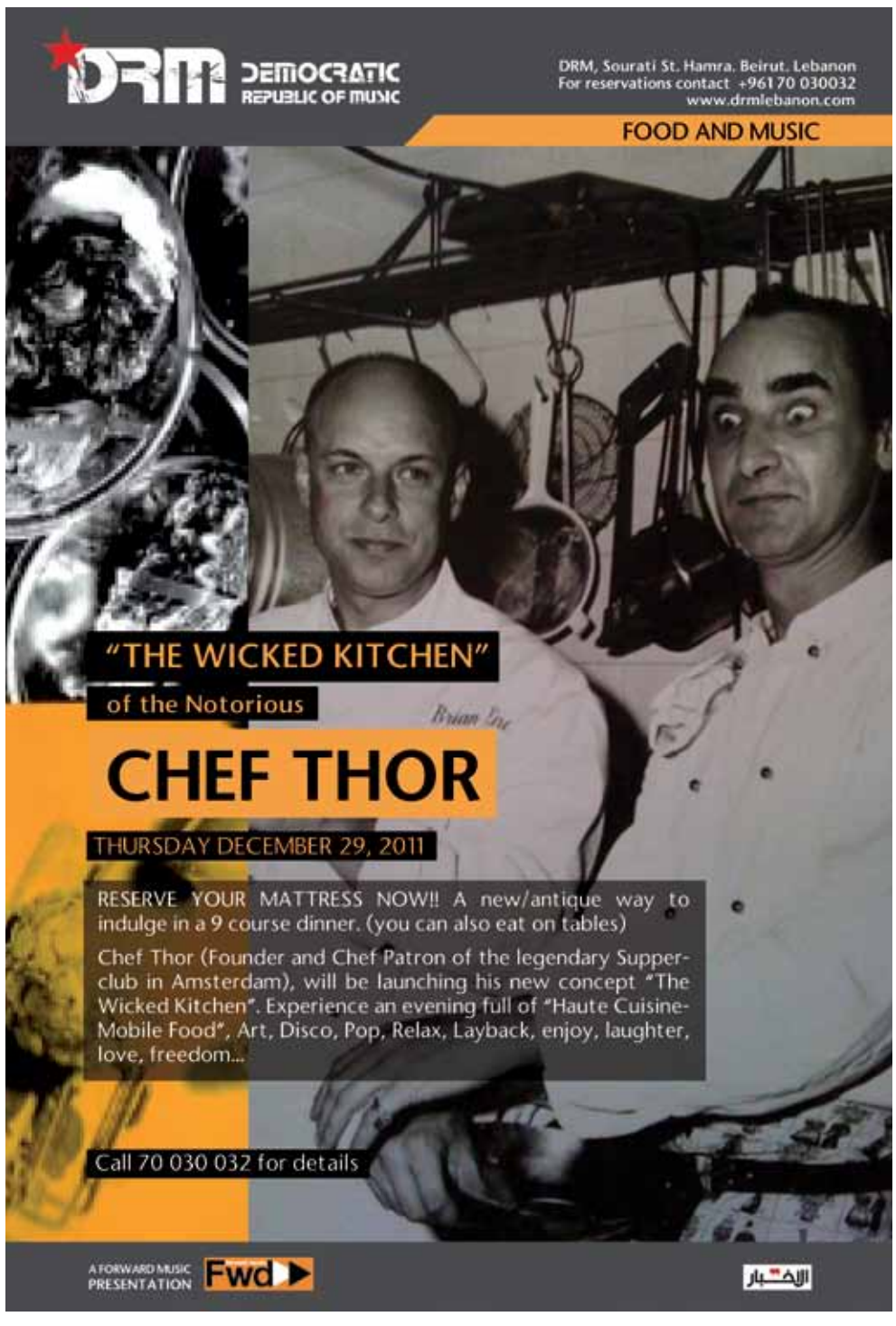

يوسف عقيل: مرثيّة الحمام والزهور

عزيز تبسي

يقف يوسف عقيل كمالك الحزين على ساق واحدة، بلا سماء تمتحن جناحيه.ساعةتلتقيه،تخالهقدانتهى للتو من مأدبة الحياة العامرة، ولم يُمحَ بعد أثر حبرها الدسم الملتمع عن شفتيه وأصابعه. في معرض لوحاته الزيتية الذي تستضيفه «غاليري كارما» في مدينة حلب، تتعقّب الحمام المذعور الذي يظهر كنقطة بيضاء في سديم لوحاته، مفجراً مأزقه في ثنائية صلبة، مرتعدة كأنّها العدم. تقفز إلى الذهن على الفور الحمامة الأشهر على مر التاريخ: حمامة نوح، وقد انطلقت تبحث عن يابسة ترخي بعدها الأشرعة، وترمي المرساة، ليهبط الناجون من امتحان الطوفان الحاسم. وحيدة طيوره على الدوام، تترك أشجارها الوارفة وأعشاشها الدافئة، وربما صغارها، وتفر من رعب لا مرئي. في سمائه، يَسبحُ الطير ولا يُسبّح. بصبر يكتشف أرضه المحروقة، ويكابد ألمه وهو بين الأرض والسماء. طير يعترض أنثاه المتوثبة للهروب: لا تتركيني وحيداً! طير يتأمل سماءه وقد تشققت كجدار كلس رطب. ولن يسعفك وقت بين طلقتين، أو عاصفتين، لتسأل: ما الذي يدفع بالحمام إلى الفرار؟ عبثاً تبحث عن لون يدلّ على عالم الطير، لا زرقة في السماء، ولا اخضرار في الشجر، ولا بنيّ متدرجاً يغربل الأرض من رملها وحصاها.

بأناة ومزاج لوني آسر، يكتب يوسف نصه البصري، معتمداً على إيهام المتلقي بحيادية تأملية، متكئة على الفضاءات الوجدانية القادمة من عالم اغتراب الرهبان والمتصوفة وعزلتهم. وأنت تتأمل تحس بقشعريرة تسري رويداً رويداً في عظامك. تغافل اللوحة/ المشهد، وتلتجئ إلى كوة يتسرب منها نور، يأخذك إلى من يعجن غضار الزمن وينفخ في طين التاريخ، قبل أن يرميه تحت شمس الحياة المتجددة.

يقدم يوسف عقيل الزهور كقيمة أخلاقية: الجمال في مواجهة القباحة، السامق في مواجهة الدون، غنى اللون وطاووسيته أمام أحاديته الغرابية.

راهن دستويفسكي مرةً على أنَّ الجمال سينقذ العالم. الزهور المعتقلة، تحتضن بعضها، لتخفف عن نفسها صقيع الوحشة، وتموت متحدة بألمها. هذي ليست زهوراً تزيينية فحسب، إنّها كائنات حية. يغدر بك يوسف عقيل ببهاء اللوحة فتقترب لتشم الزهرة، وتركع على ركبتيك لترثي زهرة باتت خارج الحياة. يعاين عقيل المشهد المروّع، كأنّه يرى أن من واجبه التذكير به ورثاءه في آن. كأنّها ميت معبود، لا يرغب محبوه في سفح التراب على جسده المسجى، يحتفل أهله بساعاته الأخيرة بينهم، يلبسونه أجمل ثيابه، يسرحون شعره، يحلقون ذقنه، يعطرونه بالطيب والرياحين... لا لتأخير دفنه، بل لبعثه حياً!

معرض يوسف عقيل: حتى 31 كانون الأول (ديسمبر) الجاري ـ صالة كارما (حلب/ سوريا). للاستعلام: 963212662898+